

# اجتماع "أبو مازن" وشارون مهد للمفاوضات النهائية والسلطة أصدرت قراراً بحظر الاسلحة غير المرخصة

وستطلق اسرائيل بحلول السبت ٢٥٠ سجينا فلسطينيا.

## الاستيطان

يبد ان وتيرة الاستيطان ظلت هي هي، إذ روى شهود ان مستوطنين استولوا صباحا على اراض تعود الى الفلسطينيين في منطقتي رام الله ونابلس في الضفة. واوضحوا ان مستوطنين من مستوطنة حلميش القريبة من بيرزيت شقوا طريقا الى اراض تعود الى قريتي النبي صالح ودار نظام المجاورتين للمستوطنة وعملوا صباحا على نصب ستة بيوت متنقلة فوقها.

وفي منطقة نابلس استولى مستوطنون من مستوطنة يتسهار على تلة تبعد كيلومترا ونصف كيلومتر عن المستوطنة ونصبوا بيوتا متنقلة فوقها. كذلك نصب مستوطنون من قادوميم خياما فوق تلة قريبة من مستوطنتهم، لكن الجيش تدخل وطردهم.

ووسع المستوطنون حملة الاستيلاء على التلال والاراضي الفلسطينية في الايام الاخيرة بعد دعوة شارون اياهم الى احتلال اكبر مساحة من الاراضي الفلسطينية قبل التوصل الى تسوية دائمة.

## معسكر نتيناهو

ويواجه نتيناهو حالاً من الفوضى السياسية بعدما حرّمه معسكره اليميني تأييد الغالبية في تصويت الكنيست على تبني الاتفاق. وكانت الكنيست صادقت على الاتفاق بغالبية ٧٥ صوتاً في مقابل ١٩ وامتناع تسعة عن التصويت.

وامتنع سبعة من اعضاء مجلس الوزراء الذي يضم ١٧ وزيراً عن التصويت في حين صوت اثنان من الحزب الديني القومي "المفدال" ضد الاتفاق. لكن وضع نتيناهو ليس معرضاً للتهديد نتيجة هذا الموقف لانصاره. وقال معاونوه ان التصويت اعطاه قاعدة قانونية لتنفيذ اتفاق "الارض مقابل الامن". لكن فشله في الحصول على اصوات انصاره في الاقتراع الذي اعتبر مائة اقتراع على الثقة به اظهر عمق الانقسامات داخل الائتلاف الحاكم حيال الاتفاق.

ورأى سياسيون ان المصادقة على الاتفاق يقرب احتمالات اجراء انتخابات مبكرة او تأليف حكومة وحدة وطنية اوائل السنة المقبلة. وقال رئيس حزب "شاس" عضو الائتلاف الحاكم الحاخام ارييه درعي: "لا اعتقد انه يمكن العمل في ائتلاف كهذا".

وقال زعيم حزب العمل الذي صوت على الاتفاق ايهود باراك ان حزبه سيقدم شبكة امان طوال الايام الثلاثة التي يستغرقها تنفيذ الاتفاق لكنه سيعمل بعد ذلك على اجراء انتخابات عامة مبكرة.

في باريس اعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن املها في تطبيق "امين وسريع" لاتفاق واي بلانتايشن غداة مصادقة الكنيست عليه. وقالت الناطق باسم الوزارة ان غازو - سوكريه: "اننا سعداء بهذه المصادقة التي نالت غالبية كبيرة تثبت ان مواصلة عملية السلام وتنفيذ اتفاق واي بلانتايشن يتمتعان بتأييد قوي في اسرائيل". واضافت ان "الطريق باتت ممهدة لتطبيق الاجراءات الواردة في النص والذي نأمل في ان يكون اميناً وسريعاً". واعلن المكتب الصحافي في الرئاسة الفرنسية ان الرئيس جاك شيراك سيستقبل في ٢٥ تشرين الثاني عرفات الى غداء في باريس.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

## نتيناهو اثار

### استياء السويسريين قبل زيارته

برن - وص ف - اعتبرت امس الحكومة السويسرية ان الاحتفال الذي اقامه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الثلاثاء في الكنيست لتوزيع اوسمة على شخصيات طالبت المصارف السويسرية باعادة اموال مملكة "تلقي ظلالاً" على زيارته لسويسرا المقررة في ٢٥ تشرين الثاني الجاري.

وصرح الناطق باسم الحكومة السويسرية اشيل كازانوف ان مشاركة نتيناهو في الاحتفال "يلقي ظلالاً" على زيارته، واضاف ان لقاء الخامس والعشرين من الجاري سيشكل فرصة للحكومة الفيدرالية للتعبير "بوضوح عن غضب الشعب السويسري".

وكان نتيناهو قلد امس في الكنيست الاسرائيلية رئيس المؤتمر اليمودي العالمي ادغار برونفمان ورئيس الوكالة اليهودية افراهام بورغ وامين خزنة مدينة نيويورك الان هيفريز اوسمة. وغاب عن الاحتفال السناتور الجمهوري السابق الفونس داماتو الذي اعتذر لاسباب صحية.

أعلن امس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) بعد لقاء في القدس ووزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون اتفاقاً على "ان تبدأ مفاوضات الوضع النهائي (للاراضي الفلسطينية) الاسبوع المقبل في اجتماع رسمي داخل مناطق السلطة الفلسطينية". واضاف: "الجانب الفلسطيني سيتخذ ترتيبات الافتتاح الرسمي لهذه المفاوضات وسيبذلها الى الجانب الاسرائيلي، على ان تفتتح في موعد اقضاه الاسبوع المقبل". واوضح انه اتفق وشارون على "اجراء مراجعة عامة لعمل اللجان التفاوضية وما انجزته منذ توقيع اتفاق واي بلانتايشن حتى الآن، وكذلك جرى بحث في المسائل الاقتصادية بما يعزز وضع المسيرة السلمية". و اشار في هذا السياق الى انه سيوقع اليوم اتفاق افتتاح مطار غزة الدولي والذي سيبدأ العمل بعد ذلك بوقت قصير. وذكر ايضا انه بحث في موضوع البدء باعمال اللجنة التي ستعقد في المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الاسرائيلي وان شارون وعد بتسمية ممثلي اسرائيل في هذه اللجنة قريباً.

واعتبر اجتماع شارون و"ابو مازن" اشارة الانطلاق لمفاوضات الوضع النهائي التي ستتناول مسائل شائكة مثل الحدود النهائية لدولة اسرائيل والكيان الفلسطيني المقبل ووضع القدس واللاجئين الفلسطينيين.

وكانت هذه المفاوضات بدأت للمرة الاولى، رمياً، في ايار ١٩٩٦، لكنها عقلت بسرعة في انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي فاز فيها اليمين. وكان هذا الفوز احد الاسباب التي ادت الى تعليق المفاوضات التي صارت ممكنة الان بفضل اتفاق واي بلانتايشن. وقال شارون قبل اللقاء، باسمه واسم محمود عباس: "اننا نبحث عن افضل الحلول لنا وللإسرائيليين". واكد انه يعترم "بذل كل الجهود الممكنة من اجل التوصل الى اتفاق".

## جمع الاسلحة

وفي خطوة ينص عليها اتفاق واي بلانتايشن، اصدرت السلطة الفلسطينية قراراً رسمياً بحظر حمل الاسلحة غير المرخصة وجمعها ابتداءً من ٦ كانون الاول. وجاء في قرار المدير العام للشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي ان "كل ما يحمل او ينقل سلاحاً او ذخائر من دون ترخيص سيعاقب بالحبس مدة ستة اشهر وبغرامة مالية تقدر بـ ٥٠٠ دينار اردني (٨٠٠ دولار) مع مصادرة السلاح". و"كل من يستورد او يصدر اسلحة او يزاول مهنة الاتجار بالاسلحة والذخائر سيعاقب بالحبس مدة ستة اشهر وبغرامة مالية مقدارها الف دينار اردني او ما يعادلها من العملة المتداولة اي ما يعادل ١٥٠٠ دولار اميركي". و"كل من يقوم بتصنيع الاسلحة والذخائر سيعاقب بالحبس مدة ثلاث سنوات وبغرامة مقدارها خمسة الاف دينار اردني اي ما يعادل ٧٥٠٠ دولار اميركي او باحدى العقوبتين مع مصادرة الاسلحة والذخائر المضبوطة في كل الحالات". ونص على عقوبات بالسجن وغرامات لكل من يضع او يهرب او يبيع اسلحة.

وقال الجبالي "ان الشرطة الفلسطينية ستبدا اجراءاتها لتنفيذ هذا القانون في كل المناطق الفلسطينية اعتباراً من ٦ كانون الاول وستنظم حملات مكثفة لضبط الاسلحة غير المرخصة والمخالفة". واكد "ان المخالفين لاحكام هذا القانون سيتعرضون للعقوبات المقررة مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد ينص عليها هذا القانون او اي قوانين اخرى". وطالب المواطنين الفلسطينيين "بالمبادرة الى توفيق اوضاعهم طبقاً للقانون في مدة اقصاها ١٥ يوماً اعتباراً من يوم غد (اليوم)".

وكانت اسرائيل شددت على انها في انتظار نشر القرار الذي يحظر حمل الاسلحة غير المرخصة قبل اعطاء الضوء الاخضر لتنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة.

ومن المقرر ان يعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي جلسة اليوم للمصادقة على المرحلة الاولى من الانسحاب.

واجتمع امس وزير التجارة الفلسطيني ماهر المصري مع نظيره الاسرائيلي ناتان شارانسكي في القدس، وتناول البحث في الاجتماع تدابير العقوبات التي تعترض التعاون التجاري بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن.

## الاستعدادات للانسحاب

وبدأت الحكومة الاسرائيلية استعداداتها لاختلاء بعض المناطق في الضفة عقب مصادقة الكنيست على الاتفاق. وتوقعت مصادر عسكرية اسرائيلية انسحاب الجيش من مناطق قرب جنين ونابلس في شمال الضفة في نهاية هذا الاسبوع. وقال رئيس قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار ايلان ان الانسحاب من هذه المناطق لن يكون صعباً من الناحية اللوجيستية لان الاراضي التي سينسحب منها خالية. وعلى الارض سيترجم نقل السلطات بنحو ٥٠٠ لوحة طرق جديدة تشير الى توسيع المناطق الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي كليا او جزئياً.

# لندن تعد لاجتماع للمعارضة العراقية المفتشون عاودوا مهماتهم وبغداد تؤكد تعاونها

المتبعة حيال العراق خلال لقاء ومسؤولين في مجلس الامن القومي. وقال رئيس المعهد العربي الاميركي جيمس زغبى الذي طلب عقد اللقاء انهم "دعوا الى مفهوم متماسك وذي صدقية وشمولي التطبيق" حيال الشرق الاوسط. وانتقد باسم ٢٠ منظمة عربية اميركية واسلامية غياب سياسة اميركية طويلة الاجل تهدف الى نزع الاسلحة من دون اثاره استياء الشعب العراقي والرأي العام العربي.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

## كاربينو يرد التهمة الى قرنق ويؤكد رغبته في الانفصال عنه

الشعبي لتحرير السودان" الذي تمكن من قيادته بفضل مساعدة منفيستو.

وينتمي الرجلان الى قبيلة دنكا وهي الاكبر في جنوب السودان. وفي ايلول ١٩٨٧ حاول كاربينو الطول محل قرنق، لكن الاخير سجنه في اثيوبيا اربع سنوات وافرج عنه في آب ١٩٩٢ بعد سقوط منفيستو وانتقل الى اوغندا ومنها الى كينيا. وتحالف كاربينو في نيسان ١٩٩٧ مع الحكومة المركزية، وكان يأمل في تعيينه رئيساً للمجلس الحكومي للتنسيق في الجنوب الذي يضم الفصائل الستة الموقعة لاتفاق سلام مع الحكومة او يصير نائباً لرئيس السودان. لكن ريك ماشار تولى هذين المنصبين الامر الذي دفع بكاربينو الى العودة الى صفوف "الجيش الشعبي لتحرير السودان" في ١٩٩٨.

في القاهرة ندد الناطق باسم "التجمع الوطني الديموقراطي" السوداني المعارض فاروق ابو عيسى بما وصفه بالمحاولة الفاشلة لاغتيال قرنق. وقال: "انها عمل عدواني ينسجم مع عقلية النظام وثقافته الازمائية والمجموعات المتحالفة معه".

(و ص ف، ا ش أ)

## البشير: الهجوم الاميركي ساعد السودان

الخرطوم - اب - اكد الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير ان الهجوم الاميركي الصاروخي على مصنع "دار الشفاء" لادوية في الخرطوم قبل ثلاثة اشهر ارتد على الولايات المتحدة ووجد تعاطفاً مع السودان. وقال اسام المجلس الوطني انه "رغم الخسائر المادية والبشرية التي نتجت من الضربة الاميركية (...) وكذلك التراجع في العلاقات بين السودان واميركا، لقد كان السودان من ربح فعلاً سياسياً وديبلوماسية". ونكر بأن الهجوم اوجد تعاطفاً من الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي.

تبادل زعيم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" العقيد جون قرنق و"حليفه" الجنوبي الجنرال كارينو كوانين بول امس الاتهام كل بمحاولة اغتيال الاخر في نيروبي التي يتخذانها مقراً لهما.

وجاء في بيان لـ"الجيش الشعبي لتحرير السودان" ان كارينو و"نحو ٢٠ ارسابا" حاولوا اغتيال قرنق في منزله في نيروبي الاحد وان "المعتدين اخفقوا بفضل تدخل الشرطة الكينية".

واكدت الشرطة الكينية حصول الهجوم. اما مساعد كارينو منسى ماشار فقال لصحيفة "اخبار اليوم" في الخرطوم ان "قرنق حاول قتل كارينو السبت". وشدد على ان "بأ" (الجيش الشعبي) خاطئ كلياً لأن ما حصل خلاف ذلك". ووضح انه كان السبت مع كارينو في مطار جومكينياتا استعداداً للتوجه الى بحر الغزال في جنوب السودان، لكن اجهزة الامن الكينية منعتهم من الرحيل "بعد دسياسة من الجيش الشعبي لتحرير السودان". و اضاف: "لدى عودتنا الى منزل كارينو تبين لنا ان عناصر من الجيش الشعبي تحاصره، فلجاناً فوراً الى سفارة زامبيا التي بقينا فيها حتى جاء مساعد مدير الشرطة الكينية الاحد وقال لنا ان في استطاعة كارينو العودة الى منزله تحت حماية الشرطة". وأشار الى ان قرنق وكارينو لا يزالان في نيروبي بطلب من الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي يريد لقاءهما. وأكد ان "كارينو يفكر جدياً في الانفصال عن قرنق".

ويذكر ان كارينو (٥٧ عاماً) شارك في التمرد الجنوبي الاول عام ١٩٧٢ وانضم لاحقا الى الجيش الحكومي اثر اتفاق سلام مع الخرطوم. وفي ايار ١٩٨٢ عندما كان برتبة مقدم، فر من الجيش على رأس كتبيته من بور في الجنوب، وانتقل الى اثيوبيا التي كان يرأسها، الديكتاتور الماركسي منفيستو هايلي مريم. اما قرنق الذي ارسلته الخرطوم عامذاك للاستعلاء، فانضم الى المتمردين في اثيوبيا وأسس في تموز من العام نفسه مع كارينو "الجيش

عاود مفتشو الامم المتحدة امس عمليات التفتيش مع تأكيد بغداد انها ستبذل ما في وسعها للتعاون، لكن واشنطن ولندن لا تزالان تشككان في النيات العراقية. وكانت فرق التفتيش عن الاسلحة غادرت البلاد بعد تمديدات بتوجيه ضربات جوية اميركية رداً على القرار العراقي وقف التعاون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وعاد المفتشون بعدما تعمدت بغداد مطلع الاسبوع معاودة التعاون.

وغادرت المجموعة الاولى من المراقبين مقرها في ثلاث سيارات الساعة السابعة صباحا (٤.٠٠) بتوقيت غرينيتش) لكنهم لم يتقدموا الى الصحافيين. وروى شهود ان مجموعة اخرى خرجت بعد نحو ربع ساعة وتلتها مجموعة ثالثة. ورفضت الناطقة باسم "يونسكوم" كارولين كروس ايضاح ما اذا كانت المهمات التي قام بها المفتشون تدخل في اطار عمليات التفتيش المفاجئة التي أوقفها الجانب العراقي منذ الخامس من آب الماضي. واكتفت بالاعلان "ان مركز بغداد للمراقبة والتحقق عاود عمله ويقوم بعض موظفينا بعمليات تفتيش".

وغالبية افراد طاقم اللجنة العائدين الى العراق من المشاركين في اعمال المراقبة والتحقق ومهمتهم مراقبة مواقع معلنة يشتهه في ان لها صلة بمساعي العراق لتطوير صواريخ بعيدة المدى واسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية. وسبق لـ"يونسكوم" ان استخدمت فرق خبراء زائرة للقيام بمهمات تفتيش اكثر دقة في المؤسسات العراقية. وسئلت كروس هل تتوقع وصول مزيد من المفتشين، فاجابت: "من المفترض تعزيز طاقمنا في الايام المقبلة".

وأكد المستشار العلمي للرئيس العراقي صدام حسين اللواء عامر السعدي ان العراق سيقوم بما في وسعه لتسهيل عمل "يونسكوم". وقال: "ستحلل بالصبر وستحاول حتى التفاوض عن استفزازات (المفتشين) اذا حصلت لكن هناك بالتأكيد حدوداً. ينبغي ألا تكون هناك مشكلة ولا أي تكرار للمشكلات السابقة". ووضح ان العراق مستعد "لتلبية طلب" اللجنة الخاصة تسليمها مستنداً يتعلق بالاسلحة الكيميائية اكتشفه المفتشون في تموز الماضي وصادته العراقيون. وقد اشترطت واشنطن ان يسلم العراقيون هذا المستند الى المفتشين.

لكن صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي صدام حسين تساءلت "الى متى ستظل فرق التفتيش التي تورطت في أعمال التجسس والتخريب تعبت بقطرنا العزيز ولماذا لا يجري تحديد سقف زمني لانهاء عملها؟".

في غضون ذلك ، واصلت واشنطن ولندن التشكيك في النيات العراقية على رغم تغيير بغداد موقفها. وقال وزير الخارجية البريطاني روبرت كوك في مقال نشر في صحيفة "دايلي تلغراف": "ليست المرة الاولى التي يضعنا صدام فيها على حافة الحرب. ولن تكون بالتأكيد المرة الاخيرة". وفي نيويورك، أكد نائب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيتر بورلي انه "في ما يتعلق بالولايات المتحدة، لا نتوقع ان تؤدي مراجعة العقوبات الى رفعها" ولو جزئياً. وشدد على انه "في كل الميادين، هناك كثير من الاسئلة بلا اجوبة"، مشيراً بذلك ليس فقط الى ملفات الاسلحة انما ايضا الى قضية الاسرى والمفقودين خلال احتلال الكويت.

### المعارضة العراقية

الى ذلك ، كشف مسؤولون بريطانيون ان لندن ستنظم اجتماعاً يضم ١٥ جماعة عراقية معارضة الائتلاف المقبل لدعوتها الى حسم خلافاتها والعمل معاً من أجل اعادة الديموقراطية الى بلادهم. لكنهم أضافوا انه من غير الوارد في الوقت الحاضر ان تسلم بريطانيا اموالاً كثيرة وكميات كبيرة من الاسلحة الى الجماعات التي تعارض النظام العراقي. وقال أحدهم: "سنحضم على صوغ رؤية مشتركة لعراق ديموقراطي. وسنرى ما اذا كانت الاحداث الاخيرة في العراق ستشجعهم على العمل معاً بصورة أكبر". وفي هذا الاطار، اكد رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز في حديث الى صحيفة "النيويورك تايمس" ان ثمة ادلة متزايدة على تنامي المعارضة للرئيس العراقي داخل العراق، وقال: "لا أريد الدخول في التفاصيل، لكن هناك قلقاً متزايداً في العراق من الاضرار غير المعقولة التي يتسبب بها لبلاده".

في الدوحة، افادت وكالة الانباء القطرية ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تلقى رسالة من كلينتون في شأن الوضع في منطقة الخليج. وهذه الرسالة هي الثانية من كلينتون الى أمير قطر خلال ثلاثة ايام. وتأتي الرسالتان اثر رفض الدوحة الاحد الماضي السماح لطائرة استأجرتها القوات الاميركية بالمبوط في مطار الدوحة كما كشف مصدر دبلوماسي اميركي في قطر.

في الكويت، سجلت بورصة الكويت التي تشكو من نقص في السيولة لدى اقبالها الاسبوعي تراجعاً بنسبة ٢.٣ في المئة بسبب قلق المستثمرين من الازمة بين العراق والامم المتحدة. وقال احد المحللين الماليين: "الى ان ينهي مفتشو الامم المتحدة مهماتهم الاولى في الاسبوعين المقبلين أو حتى خلال شهر، سيبقى المستثمرون مترددين خشية حصول عمليات انتقامية ضد العراق".

### العرب الاميركيون

في واشنطن، حض الزعماء العرب الاميركيون البيت الابيض على اعادة تقويم السياسة

## "مجلس نقد"

# يفصل لبنان المالي عن لبنان السياسي

نتيجة البيع.

هذه البنود الخمسة هي حصيلة طبيعية لاعتماد "مجلس النقد"، يتم خلاله تصحيح المسار في السياسة المالية نتيجة القانون الجديد الذي تقيّد به السياسة النقدية.

- اذاً اعتماد "مجلس النقد" ليس الحل النهائي لوضع مالي سيئ، إنما الاداة او الارضية لتصويب السياسة المالية خصوصاً في بلدان حيث تتداخل السياسة مع الامور المالية (كلبنان) ويعرقل هذا التداخل تسيير الامور، فيضطر المسؤولون الى اعتماده بقانون يجبر الجميع التقيد به لتحقيق الغرض منه اجبارياً ما لم يستطيعوا تحقيقه اختياراً ضمن هامش المرونة Flex-Margin الذي كان لديهم.

- قد يعارض البعض فوراً بإطلاق الشعار بأن المشكلة في اساسها سياسية وليست مالية وبأن ما لم ينجح ضمن تثبيت السعر بالاختيار Quasi C.B. Reg لن ينجح من خلال "مجلس النقد" وانما كان حلاً سحرياً فلماذا لا تعتمد دول كثيرة. الجواب على هذا كالتالي:

(١- "مجلس النقد" هو نظام مالي يصدر بقانون وليس اختياراً، اذاً يلغي الضغوط السياسية في الامور النقدية الى حد كبير.

٢- تُسحب الصلاحية من المصرف المركزي في تعويم المصارف المتعثّرة من طريق ضخّ اموال فيها Lender of last resort. اذاً "مجلس النقد" لا يمكن اعتماده في دول نظامها المصرفي غير صحي. واكثر الدول التي تعاني في السياستين النقدية والمالية عادة ما يتأثر نظامها المصرفي (لبنان حالة استثنائية إيجابية).

٣- لن يستطيع المصرف المركزي الا موقتاً ادارة الازمات في ميزان المدفوعات وتالياً فإن الدول التي تعاني من عجز مستمر في ميزان مدفوعاتها لا تستطيع اعتماد مجلس النقد قبل وضع حوافز لدخول الراسمالي اليها (لبنان لا يعاني هذه المشكلة، ولكن قد يعانها مستقبلاً اذا تفاقمت الامور في ضوء تنامي حجم سندات الخزينة).

وامم دول تبحث حالياً امكان اعتماد "مجلس النقد" هي المكسيك وروسيا الاتحادية وفنزويلا والبرازيل.

من هنا تأتي الى سؤالين مهمين: من هي الدول التي يجب ان تعتمد مجلس النقد وما هي المعايير لاعتماده وفي اي ظروف

في السؤال الاول اصبح واضحاً من الشرح اعلاه ان الدول التي يجب ان تعتمد مجلس النقد هي الغير قادرة اختياراً ان توازن موازنتها وتتفاهم فيها الاحوال المالية مما يؤثر على سعر الصرف فيها حتى مع وجود احتياطي اجنبي كافي. ف"مجلس النقد" يعطيها القاعدة التي تجبر الجميع التقيد بها لتصحيح الامور.

اما الاحوال والظروف التي تدفع السلطات الى اعتماد "مجلس النقد" فاهمها هو تفاهم الدين الداخلي خارج اطار السيطرة نتيجة ارتفاع الفوائد الى درجة ترمق الموازنة فيصبح حجم الدين وخدمته هم الاول. من هنا اعتمد الخبراء الماليون والاقتصاديون مقياساً لدراس قوة الدين الداخلي وصموده Domestic Debt Sustainability، لن ندخل في تفاصيله هنا.

### اعتماد مجلس النقد في لبنان

قبل البحث في امكان اعتماد لبنان نظام مجلس النقد لا بد من سرد موجز لماهيات الاقتصاد اللبناني وميزاته وهي:

- (١- اقتصاد حر بالكامل مالياً.
- ٢- حرية تدفق الاموال وخروجها.
- ٣- اقتصاد يعتمد بالدرجة الاولى على الخدمات وحركة الراسمالي.
- ٤- اقتصاد يعتمد في شكل جذري على التحويلات من اللبنانيين في الخارج.
- ٥- اقتصاد مدولر بنسبة ٦٠ - ٨٠ في المئة بحسب الظروف.
- ٦- الوضع المصرفي متين جداً.
- ٧- ميزان المدفوعات لديه فائض مستمر نتيجة تدفق الراسمالي.
- ٨- الميزان التجاري والحساب الجاري دائماً في عجز وعدم التوازن بين الصادرات والايرادات. اذاً لبنان بلد خدمات في الدرجة الاولى وعلى هذا الاساس يجب دراسة ورسم السياستين المالية والنقدية. وهو بلد ذو اقتصاد صغير الحجم ذو امكانات محدودة كدول البلطيق.
- تاريخياً لبنان اعتمد بطريقة غير رسمية مبدأ "مجلس النقد" من طريق ربط سعر الصرف لليرة على الدولار على نسبة ٢,٥٠ - ٣,٥٠ لفترة ما قبل الحرب معتمداً على التغطية الذهبية. وفي مرحلة بعد الحرب منذ ١٩٩٣ حتى اليوم ايضاً ارتبط سعر الصرف بالدولار كسياسة للمصرف المركزي. اذاً نظام "شبه مجلس النقد" كان دوماً متبعاً، وتمكنت الحكومات من المحافظة عليه نتيجة الفورة المالية في لبنان ما قبل الحرب ودوره الفريد في المنطقة ونتيجة لسياسة الرئيس رفيق الحريري منذ توليه رئاسة الحكومة والثقة التي منحها اياها المستثمرون.
- ولكن مع تغير الاوضاع منذ اوائل ١٩٩٧ حتى اليوم ونمو عجز الموازنة المستمر وتفاهم حجم الدين وتالياً كلفة خدمته، بات من الضروري اتخاذ خطوة او خطوات لتعزيز الثقة بعد ترزعهما. ومن هنا نطرح نظام "مجلس النقد".

فلبنان يجب ان يعتمد مجلس النقد ليس لأسباب تضخمية Inflationary كالارجنتين وبلغاريا او لازاحة عبء تملكه للمؤسسات والشركات كما كان الامر في بلغاريا، وإنما لاسباب

هذا النص كان في الاسابيع الاخيرة موضع نقاش في دوائر رسمية رفيعة... ولكن مغلقة. "النمار" عبر نشره اليوم تنقله من الكواليس الى النقاش المفتوح لما يحمل من رؤية واقتراحات جديرة بالبحث:

كثرت الاحاديث والاقتراحات في الفترة الاخيرة حول معالجة الوضع المالي في لبنان لكونه اصبح اولوية لما اصبح مصطلحاً عليه ب"العمد الجديد". واقتراح اعتماد "مجلس النقد" Cur- rency Board في لبنان عمره سنتان. وكان مفضلاً لو تم اعتماده في ذلك الحين لكان على الارجح وقر على الخزينة نحو ملياري دولار، لكونه الآلية التي تساهم في تزواج Con-vergence معدلات الفائدة بين الليرة وعملة الاحتياط، اي الدولار.

ومن المستغرب انه مع كل رسائل التأييد التي تلقاها الاقتراح، برزت اعتراضات من اطراف سياسية، حتى قبل الاطلاع عليه، ولأغراض سياسية فقط. الجواب على هؤلاء هو في واقع الممارسة المالية والنقدية في لبنان. فإذا كانت تلك الجهات لا توافق على اقتراح اعتماد "مجلس النقد"، عليها الا توافق على السياسة النقدية الحالية، لأن لبنان يعتمد "شبه مجلس نقد" من طريق الكفاءة بين الليرة وعملة الاحتياط، فلماذا تعارض اعتمادها رسمياً باشتراط يحصن الوضع النقدي فيكون "مجلس النقد" خط دفاع اول في حال امتزت الاوضاع المالية. واذا استطاعت اي دولة الوصول الى اهداف مجلس النقد من غير اعتماده فليكن، لكن الخبرات السابقة في العالم الثالث بما فيها لبنان لا توحى بذلك.

ومجلس النقد من الانظمة المالية الفريدة في العالم، عادة ما تعتمد دول تضطرب فيها الثقة فتلتجأ اليه بطريقة اختيارية وقائية Preventive او دول تتدهور الاوضاع المالية فيها فتعتمد اجبارياً Reactive للتصحيح وتثبيت الوضع النقدي Monetary Stability.

الغاية من مجلس النقد هي تثبيت سعر الصرف على عملة اجنبية رئيسية (مارك، دولار) ويترك بعدها للسوق توجيه السياسة النقدية وبطريقة غير مباشرة السياسة المالية. هذا نظرياً، ولكن فعلياً يمكن الحكومة التحكم بطرق غير مباشرة باسعار الفوائد وسيولة سندات الخزينة.

لقد اعتمد مجلس النقد سبعون دولة في السابق اكثرها كانت جزءاً من الامبراطورية البريطانية ايام الانتداب وقبله. فماليزيا مثلاً اعتمدته عام ١٨٤٩. وعادت اكثر تلك الدول للتخلي عنه عند خروجها من المجموعة لتستعيد حريتها في ادارة الشؤون المالية والنقدية.

يتطلب مجلس النقد ان توضع تحت ادارته سلطة التحكم بالكتلة النقدية المحلية والاجنبية. والغرض هنا ان يكون لديه تغطية بالدولار لما يسمى Base Money اي الاوراق المتداولة Money in Circulation Notes والودائع الائتمانية للمصارف التجارية لدى المصرف المركزي، اي مجموع M1. ويكون من الافضل ايضاً لو تمت تغطية الودائع تحت الطلب Sight Deposits حتى يتم كفاءة M2 بالعملة الاجنبية بعدما يتحكم مجلس النقد بزيادة الكتلة النقدية بالليرة او انكماشها بحسب نسبة التغطية بالدولار الاميركي، ولا مجال بعدها الى نمو الكتلة النقدية المحلية لسد عجز الموازنة اذا كان المقرض الرئيسي للخزينة هو المصرف المركزي ما لم يتصاحب مع نمو التغطية بالدولار. وهناك شروط عدة يجب تأمينها لضمان نجاح واستمرارية مجلس النقد اهمها:

- (١- وجود توافق سياسي عليه ضمن حكومة ذات صديقة تلتزم بسياسة مالية واضحة وصارمة.
  - ٢- تغطية مالية للكتلة النقدية M1 (وهناك دول تعتمد تغطية جزء من M2) بعملة اجنبية رئيسية. طبعاً في الدول التي لا تعتمد على المصرف المركزي لتمويل العجز كلبنان، لا يضمن مجلس النقد عدم تنامي الـ M3 (تضم سندات الخزينة)، ولكنه يساهم في تضائل الفروقات في اسعار الفوائد. واذا اصبح الهدف تخفيف حجم سندات الخزينة يجب ضمن الاشتراط الحد من صلاحية وزارة المالية الطلب الى المصرف المركزي اصدار سندات خزينة جديدة خارج ارقام الموازنة، او حد اقصى منها. ويذكر هنا ان الذهب يمكن ان يكون جزءاً من التغطية المطلوبة كما هي الحال في العديد من الدول. كذلك سندات الخزينة بالدولار في المصرف المركزي.
  - ٣- استقرار في الميزان التجاري. وفي هذا الاطار، اعتماد مجلس النقد يساهم في خلق التوازن المطلوب، وتالياً دخول الراسمالي مما يساعد وضع ميزان المدفوعات شرط الا يتزايد حجم الدين الخارجي حتى لا تصبح خدمته عبئاً عليه.
  - ٤- وجود قطاع مصرفي سليم.
  - ٥- تشدد في تسيير السياسة المالية وادارتها.
- هذا بالطبع سيدفع المسؤولين الى اتخاذ خطوات ايجابية لنلخصها بالآتي:
- (١- التوجه نحو الإصلاح الاداري قسراً بفرض عصر النفقات والمصرفيات التشغيلية.
  - ٢- وقف الاهدار وتأجيل غير الضروري لخفض المصرفيات والائتقار الاستثماري.
  - ٣- تفعيل الجباية لزيادة الإيرادات.
  - ٤- إعادة النظر جدياً في النظام الضريبي.
  - ٥- وضع برنامج للتخصيص يزيل من الدولة مؤسسات فاشلة او يدر عليها موارد مالية

## "مجلس نقد" (تتمة)

احترازية قبل وقوع الازمة الكبرى كما كان الوضع في هونغ كونغ. واهم ميزة طبيعية تؤهل لبنان لاعتماد مجلس النقد انه مدولر الى درجة كبيرة الا في ما يتعلق بالرواتب والاجور في القطاع العام والاستدانة. فالجباية للخدمات والجمارك والرسوم والضرائب الغير مباشرة ورواتب القطاع الخاص والتداول اليوم في المجتمع اكثرها مدولر. ولم يبق اذاً الا دولرة الدين الداخلي بهدف خفض خدمة الدين عليه الى حوالى النصف.

ومنا لا يقصد الاعتماد على الاستدانة الخارجية بالدولار كما قد يفهم البعض. فاستبدال الدين الداخلي بالخارجي له محاذير خطيرة مستقبلية منها المخاطرة بأصول الدولة في الخارج، ومحاذير داخلية منها حساسية ميزان المدفوعات من جهة خدمة الدين.

المطلوب في لبنان اليوم اعتماد "مجلس النقد" على غرار هونغ كونغ لأسباب عدة:  
١- الازمة المالية في لبنان هي نتيجة عجز الموازنة وارتفاع الدين وخدمته مما اضعف الثقة بالليرة وادى الى ارتفاع الفوائد. ورفع الفائدة سيكون عاملا سلبيا وليس ايجابيا، اذ انه سيقلل الضوء اكثر على ركافة وضع الليرة. وهذا ما حصل في هونغ كونغ عندما بدأ المستثمرون الخروج من عملتها والتحويل الى الخارج.

٢- وكما كان الوضع في هونغ كونغ كذلك هو اليوم في لبنان. حتى لو توافق المسؤولون

حسن أحمد خليل

الجدول (١): التضخم والفوائد في مجلس النقد

قبل سنة من مجلس النقد	سنة اعتماد مجلس النقد	بعد سنة	سنتين	٣ سنوات	٤ سنوات	٥ سنوات
١٣٤٤	٨٤	١٨	٧	٤	١,٦	٠,١
١٥١٨	٦٢	١٧	١١	٨	١٢	٧,٤
٣١١	٥٨٢	٩				
١١١	٧	٦,٣				
١٨٩	٤٥	٣٦	١٣	٨,٤		
-	٣٧	٣٦	٣٢	١٠		
٣٠٢	٩٥٤	٣٦	٤٢	٢٩	١٥	١٣
-	٢٠	١٣	١٠	٧	٥,٣	-

المصدر: IFS

الجدول (٢): نسب التغطية الأجنبية

عند الاعتماد	التغطية الاساسية	
M2	M1	
%٦٧	%١١٥	الارجنتين
%٧٤	%٢٨٠	بلغاريا
%٢١	%٩١	استونيا
%٥٥	%١٣٤	لتوانيا
%٦٤	%٣٤٠	لبنان (اعتماد اليوم)

المصدر: الارجنتين: البنك الدولي

الجدول (٣): مؤشرات المديونية العامة

	ديسمبر ١٩٩٧ (*)		أيلول ١٩٩٨ (*)		توقعات ديسمبر ١٩٩٨	
	مليار ليرة	ألف دولار	مليار ليرة	ألف دولار	مليار ليرة	ألف دولار
الدين الداخلي	١٩,٧٨٧	١٣,٠١٨	٢٠,٤٢٢	١٣,٥٥٠	٢١,٠٤٠	١٤,٠٠٨
الدين الخارجي	٢,٧١٦	٢,٢٠٠	٦,٠٢٦	٤,٠٠٢	٦,١٥٨	٤,٠٩٢
الدين العام	٢٢,٥٠٣	١٥,٤٦٢	٢٦,٤٤٨	١٧,٥٥٢	٢٧,١٩٨	١٨,١٠٠
خدمة الدين	٣,٣٧٨	٢,٢٤٥	٣,٢٦٤ (*)	١,٥٠٠ (*)	٣,٨٢٨	٢,٥٥٠
مصاريف	٩,٦٦٢	٦,٣٥٦	٥,٤٩٨	٣,٦٥٣	٨,٢٧٧	٥,٥٠٠
ايرادات	٣,٧٥٣	٢,٤٧٠	٣,٣٥٨	٢,٢٣١	٤,٤٧٧	٢,٩٧٥
عجز موازنة	٥,٩٠٩	٣,٨٨٦	٢,١٤٠ (*)	١,٤٢٢ (*)	٣,٨٠٠	٢,٥٢٥
الناتج القومي	٢٣,٠٣٤	١٥,١٥٠	-	-	٢٣,٥٠٠	١٥,٦١٤
العجز/الناتج	%٢٥,٦	%٢٥,٦	-	-	-	%١٦,١٧
M1	١٩٢٩	١,٢٧٠	١٩٥٤	١,٢٢٠	١٩٦٠	١,٣٠٠
M2	١٤,٥٣٠	٩,٥٦٠	١٥,٥٤٥	١٠,٣٣٠	١٥,٧٩٨	١٠,٤٩٠
M3	٣٤,٨٩٧	٢٢,٩٦٠	٣٨,٩٤٧	٢٥,٨٨٠	٣٩,٩٥٩	٢٦,٥٥٠
M4	٤٠,٧٧٨	٢٦,٨٣٠	٤٤,١٣٨	٢٩,٢٣٠	٤٤,٩٧٨	٢٩,٨٨٠
موازنة اولية	(٢,٥٣١)	-	١٢٤	-	(٣٨)	-
محفظه سندات/ليرة	١٩,٥٧٧	١٢,٨٨٠	٢٠,٠٩١	١٣,٣٥٠	-	-
محفظه دولار	-	٢,٢٠٠	-	٣,٨٠٠	-	٣,٨٠٠
اجمالي	-	١٥,٠٨٠	-	١٧,١٥٠	-	-

(\*) أرقام الحكومة

## في مدى الزامية الاستشارات الرئاسية

من هنا، نجد ان الاختلاف في النص قد ازاله التطبيق العملي؛ واختصاره ان نيل ثقة المجلس النيابي هي ضرورة في الحالتين الفرنسية تحت ظل دستور ١٩٤٦ والبنانية تحت ظل الدستور الحالي. ولم يعد الاختلاف في صدور التعيين من رئيس الجمهورية قبل نيل الثقة في الحالة اللبنانية وبعد نيلها في الحالة الفرنسية سوى اختلاف في الشكل. على ان يتحصل من كل ما تقدم، ان الفقه والاجتهاد المتكويين بشأن الاستشارات الملزم بإجرائها رئيس الجمهورية تفيد له حسن خيار رئيس الحكومة المكلف وفقاً لما يراه مناسباً للجمهورية.

العميد الدكتور مازيل سمعان

### كيف ينظر المثقفون الى العهد الجديد

#### وماذا يريدون منه؟ (٣)

### فريد الخازن: انطفاء الترويكات لا اغتيالها

في بدء عهد رئاسي جديد تزدهم الملفات، المهم منها وغير المهم، وينهمر التأييد ويكالم المديح وترفع الشعارات الكبيرة الواعدة. ولعل ما يميز بدء عهد الرئيس اميل لحود الترحيب الشعبي الحقيقي الذي يعكس آمال الناس وتوقعاتهم من الرئيس الجديد، يقابله ترحيب مصطنع يعكس "نقطة" السياسيين المهمومين بالحفاظ على مواقعهم او الطامحين الى دخول جنة السلطة.

الصدمة الإيجابية التي احدثها انتخاب العماد لحود ليست ترفاً، بل حاجة ماسة لمواجهة الكم الهائل من الملفات والمشكلات العالقة في الشؤون السياسية والاقتصادية الموروثة من العهد السابق. من هنا أهمية تحديد الخطوط الكبرى لأولويات العهد الجديد. ثمة نوعان من الاولويات: واحد يرتبط بأركان الحكم، من رؤساء ووزراء ومقربين، وآخر يرتبط ببرنامج العمل، اي بالملفات المطروحة والتي تستدعي حلولاً سريعة وجدية.

اولاً، في الحكم واركانه، المطلوب توازن لا في السلطات فحسب بل في ممارسة اهل السلطة شؤون الحكم من جهة وتوازن في تعاطيهم مع بعضهم البعض. اما تأمين هذا الشرط فيمكن بالتقيد بأبسط قواعد الحكم: احترام الدستور والقوانين من اهل الحكم فعلاً وليس فقط قولاً. فعندما يتأمن هذا الامر تنتظم شؤون الحكم في أسسها المبدئية وتتلأشى المحامسة في الترويكات فتموت موتاً طبيعياً، بدل ان تقتل بأساليب قد تترك آثاراً سلبية من الترويكات نفسها.

الاختناك الاول للحكم يبرز في التشكيلة الحكومية، اي في تجانسها كفريق عمل وفي مدى تمثيلها القوى السياسية وفي صدقية اعضائها وتبانسيم.

ثانياً، الزمة الاقتصادية المتفاقمة هي من المسائل التي يمكن معالجتها بديارية وحكمة، وضمن الهامش السياسي المتاح. الاولوية القصوى هي لخفض الدين العام باقرار خطة متكاملة على مدى سنوات عدة لتزمتها الحكومة وتقرها السلطة التشريعية. والمطلوب هنا قرار شجاع باعتقاد سياسة تكشف واضحة المعالم ووضع حد للاهدار والمفقات، فيسترجع الناس ثقتهم بالدولة، ما يمكنها بدورها من اعتماد سياسة ضريبية جديدة متوازنة واقرار الخفوضات اللازمة.

ثالثاً، الملف السياسي متشعب وتاليا صعب. الا ان آمال الناس معلقة عليه، وهو يشكل تاليا الامتحان الحقيقي لنجاح العهد او فشله.

أ- المؤشر الاساسي لانهاء الحرب ورواسيها هو ايجاد حل نهائي وشامل لمسألة المهجرين. لا يمكن الكلام على وحدة وطنية حقيقية وعلى مصالحة المسيحيين مع دولة ما بعد الحرب ما دام التعامل مع مسألة المهجرين يتم في الشكل المعمود منذ انتهاء الحرب.

ب- وفي السياق عينه، يأتي مرسوم التجنيس الصادر عام ١٩٩٤، التلاعب الديموغرافي في بلد كلبان قد يؤسس لأزمة مستقبلية ويزيد في الخلل السياسي القائم. كما انه لا يجب اصلاح الخطأ الاول بخطأ اذبح، وذلك باقرار ملحق للمرسوم الاول. هذه مسائل خطيرة يتم التداول بها من جانب السياسيين وكأنها مشروع لتزيم طريق او اقرار زيادة رواتب بمفعول رجعي.

ج- احترام الدستور بدل مخالفته "استثنائياً ولمرة واحدة" تكرر باستمرار. واللف الاهم هنا هو اقرار قانون انتخاب جديد متوازن غير مفصل على قياس اشخاص وخدمة لمصالح سياسية آنية.

د- الاصلاح الاداري (او دولة المؤسسات) "نقمة" قديمة - جديدة باتت معروفة، والمفارقة هنا ان اول المطالبين بالاصلاح هم اهل الحكم انفسهم. الطريقة المعمودة والمعروفة بـ"التطهير" لا تنفع، بل تؤدي الى نتيجة عكسية، كما حصل في السابق. المطلوب سياسة اصلاحية تتبلور في اطار خطة متكاملة ويتم تنفيذها على مدى سنوات ويلتزمها اصحاب القرار والرئيس قبل المرسوم.

تبقى الاشارة الى امرين يشكلان اولويات واحترام حقوق الانسان. ذلك ان لا نظام ديموقراطي الاول داخلي، وهو سيادة دولة القانون والحريات واحترام حقوق الانسان. ذلك ان لا نظام ديموقراطي صحيحاً في الممارسة في حال غياب تلك القومات، اما الثاني فيتعلق بديمهيات ميزان القوى الناشئ في لبنان ما بعد الحرب، العلاقات اللبنانية - السورية. فاذا أريد للعلاقات اللبنانية - السورية ان تكون مميزة، فمن الاجدى ان تتميز بنتائجها الايجابية، وثيقة الناس بجذوى تلك العلاقة ولجهة مردودها الايجابي على الشعبين والدولتين. التغيير المطروح من غير طرف، قبل انتخاب الرئيس لحود وبعده، بهدف اصلاح الخلل الداخلي ومحاربة الفساد وبناء دولة المؤسسات، الى ما هنالك من قضايا حيوية اخرى، يبدأ في بيروت ويكتمل في دمشق. وفي هذا التغيير المنشود مصلحة للبلدين.

آمال كبيرة معلقة على الرئيس الجديد وعلى عهد جديد يقول القليل ويعمل الكثير.

كثرت الآراء وتضاربت حول مضمون الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور اللبناني المتعلقة بالاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية تمهيداً لتكليف شخصية سياسية بتأليف الحكومة وبعد التشاور مع رئيس مجلس النواب.

فالملاحظ ان تلك الآراء التي ظهرت على صفحات الصحف كانت اقرب الى تفسيرات شخصية لم تنظر الى الاجتهاد والفقه الدستوريين اللذين تكونوا في شأنها.

فلواقع الثابت ان هذا التعديل الحاصل في الدستور اللبناني جراء وثيقة الطائف لم يكف صنفاً جديداً كما يصور للبعض بل، تماماً كما لاحظ الرئيس بري، قد "تم اخذه عن دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة". من هنا امكن التحدث عن الاجتهاد والفقه اللذين تكونوا وترسخا بشأن مفهوم ومضمون هذه الاستشارات خلال الفترة التطبيقية تحت ظل الدستور الفرنسي المشار اليه.

أولاً: بالنسبة الى النص الدستوري:

بعد ان كان النص الوارد في دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة لعام ١٨٧٥ يحوّل رئيس الجمهورية تعيين الوزراء بين فيهم رئيسهم دون أية استشارات (وقد اعيد هذا الى دستور ١٩٥٨)؛ جاء دستور ١٩٤٦ لينص على وجوب تسمية (Designer) رئيس الحكومة بعد اجراء الاستشارات (المادة ٤٥). ومن ثم يعينه (Nommer) ومعه وزراؤه بعد ان يطرح الاخير اسما حكومته وبرنامجها على مجلس النواب ويحصل على ثقته (المادة ٤٦).

ففي موازاة ذلك، نص الدستور اللبناني الجديد على ما يشبه النص الفرنسي لعام ١٩٤٦. وهو تشبهاً بالمثل المذكور فرق بين "التسمية" و"التعيين" وذلك بفقرتين مستقلتين من المادة ٥٣ بان خصص الفقرة الثانية "للتسمية" بدون الحاجة الى اصدار مرسوم بذلك. ومن ثم بعد ان يتمكن الرئيس المكلف من تأليف حكومته يصدر رئيس الجمهورية مرسوماً بتعيينه رئيساً للوزراء الفقرة (٢). ومن بعد وبالاتفاق بين الاثنين بصران مرسوماً بتعيين الوزراء الفقرة (٣). ثانياً: بالنسبة الى الممارسة

في ظل المثال الفرنسي:

رغم ان فترة تطبيق دستور ١٩٤٦ لم تكن طويلة (اثنتا عشرة سنة) فان الممارسة دلت بوضوح على ان الاستشارات الملزم بإجرائها رئيس الجمهورية لم تكن تقيدته اطلاقاً. وان الحالات التي قرر فيها خلاف حصيلة الاستشارات تكاد تكون مساوية للحالات التي جاء فيها قراره مطابقاً لحصيلتها:

- عدم اختيار (بلافلان) في ايلول ١٩٤٨ و(ماير) في شباط ١٩٥٥ و(سوسيتل) في ايلول ١٩٥٧ وذلك بالرغم من ان كلا من هؤلاء كان على رأس حملة المعارضة البرلمانية التي ادت الى اسقاط الحكومة المسابقة والتي ايدت سياسته لتأليف الحكومة.

أكثر من ذلك؛ دلت الممارسة تحت ظل دستور ١٩٤٦ ان بعض رؤساء الجمهورية كانوا يتجاوزون في بعض الحالات جميع الاسماء الذين تناولتهم الاستشارات ويعمدون الى "خلق" (Inventer) اسما جديدة لهذه المهمة. هذا ما فعله الرئيس (اوربول) بتسمية (بيناي) ون بعده (راماديه) دون ان يرد اسماهما في الاستشارات. او في حالات اخرى يلجأون الى تعيين اشخاص غير عاديين خلافاً لمنطوق الاستشارات كمي، (منديس فرانس) عام ١٩٥٤ والجنرال (ديغول) عام ١٩٥٨. هذا مع الاشارة الى ما كان يمارسه بعضهم أيضاً باصرارهم على رفض استقالة رؤساء الوزراء كحالة (شومان) ١٩٤٨ و(كايل) ١٩٤٩ و(بلافلان) ١٩٥٠ ...

ثالثاً: بالنسبة الى الفقه المتكويّن

حول الزامية الاستشارات:

يجمع علماء الدستور في شأن مفهوم الاستشارات الواردة في دستور ١٩٤٦ والتي تم نقلها الى دستورنا الجديد كما سبقت الاشارة اليه؛ على ان الغاية منها هي تمكين رئيس الجمهورية من "تقريب وجهات النظر بين الكتل البرلمانية وازالة او تخفيف حدة الفوارق بينها لتأمين تأليف حكومة منسجمة. فالاستشارات التي تمت دسترتها بعد ان مورست عملياً في غياب النص تحت ظل الدستورية السابق لعام ١٩٤٦ (تماماً كحالة دستورنا الجديد) من شأنها افادة رئيس الجمهورية لتقرير تسمية من يراه مناسباً لتأليف الحكومة ودون التقيد بتلك الاستشارات. الا انه لا يمكنه تعيين رئيس الوزراء المكلف الا بعد نيل الثقة من قبل مجلس النواب".

المنشورات الجامعية الفرنسية: - Que sais-je? La Presidence de la Republique  
Stephane Rials.

رابعاً: في الاختلاف الشكلي

بين النصين الفرنسي واللبناني:

تمت الاشارة الى ان اختلافاً في الشكل بين النص الفرنسي لدستور ١٩٤٦ والنص الدستوري الجديد في لبنان، يتجسد بان النص الاول فرض عدم تعيين رئيس الوزراء المسمى الا بعد نيل ثقة السلطة التشريعية. وهو لذلك نص في مادتين منفصلتين (٤٥) على التسمية (٤٦) على التعيين. في حين ان النص اللبناني وان فرق في فقرتين مختلفتين من المادة ٥٣ بين صلاحية رئيس الجمهورية في تسمية رئيس الوزراء المكلف (الفقرة ٢) ومن ثم اصدار مرسوم تعيينه (الفقرة ٣). فانه لم يشترط الحصول على ثقة مجلس النواب قبل صدور مرسوم التعيين وذلك بخلاف النص الفرنسي.

غير ان هذا الاختلاف قد تم استمراكه في المادة ٦٤ من الدستور اللبناني الجديد - فبعد ان كان رئيس مجلس الوزراء في الدستور السابق غير ملزم دستورياً بالحصول على ثقة المجلس النيابي لكي تمارس حكومته صلاحيتها؛ نجد ان المادة المشار اليها فرضت عدم امكان ممارسة الحكومة صلاحيتها قبل نيلها الثقة.

## حكمت الزين: بين التفويض ودولة المؤسسات؟

المؤسسي على اكمل وجه، وان يجعل من حضوره في الساحة السياسية حضوراً نوعياً لا كميّاً (في الاعلام والمناسبات).

لنحدد اكثر ما هو الحضور النوعي للعهد المقبل؟ ما اعني بالحضور النوعي هو اقل قدر ممكن من تدخل الدولة التي اعتبرها عقبة لا بد منها. لأن العلاقة بين الفرد والدولة - السلطة جدلية بطبيعتها. فكلما اعطينا الدولة قدراً اكبر في ادارة شؤوننا كلما كنا نؤسس لتقليص حرياتنا وحقوقنا. وجماز القمع للسلطة في العالم الثالث يكون عادة الجيش. وبما ان الرئيس لحدود اتى من المؤسسة العسكرية الى رئاسة الجمهورية، اعلى الهرم في السلطة التنفيذية، فعليه ان يضع نصب عينيه الحفاظ على حكم القانون وفصل السلطات والحريات العامة وحقوق الانسان المصونة دستورياً، وان يدرك التوازن المطلوب بين الحريات ودور الدولة. لذلك لا يكون الحضور النوعي الا من خلال دور رقابي يمارسه الرئيس والاجهزة الاخرى للمسهل على تطبيق حقوق الناس بالمشاركة والرقابة بما في ذلك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وحقوق التصدي للاحتلال.

ثالثاً واخيراً، لا بد لبناء دولة المؤسسات - التي سمعنا عنها كثيراً خلال المقارنة بين الرئيسين فؤاد شهاب واميل لحود - من تفعيل، بالإضافة الى اجهزة الرقابة، الجهاز القضائي، فالقضاء يتحول لدينا جهازاً شبه معين من جانب السلطة التنفيذية مما يحوله مؤسسة - اداة اخرى في يد هذه السلطة، وهذا أمر خطير لا بد من التوقف عنده، فعندما يكون هناك جهاز قضائي مستقل واجهزة رقابة حرة يتقلص الاهدار بدرجة كبرى في القطاع العام الذي يشكل عنباً لن اقول على الدولة وخزيتها، بل على الناس الممولين للزينة اصلاً وقد يتاح عندها القيام بالمشايع التي تؤمن حداً اثنى لاصحاب المداخل المتدنية تضمن كرامتهم وتخفف من هجرة الشباب وامور اخرى لا مجال لعرضها الآن... فلا تتركز بذلك الاموال في يد اصحاب النفوذ وحلفائهم، فلا دولة بلا قضاء، لكن هناك دول بلا رؤساء كبريتانيا على سبيل المثال، او برؤساء شكليين.

### الطائفية السياسية

ان ربط موضوع الفاء الطائفية السياسية بظروف او امور اخرى يحول دائماً دون التقدم في هذا المجال. فعند الكلام على هذا الموضوع يستغفر البعض ليقول انه لا يجوز الفاء الطائفية السياسية بل يجب -العلمنة الكاملة او الابقاء على السائد كما هو مع بعض التعديلات الممكنة لمصلحة هذه الطائفة او تلك متمثلة طبعاً بأحدى الرئاسات.

هو: انا اعتقد ان النظام القائم لا يمكن ان يعطي حقوقاً متساوية للأفراد امام القانون ولا يمكن ان يقيم دولة المؤسسات. ولا عقدة في ابتداء مصطلح آخر بدل الفاء الطائفية السياسية كي نصف ما نريد لنخطو خطوة ما نحو دولة القانون. فالمصطلح كما نعلم قرّن بمشروع سياسي مما اثار بعض المشككين، واهوم البعض الآخر بأنه سيلغي من امتيازاتهم الطائفية، وكان الامتيازات الطائفية تطاول فعلاً الطوائف! بينما هي تطاول عملياً بعض ارباب مراكز النفوذ في هذه الطوائف. كذلك سيطاول هذا الموضوع تعديل بعض النصوص الدستورية المتعلقة بموضوع الموظفين من الفئة الاولى او الفئاهم، وقد تثار عندها موضوعات اخرى متصلة في شكل او في آخر مما قد ينسف المشروع. اعتقد ان على العهد المقبل ان يخطو بتأن، وان يجرّد موضوع الفاء الطائفية السياسية دون ربطه بتعديلات اخرى قد تكون في حاجة اليها لكن زخماً مع امور اخرى قد يطيح الهدف الاكبر.

اما الاشكال الرئيسي فهو هل بامكان العهد الجديد الذي اتجه نظام طائفي ان يحل الطائفية السياسية، أليس في ذلك حل للذات؟ هناك وسيلة من اثنتين: اما ان يتم ذلك بضغط شعبي، اي حين يكون للناس اطر يشاركون من خلالها في صوغ السياسة العامة، وهذا يحصل قليلاً في بلدنا (ناهيك عن ان مطلب الفاء الطائفية السياسية مشكوك بشعبيته)، او ان يتم الاصلاح من اعلى الهرم، وهذا ما ينتظره الناس من العهد الجديد. هنا يأخذنا الكلام الى تصور ما هو المدى الذي سيذهب العهد الجديد اليه في موضوع الطائفية السياسية، وهل ان في قدرته فعلاً القيام بهذه المهمة؟

اذا كان لا بد ان يتم هذا الاصلاح، اذا صح التعبير، فالعهد الجديد يتمتع حتماً بدفع شعبي كبير مما يتيح له نظرياً تحدي السلطات الموقعة للقاء، لكننا لا يجب ان ننالي في التوقعات لنبقى في اطار الممكن، وعلينا ان نرصد حركة العهد الجديد لنتنظر ونرى ذهنية العمل المتبعة. اخيراً، هناك نقطة اعتقد ان علينا التطرق لها هي ان المقارنة بين الرئيسين شهاب ولحدود قد تأسر العهد الجديد بين جدران المرحلة الشمايية وتجرّبها في الاصلاح. وكما نعلم فترجبة شهاب لم تخرج باصلاحها من حدود الطائفية انما كانت تجربة ناجحة ضمن هذا النظام، واعتقد ان سقفاً ما يمكن ان يقوم به لحود هو شيء من هذا القبيل اذا فعل ذلك. ولا يجب الافراط في "تقديس" المرحلة الشمايية لأن الزمن قد تخطاها اصلاً ولأن التحديات الداخلية والظروف المحيطة بلبنان اختلفت جذرياً عن تلك المرحلة.

### العلاقة مع سوريا

ان موضوع العلاقة بسوريا يرتبط حتماً بكل ما اسلفنا حول موضوعي اولويات العهد الجديد والطائفية السياسية ماذا يتطلب من لحود، هل سيكون دوره اعادة المزاج الماروني الى ما دون السقف السوري؟ كيف يمكن الا يؤدي دوراً في ان يكون مرجعية طائفية؟ أن يصبح تالياً جزءاً من آلية الطائفية السياسية؟ هذا الموضوع يرتبط بنمط العلاقة بين الطبقتين السياسيتين اللبنانية والسورية، وانا ابحت في اطار الممكن وليس المستحسن. هل سيكون العهد لحدود طليق الجانبين في المعادلة الداخلية وماذا سيكون موقع الاقطاب الآخرين في العلاقة مع دمشق؟ لا اميل الى الاعتقاد بأنه سيكون طليقاً، فلا يتوقع احد ان يكون العهد لحدود طليقاً بالطلاق. ولكن السؤال المعيار الذي يفترض بعداً آخر هو حول امكاناته في ابعاد المشكلات اللبنانية عن الحكم السوري، خصوصاً بعد الازمة الاخيرة للترويكا حول سلسلة الرتب والرواتب....

على اي حال من حكمة المرحلة ان يسيطر توجه رصين وملتزم بالمصالح اللبنانية - السورية المشتركة في السياسة الخارجية في طرف يتجه فيه مصطلح دول الطوق لأن يكون طوقاً على لبنان وسوريا وليس على اسرائيل. فاذا استطاع لحود انجاز المسافة مع دمشق عن السياسة الداخلية (وسنرى ذلك عند تشكيل الحكومة) لما فيه مصلحة البلدين في المدين القصر والطويل، فس يكون من اكبر انجازات المرحلة ولا يجب ان نتوقع اكثر من ذلك.

لا اريد هنا ان أعيد ما قيل حول موضوع الاولويات وما استملك في الخطاب السياسي الذي يعاني الآن من ازمة "الممكن". فقبل ان نبدأ ببحث الاولويات التي يتطرق اليها الجميع الآن - خصوصاً بعدما اتهمنا من موضة الموصافات - علينا ان ندقق عميقاً في امكانات العهد وحدود حركته، كي لا نغول عليه في ما لا طاقة له فيه. لذلك اقول بأن على العهد اولاً ان يعقلن توقعات الناس ويضعها في اطار الممكن، كي لا يسقط في امتحان الصدقية، ويمكن الاشارة هنا الى تجربة السيد رفيق الحريري في بعض اوجهها ولاسيما في مجال الاصلاح الاداري والاقتصادي - الاجتماعي التي لم تسجل قفزاتهما الموعودة.

ثانياً: لا بد من بحث اشكالية اساسية تعبر عن تناقض في الخطاب السياسي لدى النخب وهو الافتراض بأن شخص الرئيس المقبل اميل لحود واسلوبه في صوغ السياسات العامة سيحول الدولة دولة المؤسسات، كيف نفوض انا شخص الرئيس بكل هذه الاصلاحات ونطلب منه عدم القفز فوق القوانين وممارسة دوره الدستوري على اكمل وجه؟ فعملية الاصلاح لا تتم الا من خلال مؤسسات الدولة (واعني بالدولة هنا المجتمع وادارته الرسمية وغير الرسمية على السواء)، فبمجرد الاسراف في التعويل على فرد لقيام بمهمة الاصلاح تكون قد انتهكتنا - نظرياً - فكرة الاصلاح. لذلك على العهد الجديد ان يضع في سلم اولوياته عدم محاولة تخطي صلاحياته الدستورية وبأن يمارس دوره

## سعد محيو: ثورة ثقافية لتحقيق الهوية الوطنية

العهد لحود يرث ليس دولة مريضة فحسب، بل يرث أيضاً مجتمعاً مريضاً، مريضاً بالتعصب الطائفي، مريضاً بالتشنج والاستقطاب المذهبي، مريضاً بالفساد وانتشار الاقيم، وانهيار مفاهيم التضامن الاجتماعي.

امام هذا الواقع ماذا يمكن ان يتوقع الانسان من الرئيس الجديد حتى ان كان يتمتع بكل الكفايات والبراي الاخلاقية. الحديث عن اصلاحات في الادارة وفي النظام السياسي فقط ان يكون كافياً لمواجهة وضع صعب جداً ومعدّ جداً في الدولة وكذلك في المجتمع. لذلك ارى انه قبل الحديث عن محاربة الفساد واصلاح جهاز الدولة علينا ان نحدد ما نراه من خطوات ضرورية لمواجهة هذا الوضع الصعب!

ليس امام لحود اذا اراد عدم التعرّن من البداية الا ان يفكر في "الحل الانقلابي". اقصد الانقلاب على المناخات السياسية والفكرية السائدة حتى الآن وهي كما نعلم. مناخات الحروب العقائدية الثقافية المتواصلة، لكن كيف؟

بخوض معركة الهوية الوطنية اللبنانية من البداية وحتى "الثمالة"، فلا دولة ولا وطن من دون هوية مشتركة وانتماء موحد هذه هي "أم المعارك". وما لم تخض وبقوة بالحرب خاسرة سلفاً. اي ان هوية ستعترضه مصاعب ومشكلات كثيرة. مقومات هذه المعركة معروفة وهي تتحدد بضرورة شن ثورة ثقافية حقيقية وشاملة بقيادة الدولة تضع الهوية الوطنية اللبنانية فوق كل الانتماءات الاخرى، في ظل دولة القانون والمواطنة.

ثورة ثقافية لتحقيق الهوية الوطنية، هذه هي وظيفة الدولة. مفروض على الدولة ان تقوم باثارة نقاشات حول اسباب ضعف الهوية الوطنية في المدارس وفي الجامعات.

عملية الفاء الطائفية مرتبطة ببناء الدولة، والطريقة الوحيدة لبدء تجاوز الطائفية هي ببناء الدولة القوية التي تشكل ملجأ وصمام امان وانتماء للمواطنين الخائفين، وهذا يصب في عملية الثورة الثقافية.

### اجراءات تحقيق هذه الثورة

هذه الاجراءات تتعلق بقيام الدولة بتحضير الاجواء القانونية لنشوء احزاب وطنية وقوانين انتخابية تساهم في بناء هذه الهوية، وتشمل:

- 1- قوانين ضد التشهير الطائفي والعنصري؛
- 2- ضد التعتبة الطائفية، فهي خطر على الامن القومي؛
- 3- ضد التمييز الطائفي، والعنصري؛
- 4- دعم الدولة نشوء احزاب وطنية على امتداد الوطن.

علينا تبني ما يسمى في الغرب "تكنوديموقراطية". هذا المفهوم اكتشفه الغرب، فالتطور التكنولوجي سبق التطور الديموقراطي والسياسي.

الآن هناك دعوات كثيفة في الغرب تقول انه لم يعد في امكاننا القبول بالانفراد فعلياً دمج الكوادر التكنولوجية وبالكوادر السياسية في اطار برلمان مشترك. وهذا يجب ان يترجم عندها في لبنان. اي ان يكون عندنا "برلمان تكنولوجي" مثل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي.

هذا النظام الغربي هو الحل الوحيد الذي يساعد الدولة على تجنب الطريق المسدود. في الماضي طرح العقد الاجتماعي واستفتينا معظم فاعليات البلد حول جدواه وطلبنا ان تقوم قوى الانتاج الثلاث الدولة وارباب العمل والعمال بالجلوس الى الطاولة والبحث في خطة التنمية والائناء. هذا العقد طبقته كل الدول التي خرجت من الحرب من اجل وضع خطة نمو تنموية لا يجوز لبلد مدمر مثل لبنان ان يكون فيه صراع على اولويات البناء.

لبنان بحاجة الى عقد تاريخي، الى مجلس الشيوخ. عقد بين الطوائف للاتفاق على وقف الصراع على الدولة وتحييد الدولة عن الخلافات والصراعات الطائفية والمذهبية.

يتفق زعماء الطوائف مرة، ولاحر مرة كما قال "كمال الصليبي" في كتابه "بيت بمنزل كثيرة" على ان تاريخ لبنان الحديث يبدأ منذ عام ١٩٤٣ وتنطلق منه للحديث عن المستقبل تحت شعار كيف يدخل لبنان واللبنانيون الى القرن الحادي والعشرين.

## "صحافيون بلا حدود" جائزتها للصحافي السوري نزار نيوف

باريس – بيار عطالله:

منحت امس منظمة "صحافيون بلا حدود" ومؤسسة فرنسا" جائزتهما السنوية المشتركة المخصصة لحرية الصحافة في العالم، الى الصحافي السوري نزار نيوف رئيس تحرير مجلة "صوت الديمقراطية" المسجون منذ عام ١٩٩٢ بتهمة الانتماء الى "لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سوريا" والتي تعتبرها السلطات السورية منظمة ارهابية.

واقيم احتفال كبير في قاعة "الكترا" في المنطقة الباريسية السابعة حضره عدد من السياسيين الفرنسيين والعاملين في مؤسسات حقوق الانسان العالمية الى عدد كبير من ممثلي وسائل الاعلام الفرنسية والعالمية. والقي الامين العام لـ"صحافيون بلا حدود" روبير مينار كلمة أكد فيها ان "لا وجود للحرية والديموقراطية ما دامت حرية

الصحافة والتعبير غير متوافرة". وقدم لائحة بـ٩١ صحافيا سجناء في ٢١ بلدا في انحاء العالم. وأشار الى ان اختيار نزار نيوف كان نتيجة قرار اتخذته لجنة من الصحافيين الكبار والمهتمين بالشأن الاعلامي في العالم، وطالب باطلاقه فوراً. وتلاه رئيس "مؤسسة فرنسا" جان درومر، ورئيس "صحافيون بلا حدود" فرناندو كاستيلو الذي شدد بدوره على ضرورة احترام الحريات الصحافية واطلاق نيوف.

وختاماً تسلّم ممثل "لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في سوريا" غياث نعيسى نيابة عن عائلة نيوف براءة الجائزة وشيكا بقيمة ٥٠ الف فرنك فرنسي. والقي كلمة طالب فيها السلطات السورية بالعمل على "اطلاق كل المعتقلين السياسيين وتحسين اوضاع حقوق الانسان في سوريا (...)"

### مهنتو الاسد

### بذكرى "الحركة التصحيحية"

وجه امس مزيد من الشخصيات الرسمية والسياسية والجزبية والاجتماعية برقيات تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد بالذكرى الـ٢٨ لـ"الحركة التصحيحية".

ومن المبرقين: وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطوان ابي حيدر (جناح جورج عبد المسيح)، الاحزاب والقوى اللبنانية و"تجمع بيروت الوطني".

واقام فرع شركة "فاسيون" في لبنان احتفالاً في مقر الفرع في انصار تحدث خلاله مدير الفرع محمود بكر عن معاني الذكرى.

ودعا اهالي منطقة وادي خالد الى احتفال يقام الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في بلدة الهبشة، وفي البرنامج كلمات للوزير فوزي حبيش والنواب: طلال المرعي، فايز غصن ووجيه البعيريني، وجمال اسماعيل باسم اهالي وادي خالد.

### بطريك السريان الكاثوليك

ورد في "نهار" امس ان بطريك السريان الارثوذكس اغناطيوس موسى الاول داود زار المفتي الشيخ محمد رشيد قباني. والصحيح انه بطريك السريان الكاثوليك.

### الحكومة ترد

### على سؤال الخليل

### عن مستشفى صور

ردت الحكومة على سؤال تقدم به النائب علي الخليل في شأن المستشفى الحكومي في صور، بعدما استطلعت رأي وزارة الصحة العامة. وقالت "ان هناك جدولا زمنيا لانشاء مستشفيات حكومية جديدة وتأهيل القائم منها في كل المناطق اللبنانية، على ان يندرج مستشفى صور في نطاق المجدد باعتبار انه يدخل في البرنامج التأهيلي للبنك الدولي. واضافت ان التأهيل الذي سيطاول المستشفى سيكون لجهة تزويده بالمعدات والتجهيزات الحديثة والعناصر البشرية المدربة والكفية، بحيث يصبح قادرا على تلبية الحاجات الطبية في المنطقة.

## مجلس البطاركة

تركزت اعمال اليوم الثالث لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان الذي يعقد في بكري برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، على قضايا تربوية ولاهوتية وقانونية.

وفي معلومات اذاعها الامين العام للمجلس الاب خليل علوان: "رافق الصلاة الافتتاحية تأمل قدمه المطران حبيب باشا، من وحي الفقرة ٦٠ من الارشاد الرسولي مركزا على اربع فضائل على الاسقف التمرس بها وهي الصلاة والتجرد والبذل والاصفاء.

ثم تلا بعض رؤساء اللجان الاسقفية او ابناء سرها بيانات لجانهم فذكروا فيما ما حققته هذه اللجان مما يعود اليها من القرارات والتوصيات المتعلقة بتطبيق الارشاد الرسولي التي صدرت في الدورة السابقة، فتحدثت على التوالي:

- حضرة الاباتي سعد نمر عن اللجنة الاسقفية اللاهوتية والكتابية.
- حضرة المونسنيور كميل زيدان عن اللجنة الاسقفية للتربية والثقافة، المدارس.
- حضرة المونسنيور عاد ابي كرم، عن اللجنة الاسقفية للتعليم المسيحي في لبنان.
- حضرة الدكتور جورج صفير عن اللجنة الاسقفية للتربية والثقافة - الجامعات.
- حضرة الاب بولس صفير، عن اللجنة الاسقفية لكلية اللاهوت الحبرية.
- حضرة الاب مخول فرحا، عن اللجنة الاسقفية للشؤون القانونية والمحاكم الكنسية.

## نقابتا الصحافة والمحربين

### أحييتا اسبوع جودت هاشم

احيت نقابتا الصحافة والمحربين امس ذكرى الاسبوع لتقيب المحربين السابق جودت هاشم في دار نقابة المحربين في الاشرافية، في حضور ارملة الراحل وعدد من اقربائه واصدقائه وزملائه.

وامت الدار معزية شخصيات سياسية وديبلوماسية واجتماعية واعلامية، وتقبل التعازي نقيب المحربين ملحم كرم وممثل نقيب الصحافة محمد العلبكي نقيب السابق للصحافة زهير عسيران وعدد من اعضاء مجلسي النقابتين واهل الفقيد، وتلي أي من الذكر الحكيم.

واعلن كرم ان مجلس نقابة المحربين قرر تعليق صورة للراحل في صدر الدار، وقال: "جودت هاشم سيظل مثالا بيننا وحاضرا بالخلة، بالنهضة، بالسعي، بالعمل الباني، وخصوصا بتعاليمه النموذجية في كرامة المهنة والوحدة الوطنية التي كان احد حماة. وستتابع نمجه العالي مع ارامته واسرته الصالحة".

والقي الشيخ بلال شحادة كلمة.

فقدينا، كلنا ربما ان بعضنا لم يعرف شخصه ولم يجلس معه. ولكن ان قرأ فكره وكتابته تصوره جلسا يتحدث، وهكذا سيبقى الى الابد".

## سائقو سيارات الأجرة

### تظاهروا امام

### سرايا طرابلس

طرابلس – "النهار":

سار نحو ٢٠٠ سائق سيارة عمومية امس الى سرايا طرابلس حيث تجمعوا على الرصيف الخارجي بعد منعهم من الدخول. وطلبوا مقابلة محافظ الشمال للاحتجاج على الحوادث الغامضة التي ذهب ضحيتها ثلاثة من السائقين في الفترة الاخيرة.

وخرج اليهم قائّد سريّة درك طرابلس العقيد حبيب لطفي واستمع الى شكواهم ومطالبهم. واخبره السائقون ان زميلهم مصطفى عبد القادر سلمى من بلدة بينين في عكار غادر موقف السيارات في طرابلس الى بيروت ناقلا خمسة ركاب، السبت الماضي ولم يعد الى عائلته وهو الحادث الثالث بعد اختفاء السائق العمومي احمد ملحم الذي عثر علي سيارته قرب مصنع الاترنت في شكا وعليها بقع دم، وحتى الان لم يعرف مصيره اضافة الى العثور على سائق سيارة مذبوحا وموضوعا في صندوق سيارته على الطريق العام قرب بلدة دوما في جرود البترون.

وطالبه السائقون ببذل كل الجهود لمعرفة مصير السائقين المفقودين ووضع حد لهذه الظاهرة وتأمين السلامة العامة على الطرق العامة.

واكد العقيد لطفي ان قوى الامن تبذل كل ما في وسعها لمعرفة مصير السائقين.

## حدّد ٢٤ ساعة مدة الاحتجاز وأوجد ضوابط تمنع تجاوزات بعض رجال الضابطة العدلية اقترح قانون تعديل أصول المحاكمات الجزائية يواكب التطور مستوحياً شرعة حقوق الانسان

المصادر المعتمدة في المشروع

- ١- التنسيق بين المعطيات المستمدة من التشريعات المعاصرة وبين ما استقر عليه الاجتهاد في لبنان من جهة وبين ما يتناسب من التشريعات مع الاوضاع اللبنانية في شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتقنية من جهة اخرى.
- ٢- الاخذ بما توافر في اشهر كتب الفقه.
- ٣- الافادة من الخبرة الطويلة في مجال التمرس بالقوانين الجزائية مدة تنوف على نصف قرن نظرياً وعملياً.

الاهداف المتبغاة من وضع المشروع

- ١- الحرص على تأمين حسن سير العدالة بوضع قواعد واضحة تنظّم، في شكل دقيق، الاصول الواجب اعتمادها في جميع مراحل الملاحقة والتحقيق والمحاكمة وتنفيذ الاحكام والقرارات التي تصدر عن المحاكم الجزائية.
- ٢- التوفيق بين حقوق المجتمع في الامن والاستقرار والعيش في طمأنينة، وبين حقوق الانسان التي كرسها الدستور اللبناني والمواثيق الدولية ومنها شرعة حقوق الانسان والعمد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي التزم لبنان احكامها كاملة في مقدمة الدستور. وتعمد تجسيدها في جميع الحقول والمجالات دون استثناء، والتي تقضي خصوصاً بعدم تعريض اي انسان لاي نوع من انواع العنف او الاكراه، باعتبار ان كل شخص ملاحق بجريمة يعتبر بريئاً الى ان تثبت ادانته قانوناً بمحاكمة علانية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه.
- ٣- تحقيق الانسجام، ضمن حدود الاحكام المشتركة، بين التشريع في لبنان وبين التشريعات الدولية.
- ٤- الرغبة في توسيع نطاق الرقابة القضائية عن طريق توسيع صلاحيات محكمة التمييز.
- ٥- ادخال قواعد جديدة لسد النقص في التشريع المعمول به وتوضيح قواعد كانت موضوع خلاف في الرأي والاجتهاد.

التعديلات التي ادخلت على المشروع:

- ١- في الدعوى العامة والدعوى المدنية  
لما كان القانون المعمول به نص على دعوى الحق العام وعلى دعوى الحق الشخصي غير انه لم يحدد مدلول كل منهما.  
ولما كان التفريق بينهما بدقة ووضوح يساعد، في البحث النظري كما في التطبيق العملي، على حسن استساعة وتمثل قواعد ومبادئ الاصول الجزائية. لذا رُمى واضعوا المشروع الى توضيح الغرض من تقديم كل من الدعويين ومدى علاقة كل منهما بالآخر ودور النيابة العامة الرئيسي في تحريك دعوى الحق العام وحق المتضرر من الجريمة في ان يحرك، باتخاذ صفة الادعاء الشخصي، دعوى الحق العام وفق اصول محددة.
- ولما كانت المادة ٤٢٨ من القانون المعمول به نصت على سقوط دعوى الحق الشخصي عند سقوط دعوى الحق العامة بمرور الزمن العشري في الجناية، ومثلما جاء النص في كل من الجنحة المخالفة.  
ولما كان هذا المبدأ يتعارض مع الهدف نم الاخذ بمؤسمة مرور الزمن في التشريع العالمي المعاصر. اذ ان مرور الزمن على الدعوى العامة مستمد من الرغبة في اعادة الاستقرار الى الهيئة الاجتماعية التي فقدته تحت وطأة الجريمة. في حين ان مرور الزمن على الدعوى المدنية مرتكز على اساس مجازاة من يهمل المطالبة بحقه مدة من الزمن. اضافة الى ارتكازه على الرغبة في استقرار التعامل بين الناس. في ضوء ذلك فرقت التشريعات المعاصرة بين مرور الزمن على الدعوى العامة وبين مرور الزمن على الدعوى المدنية. بالاستناد الى ذلك ورد في المادة ١٠ من المشروع ما يأتي: ان مرور الزمن على الدعوى المدنية يخضع للقانون المدني. انما، تسميلاً للمتناقضين، نص المشروع ايضاً على ان تتابع المحكمة الجزائية الواضحة يدها على الدعوى النظر في الدعوى المدنية عند سقوط دعوى الحق العام بمرور الزمن. غير انه منع على كل انسان تضرر من الجريمة ان يتقدم بدعواه امام القضاء الجزائي بعد سقوط دعوى الحق العام فيها.  
لما كان هذا القانون المعمول به قد خلا من تحديد اسباب قطع مرور الزمن في الدعوى الناشئة عن الجريمة، فكان لا بد من تحديدها في المشروع بما يأتي: الاعمال القضائية في مراحل الملاحقة والتحقيق والمحاكمة.
- لما كان قد خلا ايضاً من اي ذكر لوقف مرور الزمن على الدعوى الناتجة من الجريمة، فكان لا بد من النص على ذلك في المشروع. اذ ورد فيه ما يأتي: يتوقف مرور الزمن عن السريان اذا حال سبب مادي او قانوني دون سريانه.

حققت اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجنة النيابة للادارة والعدل قفزة متقدمة على صعيد اعداد اقتراح قانون جديد لاصول المحاكمات الجزائية، آخذة في الاعتبار المعطيات الجديدة في العالم في ضوء الدستور الجديد الذي تبنى شرعة حقوق الانسان والاحكام الواردة في المواثيق الدولية التي التزمها لبنان.  
وهذا الاقتراح الذي بدأ درسه عام ١٩٩٥ في مكتب النائب السابق مخابل ضاهر، سلمت نسخة منه قبل ايام الى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي احاله على لجنة الادارة والعدل. وضمت للجنة الفرعية الى ضاهر: رئيس غرفة محكمة التمييز ونائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور مصطفى العوجي، رئيس الفرقة في محكمة التمييز القاضي عبدالله ناصر، رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي جورج غنطوس، ممثل نقابة المحامين المحامي بطرس ضومط وامين سر لجنة الادارة والعدل المحامي وائل شريف.  
وفي ما يأتي ابرز التعديلات التي وضعتها اللجنة ومبرراتها في اطار الاسباب الموجبة:

### المقدمة

"مر قانون اصول المحاكمات الجزائية بمراحل تشريعية مختلفة منذ وضع في ظل الحكم العثماني مأخوذاً عن قانون التحقيقات الجزائية الفرنسي الصادر ١٨٧٩، فأدخلت عليه بعض التعديلات اهمها ما ورد في قانون ١٦ ايار ١٩٤٦، الى ان صدر القانون المعمول به حالياً في ١٨/٩/١٩٤٨ وقد ادخلت على هذا القانون ايضاً التعديلات الآتية:  
في تاريخ ١٠/٥/١٩٥٠ صدر قانون التنظيم القضائي متضمناً:  
أ - الغاء المحكمة الابتدائية التي كانت تتشكل من ثلاثة قضاة واحلال القاضي المنفرد محلها، واعطائه الصلاحيات التي كانت تدخل في اختصاص محكمة البداية وحاكم الصلح.  
ب- الغاء وظيفة المدعي العام البدائي وانشاء نيابة عامة استئنافية في كل محافظة تقوم بمهام الادعاء العام فيها. تتولى صلاحيات المدعي العام البدائي.  
ج - اعادة محكمة التمييز التي كانت قد ألغيت في ٣/٢/١٩٣٠ واعطاه النائب العام لديها صلاحية الاشراف على النيابة العامة الاستئنافية. اضافة الى اختصاصه بطلب نقض الاحكام الجزائية القابلة للطعن عن طريق التمييز، وابداء المطالبة في كل القضايا الجزائية وفي بعض القضايا المنصوص عليها في قانون اصول المحاكمات المدنية والمعروضة على محكمة التمييز.  
د - منع تمثيل النيابة العامة الاستئنافية امام القاضي المنفرد ومنع تمثيلها في القضايا المدنية الا اذا كانت طرفاً اصلياً في الدعوى.  
هـ - اعطاء قاضي الاحالة صلاحيات الهيئة الاتهامية التي كانت قد ألغيت في ٣/٢/١٩٣٠.  
في تاريخ ١٦/١٠/١٩٦١ صدر قانون التنظيم المدني القضائي بموجب المرسوم الرقم ٧٨٥٥ فأعاد العمل بنظام الهيئة الاتهامية وأبقى على نظام القاضي المنفرد وعلى نظام محكمة التمييز. وبرز ما تضمنه: ١- تنظيم النيابة العامة وتحديد اختصاص النائب العام التمييزي والنائب العام الاستئنافي.  
٢- تخويل القاضي المنفرد ان يجمع بين صلاحيات قاضي الحكم وممثل النيابة العامة في القضايا العائد اليه امر النظر فيها.  
٣- تحديد الاحكام والقرارات التي تقبل الطعن بطريق النقض وحق الخصوم في هذا الطعن ومدته واجراءاته واسبابه... الخ.  
في تاريخ ١٦/٩/١٩٨٣ صدر قانون القضاء العدلي بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ١٥٠، فطور مع تعديلاته قانون الاصول الجزائية وخصوصاً لجهة انشاء النيابة العامة المالية في المادة ٣١ منه، ثم صدر المرسوم الرقم ١٩٢٧ الذي حدد مهمات النيابة العامة المالية وصلاحياتها. وبموجب المرسوم الرقم ٣٠٩٤ تاريخ ٢٥/١/١٩٩٣ صار تعديل بعض احكام المرسوم الرقم ١٩٢٧.  
في تاريخ ١٦/٩/١٩٨٣ صدر المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٩ الذي نص على التدابير التي تفرض على الاحداث المنحرفين وعلى اجراءات محاكمة هؤلاء.  
في تاريخ ٢٢/١٢/١٩٩٢ صدر القانون الرقم ١٨٢ الذي عدّل بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٩.  
بإزاء هذا التعدد في القوانين، كان لا بد من الاضطلاع بعملية تشريع تستهدف توحيد القوانين المذكورة حرصاً على الانسجام في ما بينها. اضافة الى ان قانون اصول المحاكمات الجزائية لم يعد يلبي المتغيرات التي طرأت على الاوضاع اللبنانية والمستمدة من مبادئ حقوق الانسان.  
ما خلا التشريع المتعلق بالاحداث المنحرفين والذي يتسم بخصوصية معينة عملت اللجنة، واضعة المشروع، على توحيد سائر التشريعات المختصة بالاجراءات الجزائية.



## حدّد ٢٤ ساعة مدة الاحتجاز وأوجد ضوابط تمنع تجاوزات بعض رجال الضابطة العدلية (تتمة)

٢- صلاحيات النيابة العامة

لما كان النائب العام التمييزي قد حل محل النائب العام الاستئنافي بموجب قانون التنظيم القضائي الصادر في سنة ١٩٦١ وقانون القضاء العدلي الصادر بالمرسوم الاشتراعي الرقم ٨٣/١٥٠، غير ان صلاحياته بقيت كما كانت مشوبة بالغموض، لأن القانونين المذكورين لم يدخلوا اي تعديلات على النصوص القديمة. في ضوء ذلك جمد واضع المشروع في تحديد صلاحيات النائب العام التمييزي بدقة كافية لا مجال معها لاي التباس او تأويل سواء لجهة ترؤسه النيابة العامة: المالية والاستئنافية والعسكرية واعطاء تعليمات لها، او لجهة علاقته مع وزير العدل او لجهة مراقبته ضباط ورتب الضابطة العدلية في نطاق الاعمال التي يقومون بها بصفتهم مساعدين له وطلب ملاحظتهم امام القضاء العدلي عندما يرتكبون جرائم جزائية في اثناء قيامهم بوظيفتهم او في معرض قيامهم بها.

لما كانت صلاحيات النائب العام الاستئنافي، في القانون المعمول به، غير محددة بدقة واضحة فقد انكب واضع المشروع على توضيحها وعلى سد النقص فيها. وأهم ما أدخلوه عليها في هذا الصدد:

- ١- تحديد مدة العمل ببلاغ البحث والتحري الذي يصدره النائب العام بعشرة ايام. وهي في القانون المعمول به غير محددة، ولذا أسي استعمالها بحيث غدت سيفاً مسلطاً على رؤوس الناس مهما طال الزمن على صدورهما.
- ٢- عدم اختصاص النائب العام في اتخاذ قرار بنزع اليد عند وجود خلاف على الملكية او على الحيازة. اذ ما فتئت هذه المسألة سبباً للتضارب في الصلاحية ما بين النيابة العامة وبين قضاء الحكم لاتفاه النص على هذه القاعدة.
- ٣- ابقاء قضاء الامور المستعجلة صالحاً لاتخاذ التدابير المستعجلة ولو اقيمت الدعوى امام القضاء الجزائي. هذه القاعدة كرسست اجتهاداً مستقراً في ظل القانون الحالي.
- ٤- تعديل الفقرة الثانية من المادة ٢٩ باناطة صلاحية محاكمة الشخص الذي يخالف امر النائب العام بنوع من تواجد في مكان وقوع الجريمة ان يغادره او يبتعد عنه، بالقاضي المنفرد الجزائي بدلا من قاضي التحقيق. الامر الذي يفرضه تقسيم العلم القضائي الى ثلاث مراحل هي: الملاحقة والتحقيق والمحاكمة. ولهمذا الاخيرة دون سابقتها حق التجريم او الادانة.
- ٥- تحديد مدة احتجاز المشتبه فيه، في الجريمة المشهوده، بأربع وعشرين ساعة قابلة للتتمديد مرة واحدة، لمدة مماثلة، شرط ان يستلزمها التحقيق.
- ٦- عدم جواز الاستماع الى شخص بصفة شاهد اذا كانت الشبهات في حقه قوية بحيث ترجح مساهمته في ارتكاب الجريمة. ليس لهذا النص مثيل في القانون المعمول به. أهم سبب لوضعه هو منع التحايل على القانون البنائي الذي يحظر تخليف المدعى عليه اليمين التي تعتبر وجهاً من وجوه الاكراه المعنوي. يترتب على مخالفة هذه القاعدة ابطال محضر الاستجواب.
- ٧- الزام النائب العام ان يحدد، في كل محضر يثبت فيه اجراء ما، وقت بدء الاجراء ووقت انتهائه وكل وسيلة استعملت في تنفيذه. بذلك حرصاً على معرفة ما اذا كان من شأنه التأثير على ارادة المشتبه فيه او ما اذا كان فيه تجاوز على حقوق الدفاع.

٣- صلاحيات الضابطة العدلية

لما كانت النصوص المتعلقة بالضابطة العدلية في القانون المعمول به تتناول خصوصاً مهماتها في الجريمة المشهوده. اما ما عداها فغامض. لذا كانت سبباً لتجاوز رجال الضابطة العدلية مبادئ حقوق الانسان، الامر الذي أثار استياء المواطن اللبناني وانتقادات الدول المتحضرة والؤسسات المعنية بحقوق الانسان. لذلك عملت اللجنة على توضيح ما غمض في بعضها وعلى سد النقص في البعض الآخر. ابرز ما أدخله المشروع:

- ١- منع الضابط العدلي، في الجريمة المشهوده، من ان يحتجز المشتبه فيه لمدة تزيد عن اربع وعشرين ساعة. واشترط، لامكان احتجازه، ان تكون عقوبة الجريمة التي يحقق فيها سنة حبس على الاقل. كما أجاز للمشتبه فيه ان يستعين بمحام وكيل لحضور استجوابه. كذلك اشترط لتمديد المهلة، مرة واحدة مماثلة، ان يستحصل على قرار معلل من النائب العام بعد ان يطلع على ما توصل اليه في التحقيق. هكذا تضمن المشروع تدابير من شأنها الحؤول دون تجاوزات بعض رجال الضابطة العدلية في تنفيذ مهماتهم.
- ٢- نص في المادة ٥٠ منه على ملاحقة الضابط العدلي بجريمة حجز الحرية المنصوص عليها في المادة ٣٦٧ من قانون العقوبات اذا خالف الاصول المتعلقة باحتجاز المدعى عليه او المشتبه فيه. وهو يشكل وسيلة ناجعة في المحافظة على حق الانسان في الحرية.
- ٣- منع على الضابط العدلي، خارج الجريمة المشهوده، استجواب المشتبه فيه. انما اجاز له ان يستمع الى اقواله شرط ان يدلي بما بارادة حرة. يحق له في هذه الحال ان يستعين بمحام للحضور معه. اذا التزم الصمت فلا يجوز له ان يكرمه على الكلام.
- ٤- اوجب عليه ان يلتزم، في جميع الاجراءات التي يقوم بها، السرية التامة. اذا ثبت انه افشى سرا ما ضبطه من وثائق او رسائل او اي سر من الاسرار التي يحرص المشتبه فيه على ابقائها مكتومة، فيعاقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من مئة الف الى مليون ليرة او بادعى هاتين العقوبتين.
- ٥- نص في المادة ٤٥ على ان كل تفتيش يجريه الضابط العدلي في احد المنازل، خلافاً للأصول التي حددها القانون للنائب العام في الجناية المشهوده يكون باطلاً. ويتعرض من يجريه للملاحقة بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٣٧٠ من قانون العقوبات.
- ٦- منع عليه، بعد انتهاء الحالة المشهوده، ان يجري اي تحقيق اضافي. وانما أجاز له

استقصاء المعلومات في الشكاوى والاخبارات التي يحيلها اليه النائب العام. ان ما ورد في البنود الاربعة الاخيرة يرمي الى تأمين الضمانات اللازمة لقيام الضابطة العدلية بوظيفتها ضمن اطار الشرعية وحماية حقوق الانسان من التعسف وسوء التصرف.

٤- قضاء التحقيق

لما كانت صلاحيات قاضي التحقيق في القانون المعمول به غير مفيدة، خصوصاً لناحية توقيف المدعى عليه، الا بتقديره وقنائه الشخصية. لما كان توقيف المدعى عليه يشكل في ذاته خرقاً لقربنة براءته لانه مسند الى مجرد اشتباه لا يرقى الى مستوى اليقين، لذا وجب مراعاة هذه المسألة من جهة وأخذ مصلحة المجتمع في الاعتبار من جهة ثانية. في ضوء ذلك استحدث واضع المشروع النصوص الآتية:

١- المادة ٦٢ التي كرسست ما استقر عليه الفقه والاجتهاد حول طريقة وضع قاضي التحقيق يده على الدعوى.

٢- المادة ٦٩ التي سدت النقص في القانون المعمول به بتحديد المقتصد بمركز قاضي التحقيق، بالنسبة الى اتخاذ المدعى عليه مقاماً مختاراً له فيه، كما يأتي: المدينة او البلدة التي يقع فيها مركز قاضي التحقيق ما لم يكن له في اي منها محل اقامة حقيقي.

٣- المادة ٧٥ التي اوضحت الدفع الشكالية التي يحق للمدعى عليه ان يدلي بها امام قاضي التحقيق قبل استجوابه. وأجازت لوكيله ان يدلي بها عنه في حضوره او في غيابه.

٤- المادة ٨٢ التي اجازت للنائب العام ان يحضر جلسة استجواب المدعى عليه لكونه قريباً اصلياً في الدعوى.

٥- المادة ١٠٧ التي نصت على جزاء بطلان اجراءات التفتيش.

٦- المادة ١٠٩ التي حددت مدة التوقيف الاحتياطي في كل من الجنحة والجناية بدقة كافية استلزمها التوفيق بين مبادئ حقوق الانسان والحرص على كشف الجرائم والمساهمين في ارتكابها.

٧- المادة ١١٣ التي اجازت لقاضي التحقيق ان يستعيز عن توقيف المدعى عليه بوضعه تحت المراقبة القضائية. وحددت وسائلها وجزاء مخالفة تدابيرها.

٨- المادة ١١٦ التي فصلت الاقسام التي تضمنها الكفالة، الامر الذي لم يتحدد بدقة في القانون المعمول به. والمادة ١١٩ التي حددت بدقة كافية أنواع الكفالة وعينت اصول تقديم كل نوع منه.

٥- الهيئة الاتهامية

لما كانت الهيئة الاتهامية مرجعاً استئنافياً لقرارات قاضي التحقيق وسلطة اتهام في الجنايات، فقد اهتم واضع المشروع في تحديد مهماتها في كلا المجالين بدقة ووضوح كافيين. كما ابرزوا دورها كمرجع للبت في طلبات اعادة الاعتبار.

لما كان الاجتهاد قد تباين حول بعض الطلوع القانونية من جراء ما اعترض القانون المعمول به من نقص وغموض. لذا كان لا بد من استحداث نصوص على المسائل المختلف عليها. اهمها بالذکر:

١- الفقرة الاخيرة من المادة ١٣٣ التي اجازت للهيئة الاتهامية ان تصدر مذكرة القاء قبض في حق المتهم، بناء على طلب النيابة العامة، اذا كانت قد اغفلت ذلك سموها عند وضعها قرار الاتهام.

٢- المادة ١٣٧ التي فصلت بدقة لا مجال للتأويل فيها ما يحق، لكل من المدعى عليه ومن المدعى الشخص ومن المسؤول بالمال، استئنافه من قرارات قاضي التحقيق.

٣- الفقرة الاخيرة من المادة ١٣٩ التي حددت المرجع الصالح لتقديم دعوى المطالبة بالتعويض عندما تقرر الهيئة الاتهامية منع المحاكمة عن المدعى عليه.

٤- المادة ١٤١ التي كرسست اجتهاداً لمحكمة التمييز، اجاز للهيئة الاتهامية اصدار مذكرة توقيف عندما تقرر فسخ قرار التارك الصادر عن قاضي التحقيق.

٥- المادتان ١٤٢ و ١٤٣ اللتان حددتا الحالات التي تستعمل فيها الهيئة حقها في التصدي وبيئتا متى تكون ملزمة به.

قضاء الحكم

٦- القاضي المنفرد

لما كان القانون المعمول به قد تضمن، في المادتين ١٤٨ و ١٤٩، تحديداً للجرائم التي يختص القاضي المنفرد بالنظر فيها.

لما كانت التعديلات التي طرأت على قانون العقوبات قد الفت بعضها او ادخلتها ضمن نصوص اخرى او عدلت في ارقام المواد المشار اليها في المادتين المذكورتين.

لما كان من شأن ما تقدم، اضافة الى عدم الجدوى، ان يؤدي الى وجوب الفائهما. لما كانت المواد التي تنص على اصول المحاكمة امام القاضي المنفرد مشوبة ببعض النقص والغموض. الامر الذي جعلها مدار خلاف في الفقه والاجتهاد.

ولما كان واضع هذا المشروع قد حرصوا، من جهة اولى، على ايضاح ما غمض وعلى سد ما نقص في النصوص وعملوا، من جهة ثانية، على تحديثها لتتلاءم ومقتضيات شرعة حقوق الانسان. ومما استحدثت في هذا المجال نذكر:

١- الفقرتين الاخيرتين من المادة ١٥٤: اذ نصت اولهما على انه لا يجوز للنائب العام ان يدعي بالجريمة عينها في حق الشخص نفسه امام القاضي المنفرد اذا كان قد سبق له ان ادعى

## حدّد ٢٤ ساعة مدة الاحتجاز وأوجد ضوابط تمنع تجاوزات بعض رجال الضابطة العدلية (تتمة)

ان البعض الآخر لم يعد يتلاءم والتطبيق العملي. مثلا نص المادة (١٥) من قانون التنظيم القضائي التي اوجبت ان يحاكم المتهم موقوفا بيد ان تطبيق هذه القاعدة يفترض ان تبقى المحكمة في حالة انعقاد حتى تصدر حكمها. الامر غير المطبق عمليا امام محاكم الجنايات.

لما كان المشروع قد ألغى الشكليات غير المدنية مكتفيا باصدار قرار مهل في حق المتهم المحلي سبيله خلال التحقيق او المتخلف عن الحضور في طور التحقيق، سواء صدرت في حقه انذاك مذكرة توقيف غيابية ام لا، ومتخليا عما عدا ذلك من شكليات واجاز تخلية سبيل المتهم في اثناء المحاكمة شرط ان يتخذ له مقاما ضمن المدينة التي يقع فيها مركز المحكمة ليبلغ فيه اوراقها ومذكراتها، وان يسلم نفسه اليها خلال اربع وعشرين ساعة من انعقاد كل جلسة وان يدفع الكفالة التي تقررها المحكمة. على ان يبقى موقوفا منذ جلسة ختام المحاكمة وحتى صدور الحكم.

اذا تغيب عن جلسة ما دون عذر مقبول فيعتبر فارا من وجه العدالة وتطبق في حقه الاصول الخاصة بمحاكمة الفار.

لما كان القانون المعمول به قد نص على وضع اموال المحكوم عليه الفار من وجه العدالة تحت يد الحكومة لتديرها على النحو الذي تدبر به اموال الفائت. غير ان هذا التدبير لم ينتج على صعيد التطبيق العملي مفعوله. لذا كان لا بد من الاسترشاد بالقانون المدني الذي يقضي في هذه الحالة بتعيين قيم لادارة اموال المحكوم عليه.

ولما كانت المادة ٣٤٥ من القانون المعمول به قد نصت على ان للمدعي الشخصي ان يستصدر من المحكمة العائد اليها الامر قرارا باستيفاء مقدار موقت من التعويضات المحكوم له بها في مقابل كفالة او من دونها.

لما كان هذا النص اكتفى بوصف المحكمة المدنية بأنها تلك العائد اليها الامر دون ان يحدد في شكل دقيق. مما اوجد اختلافا في الرأي حول المحكمة المدنية الصالحة.

لما كان قانون اصول المحاكمات المدنية قد اعطى، في المادة ٥٧٩ منه، قاضي الامور المستعجلة حق تحديد السلفة الموقته. لذلك نصت المادة (٢٩) من المشروع على ما يأتي:

"طيلة وجود اموال المحكوم عليه الفار بادارة القيم... يحق للمدعي الشخصي ان يستصدر بوجه القيم، من قاضي الامور المستعجلة الذي يقع مركزه في المدينة التي يقع فيها مركز محكمة الجنايات، قرارا يبنحه فيه سلفة معجلة من التعويضات المحكوم له بها، ينفذ هذا القرار، بواسطة دائرة التنفيذ، على اموال المحكوم عليه الثابتة والمنقولة". يبدو واضحا ان هذا النص ينسجم مع نصوص القانون المدني ويساعد على توحيد الحلول في تحديد السلفة المعجلة. ولما كانت المادة ٣٣٢ من القانون النافذ قد نصت على ما يأتي:

"انما اعتبرت المحكمة ان الفعل المسند الى المتهم لا يؤلف جناية بل جنحة او مخالفة للمتهم الفار، في حال اعتبار فعله جنحة او مخالفة، ان يعترض على الحكم الفيائي الصادر في حقه. وقد تفادى واضع المشروع هذا لنقص بما اورده في المادة ٢٩٢ التي نصت على ما يأتي:

"ان الحكم القاضي بتجريم المتهم الفار بجناية لا يقبل الاعتراض عليه او طلب نقضه". اما اذا وصفت محكمة الجنايات الفعل الوارد في قرار الاتهام بجنحة، فيحق للمحكوم عليه غيايا ان يعترض على هذا الحكم امامها. تطبق على هذا الاعتراض الاصول المتبعة امام محكمة استئناف الجنح. واذا قضت باعفاء المحكوم عليه من العقاب في جنابة وبالزامه تعويضا شخصيا فيحق له الاعتراض عليه. واذا لم تسقط الدعوى المدنية تبعا لسقوط دعوى الحق العام في الجنابة بمرور الزمن فيحق للمحكوم عليه في تعويض شخصي ان يعترض على الحكم بوجه المدعي الشخصي. ولما كان القانون المعمول به قد اوجب حضور المحامي الوكيل مع المتهم عند استجوابه وطوال المحاكمة لكنه لم يعالج الحالة التي يصر فيها المتهم على رفض تكليف اي محام للدفاع عنه. تفاديا لذلك نص المشروع على ما يأتي: "انما امر المتهم على عدم تعيين محام للدفاع عنه او على رفض تكليف اي محام لمعاونته في الدعوى فتجري محاكمته دون محام. مما يحول دون عرقلة سير المحاكمة".

لما كان القانون المعمول به قد خلا من النص على تجميد تنفيذ مذكرة القاء القبض موقتا حتى اكتمال الخصومة في الدعوى، فقد تفادى المشروع هذا النص في الفقرة "د" من المادة ٢٧٣ منه.

### ٩ - محكمة التمييز

لما كانت المواد ١١٢ حتى ١٤٢ ضمنا من قانون التنظيم القضائي المنفذ بالمرسوم الرقم ٧٨٥٥ تاريخ ١٠/١٦/١٩٦١ قد حددت اصول النقض في المواد الجزائية. ثم كان لاجتهاد محكمة التمييز دور في اجلاء ما اعترض هذه النصوص من نقص او غموض.

لما كان القانون الرقم ٣٠٢ تاريخ ٢١/٢/١٩٩٤ قد عدل المادة ١١٢ من القانون المذكور على الوجه الاتي: ان الاحكام الصادرة في القضايا الجنائية تكون قابلة للنقض اذا كان في القرار او في التحقيقات الجارية امام المحكمة او في المحاكمات نهول عن القانون او مخالفة له او اغفال في احدى المعاملات المفروضة تحت طائلة الابطال.

لما كان التعديل اقتصر على اعتبار مخالفة المعاملات الجهرية سببا من اسباب النقض.

لما كان ما ورد في اسباب النقض لا يكفي لتحقيق الغرض من اعطاء محكمة التمييز دور مراقبة الاحكام التي تصدر عن محاكم الجنايات والاستئناف رغبة في التوصل الى توحيد الاجتهاد عن طريق تفسير القانون وتطبيقه.

لما كان تحقيق هذا الغرض يستلزم توسيع اسباب النقض ليتمكن لمحكمة التمييز ان تمارس دورها الرئيسي في شكل تتأمن به الغاية من وجودها.

ولما كان المشروع قد حقق هذا الغرض في المواد التي نصت على اسباب النقض وواضحها

بها امام قاضي التحقيق. كما نصت الثانية على انه لا يسوغ له ان يدعي امام القاضي المنفرد بجريمة يستدل من التحقيقات الاولية الجارية فيها على انها ذات وصف جنائي.

٢- المادة ١٥٩ التي اجازت لوكيل المدعى عليه ان يدلي في غياب موكله بدفع او اكثر من الدفع المنصوص عليها في المادة ٧٥ من المشروع.

٣- المادة ١٦٦ التي اجازت للشخص المعنوي ان يتمثل في المحاكمة بمديره العام او بوكيله القانوني.

٤- المادة ١٦٧ التي نصت على ان للمدعي عليه ان يحضر بالذات او ان يرسل محاميا عنه اذا كان الحد الاقصى لعقوبة الجرم المسند اليه لا تزيد عن سنة حبس. في هذه الحال تعد المحاكمة وجاهية في حقه.

٥- المادة ١٧٤ التي نصت على ما يأتي: اذا لم يبلغ الحكم الفيائي فيعتبر هذا الحكم آخر معاملة قضائية بحيث تبدأ بالسريان منذ صدوره مهلة مرور الزمن على الدعوى العامة.

٦- المادة ١٧٦ التي نصت على ان للمحكمة، عندما تقرر رد الاعتراض شكلا، ان تحكم بالزام المعارض غرامة تراوح بين مئة الف وخمسمئة الف ليرة.

٧- المادة ١٧٩ التي نصت على ما يأتي: اذا اعلن القاضي المنفرد عدم اختصاصه، لكون الفعل المدعى به من نوع الجنابة، فيجبل ملف الدعوى الى النيابة العامة. وله ان يصدر مذكرة توقيف في حق المدعى عليه اذا كانت الدعوى قد اقيمت مباشرة امامه. اما اذا كانت قد احييت اليه بموجب ادعاء النيابة العامة او استنادا الى قرار ظني، فيكتفي باعلان عدم صلاحيته وبإحالة الدعوى الى النيابة العامة. (اكمل هذا النص النقص الحاصل في المادة ١٦٧ من القانون المعمول به).

٨- الفقرة الاخيرة من المادة ١٨٢ التي نصت على ان للمدعى عليه ان يلتزم الصمت عند استجوابه. لا يحق للقاضي ان يجبره على الكلام.

٩- المادة ١٨٤ التي نصت على عدم قبول شهادة القاصر الذي لم يتم الثامنة عشرة من عمره الا على سبيل المعلومات. (انساجما مع ما ورد في المرسوم الاشتراعي الرقم ١٩/٨٢).

١٠- المادة ١٨٩ التي نصت على ان العطف الجرمي لا يشكل دليلا كافيا في الاثبات. (تماشيا مع الاجتهاد المستقر).

١١- الفقرة الثانية من المادة ١٩٩ التي نصت على ما يأتي: اذا لم يطلب المدعى عليه تعويضا عن الضرر اللاحق به اثناء السير بالمحاكمة وحتى ختامها فيبقى له ان يطلبه بدعوى مستقلة امام القاضي المنفرد ذاته، في مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ تبليغه حكم البراءة او كف التعقيات او القرار القاضي بتصفيقه.

١٢- المادة ٢٠٣ التي نصت على ان للقاضي المنفرد ان يبت في طلب رد الاشياء المضبوطة ولو فصل في الدعوى وارتفعت بالتالي يده عنها.

هذه المواد المستحدثة تسد النقص في القانون المعمول به وتتلاءم ومتطلبات العدالة ومع ما تضمنته القوانين المعاصرة من اجراءات مستحدثة.

### ٧- محكمة الاستئناف

لما كان القانون المعمول به قد نص، من المادة ١٧٣ حتى المادة (١٨) ضمنا، على استئناف الاحكام الصادرة عن حاكم الصلح. كما نص، من المادة ١٩٢ الى المادة (٢١٠) ضمنا، على استئناف الاحكام الصادرة عن محكمة البداية.

لما كان قانون التنظيم القضائي الصادر في ١٠/٥/١٩٥٠ قد ألغى محكمة البداية واحل محلها القاضي المنفرد وخوله ايضا صلاحيات حاكم الصلح. ثم اكد ذلك قانون التنظيم القضائي الصادر في ١٦/٣/١٩٨٢. غير ان ذلك كله لم يؤد الفاية المتوخاة، اذ بقيت النصوص المعدة اصلا لكل من حاكم الصلح ومحكمة البداية غير منسجمة في ما بينها من جهة ومشوبه بالتكرار وبشيء من التنافر من جهة اخرى.

لما كان واضع المشروع قد تنبهما الى هذه الظاهرة فسعوا الى تأمين الانسجام بين النصوص لمنع كل تباين او تنافر بينما ولازلة ما تضمنته من شوائب. منها على سبيل المثال نص المادة ٢٠٥ الذي ورد فيه: "انما كان الفعل جنابة فإن المحكمة تحيل المدعى عليه على قاضي التحقيق العائدة اليه الدعوى". في حين ان هذه الاحالة مخالفة لاحكام الاصول الجزائية. ولما كان المشروع استحدثت نصوصا من شأنها تسهيل مهمة المتقاضين ورجال القانون. في عدادها مثلا:

١- المادة ٢١٧ التي كرست اجتهادا مستقرا بموجب النص الاتي:

اذا لم يصدر الحكم في الموعد الذي حدد في الجلسة الختامية لاصداره فلكل من فرقاء الدعوى ان يستأنفه خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تبليغه اياه. مع العلم بأن مهلة الاستئناف حددت بخمسة عشر يوما في المشروع بدلا من عشرة ايام.

٢- الفقرة الاخيرة من المادة ٢١٧ التي نصت على ان رد الاستئناف الاصلي لسبب شكلي يستتبع رد الاستئناف التبعي.

٣- الفقرة الاخيرة من المادة ٢٢٢ التي منعت على محكمة الاستئناف ان تنظر في وقائع جديدة من شأنها ان تشكل جريمة لم تعرض على القاضي المنفرد الذي اصدر الحكم.

٤- المادة ٢٣٢ التي نصت على الحالات التي تستعمل فيها محكمة الاستئناف حق التصدي.

### ٨- محكمة الجنايات

لما كان القانون الساري المفعول قد حوى قواعد دقيقة وواضحة في البابين الثامن والتاسع المعدين لأصول المحاكمة امام محكمة الجنايات غير ان بعضها تضمن شكليات غير مجدية، كما

# سقوط مقاوم وجرح آخر قرب برعشيت غارتان جديدتان وقصف مدفعي

**اسرائيل**  
في القدس (و ص ف، رويترز) أكد ناطق عسكري اسرائيلي ان مقاوما لبنانيا قتل ليل الثلاثاء - الأربعاء قرب برعشيت، في هجوم شنته طوافة اسرائيلية في المنطقة الجنوبية المحتلة.  
وقال ان طوافات اسرائيلية قصفت المكان بعد اكتشاف وحدة من المقاتلين في طريقها الى موقع متقدم لـ "جيش لبنان الجنوبي" مما ادى الى مقتل مخرب واحد على الاقل.  
ولم يحدد الناطق الى اي جهة ينتمي المقاومون، غير ان اذاعة الجيش زعمت ان الضحية مقاتل في "حزب الله".  
كذلك اكد الناطق، في بيان آخر، ان طائرات سلاح الجو أغارت امس على "أهداف تخريبية" في جبل سجد داخل المنطقة المحتلة.

تمهجمات الموقع المذكور وتدمر بعض دشمه وتحصيناته".  
وأصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان الآتي: "هاجمت إحدى مجموعات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية "تسور الزوبعة" ليل الثلاثاء ١٧/١١/١٩٩٨ موقع برعشيت الاسرائيلي الواقع على مرتفع بعلول، واستطاعت المجموعة اقتحام مريض رشاش ١٢٠٧ بعد رميه بالقنابل اليدوية وتفجير الدشمه بعدما قتل رامي الرشاش ومهرب معاونه. عندها قامت الطوافات الاسرائيلية بقصف الدشمه ومحيطها مما ادى الى استشهاد الرفيق طالب ابو ريا وجرح رفيق آخر. وأُعلنت المجموعة جثمان الشهيد والجريح مصطبة معها سلاح القتل".  
وذكر ان ابو ريا من مواليد تفاعتا - قضاء صيدا ١٩٦٩ متاهل وله ابنة. ويشيع جثمانه في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مسقط رأسه.

مزرعة عقماتا وتلال سجد واللويزة وجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة،  
وأورد مراسل "النهار" في صور ان قذائف مدفعية سقطت قرابة الحادية عشرة والرابع قبل الظهر حول جبال البطم وزريقين ومجدلزون وياطر وتلال المنصوري في القطاع الغربي.  
وأفاد مراسل "النهار" في صيدا ان طوافتين اسرائيليتين اغارتا ليل امس على طريق يربط جبال البطم بزريقين والقت صاروخين جو أرض.  
المقاومة  
في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدان موسى حرقوص وعباس صولي هاجمت، في التاسعة والدقيقة الـ ٢٥ ليل الثلاثاء، قوة هندسية معادية كانت تقوم بأعمال تدشيم وتحصين داخل موقع سجد وحقت فيها اصابات مباشرة.  
وكانت مجموعة الشهيدان محمد خليل وسميح سويدان هاجمت في الساعة والرابع مساءً تركات معادية داخل موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحقت فيها اصابات مباشرة.  
وفي الوقت نفسه، هاجمت مجموعة الشهيدان حسن مشورب ومحمد عميص موقع سجد بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات أكيدة".  
وذكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد محمد فياض هاجمت في الاولى والرابع بعد ظهر (امس) قوة مشاة صهيونية في اثناء دخولها موقع بلاط بالاسلحة المناسبة وحقت فيها اصابات مباشرة. وفي الوقت نفسه كانت مجموعة الشهيد يوسف بزيع

تجددت الاعتداءات الاسرائيلية جوا وبراً امس على المناطق الجنوبية، فشن الطيران الحربي غارة على مرتفعات اقليم التفاح، هي السابعة عشرة منذ (٣ تشرين الاول الماضي. فيما وزعت المدفعية الثقيلة قذائفها على القطاع الغربي والاقليم. واعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي سقوط مقاوم له وجرح آخر من "تسور الزوبعة" في غارة الطوافات ليل الثلاثاء قرب برعشيت (بنت جبيل).  
ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي "الجنوبي" في رشاف وسجد تعرضا بعيد العاشرة والرابع ليل الثلاثاء لقصف من محوري صربيين واطليم التفاح. وجبه برد مماثل. وذكرت ان المجموعة التي هاجمت موقع برعشيت الليلة قبل الماضية، اشتبكت في طريق انسحابها من محيط الموقع، مع قوة استطلاع اسرائيلية قتل احد افراد المجموعة على الاقل واصيب آخرون.  
وفي الاولى والثالث بعد ظهر امس تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف هاون من محور ياطر، ردت المدفعية على مصدره.  
وبعث اذاعة "صوت الجنوب" ان موقع سجد التابع لـ "الجنوبي" تعرض عصرا للقصف من مرتفعات الاقليم. ردت عليه المدفعية المشتركة.  
ومن مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيين اسرائيليتين اغارتا قرابة الثالثة والدقيقة الـ ٤٠ بعد الظهر على مزرعة عقماتا (اقليم التفاح) والقنا صاروخين جو - ارض.  
سبق الغارة قصف مدفعي عنيف طاول

## حدّد ٢٤ ساعة مدة الاحتجاز (تتمة)

في شكل دقيق لا مجال لأي تأويل فيه.  
لما كانت المادة ١٢٢ من قانون التنظيم القضائي لسنة (١٩٦١)، المعدلة بقانون ١٢/١٢/١٩٦٢، قد نصت على عدم امكان الطعن في قرارات الهيئة الا عند وجود اختلاف بينما وبين قرارات قضاة التحقيق المستأنفة امامها في وصف الفعل القانوني او في سقوط دعوى الحق العام بمرور الزمن او العفو العام او في امتناع الادعاء للقضية المحكمة.  
لما كان هذا الشرط قد حال غالبا دون تمكين محكمة التمييز من اجراء رقابتها على التحقيقات الابتدائية والاولية التي كثيرا ما تكون مشوبة بعيوب تعرضها للابطال. وبسبب هذا الشرط قد ينبرم قرار الاتهام فيغطي عيوب التحقيق الامر الذي ينعكس سلبا على حقوق الدفاع. لذلك وجد واضع المشروع ان من شأن الفاء الشرط ان تتأمن الرقابة على قانونية الاجراءات وتطبيق النص القانوني للملائم.  
لما كانت الغرفة المدنية لدى محكمة التمييز تتولى البت في طلبات تعيين المرجع ونقل الدعوى.  
لما كانت الغاية المستهدفة من ايلاء الغرفة المدنية هذه الصلاحية لم تتحقق من جراء اعتبارها اضافية، فقد رأى واضع المشروع ان تتولى احدى الغرف الجزائية لدى محكمة التمييز الفصل في هذه الطلبات.

### ١٠- المسائل الاعتراضية

لما كان القانون المعمول به قد خلا من النص على المسائل الاعتراضية التي من شأنها ان توقف سير المحاكمة الجزائية الى حين البت في المسألة الاعتراضية.  
لذلك حرص واضع المشروع على سد النقص في القانون بايرادها بدقة ووضوح كافيين في المادتين (٢٧) و (٢٧٢) من هذا القانون.

### ١١- دعوى التزوير: الاصلية والفرعية

لما كانت النصوص الخاصة بماتين الدعويين مشوبة بشيء من الغموض.  
ولما كان المشروع قد اجلى ما غمض منها تيسيرا لتطبيقه.

### ١٢- الرقابة القضائية على اماكن التوقيف والسجون

لما كانت بعض نصوص هذه الفقرة غير كافية في مجال التطبيق العملي.  
لذلك احدث المشروع نصا يتعلق بهذا الشأن فعدل المادة ٤٢٨ واوضح غيرها من النصوص.  
لهذه الاسباب

يأمل واضع المشروع في ان تتم الموافقة عليه واقارره في اقرب وقت ممكن".

## شطب قيده ليقبض "البوليصة"

تقدم الفلسطيني فؤاد محمد قدورة بشكوى لدى النيابة العامة على مجهول بشطب قيده على انه توفي. ولدى التحقيق الاولي في الشكوى تبين ان الشاكي اقدم على شطب قيده بالاشتراك مع السوري محمد يسرة بقصد ارسال وثيقة الى المانيا ليقبض امله هناك بوليصة تأمين على حياته بقيمة مئة الف مارك الماني. وافتضح أمره وادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت عدالله البيطار عليه وعلى رفيقه بجرم تزوير وثيقة وفاة.

## المغربي ينتقد

## اعطاء مرسوم مفعولا رجعيا

انتقد المحامي محمد مغربي اعطاء المرسوم رقم ١٣٤٤٠ تاريخ ١١/١٠/١٩٩٨ مفعولا رجعيا. وهو نشر في عدد الجريدة الرسمية في ١٢/١١/١٩٩٨، ويقضي برفع اختصاص القاضي المنفرد من عشرة ملايين ليرة الى مئة مليون. واعتبر ان المفعول الرجعي للمرسوم "لا مبرر له ويؤدي الى ارباك المحامين والقضاة وارهاقهم، والى الاضرار بالمتقاضين اذ ان معظم جموع الدعاوى التي شملها ونفقاتها تصبح بحكم الضائعة".

ودعا المحامين الى الاتصال بالنقيب وبأعضاء مجلس النقابة من اجل موقف رسمي يطلب الفاء المرسوم والاصرار على استشارة نقابة المحامين مستقبلا قبل تعديل قوانين اصول المحاكمات والتنظيم القضائي.

## المجلس البلدي وضع يده على الملف ولجنة قضائية عاينت المنطقة مرسوم عمره (٤) عاماً يهدد بتدمير جزيرة تراثية في الاشرافية اصحاب الحقوق يرفضون... ويرفعون عريضة الى المسؤولين

بعد (٤) عاماً استفاق فجأة من سباته العميق في الادراج الرسمية، وأعيد احيائه ليحرف في طريقه واحة تراثية تعتبر من اجمل المجموعات في بيروت وأكملها مؤلفة من نحو عشرة بيوت وعمارات قديمة عمر بعضها نحو ١٣٠ سنة.

جنائن الورد والياسمين ورائحة الفل وزهر الليمون، النقوش على الحجر، الدرابزون المشغول، القناطر والشبليك الملونة، البركة ونافورة المياه وغيرها... عناصر رئيسية تدفع الطابع التراثي الذي يراوح بين الاوروبي واللبناني، وكان طغى منذ القرن التاسع عشر على بيوت بيروت وقصورها وعماراتها وجعل منها العاصمة الاجمل في الشرق.

في الاشرافية، عدد كبير من هذه البيوت محفوظة، وبازائها تستعيد الناس عفوياً ذكريات الايام الحلوة يوم كانت الحياة هائلة ومادئة وعابقة بأحلام الورد وراحة الببال.

### مجمدة و... ولكن!

وفي شارع شكري العسلي تترك جزيرة تراثية تتمتع ببيوتها ومبانيها بكل المواصفات المذكورة، وارجت في قائمة العقارات التي تم تجميدها ومنع هدمها في نطاق مدينة بيروت، بموجب كتاب صادر عن وزير الثقافة والتعليم العالي آنذاك ميشال اده، الى محافظ بيروت تحت الرقم ١٨٧٩ تاريخ ١٩٩٦/٧/٣.

واعتبرها، آنذاك، الفريق الاستشاري الذي قام بالدراسة واعمال الجردة بتكليف من المديرية العامة للتنظيم المدني من اجل المجموعات التراثية في المدينة وأكملها. وبما ان الاتجاه حالياً هو الحفاظ على المجموعات، وليس على المباني الافرادية عموماً، فان هذه المنطقة تعتبر مثالية لتطبيق قرار الحفاظ على المباني التراثية.

معظم مباني هذا الشارع، لا يزال في حال جيدة، رغم القذائف واعمال القصف التي طاولتها وتسببت باضرار في المنشآت (معظمها ينتمي الى المرحلة الممتدة بين الاعوام ١٩٢٠-١٩٤٥)، اضافة الى البيت الاحمر الذي انشئ عام ١٨٦٠، وشاغلوها ملك ومستأجرين مستعدون لترميمها واصلاحها واعادة اللون والبهاء الى شرفاتها وقناطرها واعدمتها، ولكن...!

لكن مرسوماً يحمل الرقم ١٨٠٨٤ صدر في ١٢ كانون الاول ١٩٥٧، اعيد احيائه في العام ١٩٩٤، جمد كل شيء. فهذا المرسوم الصادر قبل (٤) عاماً يرمي الى توسيع شاري فرن الحايك وشكري العسلي بعرض ١٥ متراً، لكنه ظل مجمداً وقابعا في الادراج مدة ٢٧ عاماً، حتى ١٩٩٤/٢/١٤ عندما صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٢٢ المتعلق "بتنفيذ التخطيط من الجهة اليمنى في اتجاه السير من مجلس تنفيذ المشاريع

الكبرى لمدينة بيروت"، من دون الاتفات الى التغييرات العمرانية والسكانية التي حصلت طوال هذه المدة، او مراعاة المشكلات الاجتماعية التي ستنشأ عن تهجير وتشريد عدد كبير من العائلات، اضافة الى تكبد الدولة اعباء مالية اضافية في ظل حال التقشف المطلوبة، وكل ذلك من اجل طريق فرعية لا تتصل مباشرة بأي شارع رئيسي لا من اوله ولا من آخره.

### مفاجأة وعريضة

ويروي اسير مصابني الذي يملك مبنين في هذا الشارع يعودان الى العام ١٩٣٠: "لقد فوجئنا في العام ١٩٩٥ بتلقينا استدعاءات للمثول امام القاضي وسؤالنا عن التعويضات التي نطلبها لهدم بيوتنا. لم نصدق ان الدولة تنوي احياء هذا المرسوم القديم، وتوسيع شارع جميل وهادئ مثل شارعنا، وتساءلنا عن الفائدة من هذا الامر وخصوصاً انه في عز اوقات الازدحام يبقى عدد السيارات التي تمر فيه قليلاً".

عندما قام سكان هذا الشارع، وللمرة الاولى يتفق الملاك والمستأجرون على حد سواء، بتوقيع عريضة تطالب "بوقف تنفيذ تخطيط شارع شكري العسلي - حي فرن الحايك التحتاني وبالفائه". واوردوا في الاسباب الموجبة ما يأتي:

١ - في الشق الهندسي والمدني: الشارع فرعي ولا يتصل مباشرة بأي شارع رئيسي لا من اوله ولا من آخره، وحركة السير فيه عادية جداً، واذا حصل فيه اي ازدحام يكون من جراء احتقان الشوارع الرئيسية المجاورة وليس بسبب عرضه.

ب - في الشق التراثي: ان معظم المباني الموجودة ضمن دائرة التخطيط لها طابع مميز، منها عقاران فيهما حدائق سوف تزول ومبان لها اشكال هندسية جميلة تعود الى ما قبل ١٩٣٠.

ج - في الشق السكني والتهجيري: ان معظم القاطنين في الشارع هم من السكان الاصليين الذين ترعرعوا فيه منذ صغرهم، كما فعل آباؤهم من قبلهم، وتعودوا ارسال اولادهم الى المدارس المجاورة، وصددوا فيه طوال اعوام الحرب، واتى هذا التخطيط ليمدهم بالنزوح، والتخمينات مهما بلغت، لن تمكنهم من استبدال ما فقدوا.

د - في شق المنفعة العامة: ان صرف ما يوازي ٢٠ مليون دولار من الدولة على مشروع عقيم الجدوى والمنفعة العامة، في وقت تتبعب سياسة التقشف، يدعو الى التساؤل عن المستفيد من تنفيذ مشروع كهذا؟ (...).

### الشورى اوقفه

وفي ١٠ تموز ١٩٩٥ اصدر مجلس

شورى الدولة، عملاً باحكام المادة ٧٧ من نظامه، قراراً قضي بوقف تنفيذ المرسوم لمدة ستة اشهر، بعد الطعن الذي تقدم به احد الملاك السيد جاك مزنر ضد الدولة اللبنانية وبلدية بيروت ومجلس تنفيذ المشاريع. وبانقضاء الستة اشهر صدر قرار آخر بوقف "وقف التنفيذ".

ويخبرنا مصابني انه "في الاسبوع الفائت حضر القاضي نبيل موسى برفقة الخبير العقاري رشيد مرعي ومباشر من المحكمة لمعاينة المنطقة، واخبرني انه يريد قفل الملف معرباً عن اسفه لهدم هذه البيوت القديمة والجميلة".

جورج السيوفي مستأجر البيت الاحمر الذي شيد قبل ١٢٨ عاماً ويسكنه منذ ٧٠ عاماً يقول: "ان هذا التوسيع سيتسبب بجرف الجنائن والقناطر والشرفات في بعض البيوت، وعندئذ سيحرف الحديقة و٢٠ سنتيمتراً من المنزل الامر الذي يؤدي الى تصدعه وانهاره كلياً".

من هنا عاود الاهالي تحركهم واتصلوا بالسلطات المعنية، (بلدية بيروت ومحافظ المدينة) ولجأوا الى جمعية "حماية المواقع والبيوت القديمة في لبنان" (ايساد) لمؤازرتهم، والى "النهار" لعرض قضيتهم. واخبرونا ان "القضية ترتبط بمصلحة شخصية وتعود بالنفع الخاص على نسيبة احد الوزراء الكبار فهي تملك احد المباني في عقار كبير في آخر الشارع يقطنه مستأجرون تريد اخراجهم من دون دفع تعويضات، فحركت هذا المرسوم ومارست ضغوطاً كبيرة للبدء بتنفيذه".

### مجلس للتنفيذ... فقط

رسمياً ما الفائدة من احياء هذا المرسوم اليوم؟ ولماذا تقسيمه قسمين وتنفيذ الجزء المتعلق بشوارع شكري العسلي فقط دون شارع البارودي؟ رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت نور الدين الغزيري اوضح أنه

## تجمع احتجاجي في عيتات على استجواب ناشطين بيئيين

والبيئة والى محافظة جبل لبنان وقائمقامية عاليه. الا انها تجاهلت القضية واستؤنف العمل في طريقة مشبوحة".

من جهته اوضح طريه: "ان التهم الموجهة اليّ هي القذح والذم والتشهير والشتم والتهميد بافتعال حادث امني واعاقه العمل، كلها عارية من الصحة، والحقيقة ان رئيس البلدية هو من شن علينا حملة".

اما ممثل مكتب منظمة "غرين بيس" - البدر المتوسط في بيروت فؤاد حمدان فذكر "ان المنظمة تعتبر ما حصل تهديداً صريحاً للحقوق المدنية في التعبير عن الرأي بحرية وهي تعلن تضامنها مع الناشطين". معلنا "انها ستعلم المنظمات العالمية مثل Hu-man Rights Watch ومنظمة العفو الدولية بالتهريب الرسمي للمراسر ضد الناشطين غير العنيفين في لبنان".

وكانت كلمة في هذا الشأن لممثل جمعيتي "الخط الاخضر" و"المنبر الاخضر" سلمان عباس ومما فيها: "تطلب بعدم وقف ابي صعب وطريه بل وقف اصحاب الكسارات المخالفين. واذا كانت هذه البلدية نموذجاً للبلديات الاخرى فنحن لا نريد بلديات كهذه، والحملة ستستمر بغية وقف كسارة عيتات تحديداً".

وبعد اللقاء توجه ابي صعب وطريه الى مخفر سوق الغرب حيث تم استجوابهما.

### عيتات - من رمزي مشرفية:

احتشد امس عدد من ابناء بلدة عيتات امام مخفر سوق الغرب احتجاجاً على استدعاء الناشطين البيئيين فارس ابي صعب واكرم طريه لاستجوابهما، بعدما ادعى رئيس بلدية البلدة سليم ابي صعب عليهما بتهمة "تشويه سمعته". وكان فارس ابي صعب واكرم طريه وزعا عريضة على السكان كاشفوا فيها "فضيحة بيئية ومالية تتعلق باعادة تشغيل مقلع صخور في عيتات اقل عام ١٩٩٦".

وفي حديث الى الصحافيين سبق التحقيق قال فارس ابي صعب: "ان مشكلة هذا المقلع بدأت قبل ثلاثة اعوام. وكان العمل يتم فيه في شكل غير قانوني وفي ظل اعتداءات طاولت املاك الاهالي ونفذها ابن البلدة فؤاد ابي صعب. ويمكننا يومناك من وقف العمل في الموقع بعد ضغوط وتدخلات من جهات عدة". ويا للاسف، بعد انتخاب مجلس بلدي جديد تورط رئيسه مع بعض اعضائه في صفقة مشبوحة مع فؤاد ابي صعب بغية معاودة بيع صخور المقلع لحساب الاخير. علماً ان تلك الصخور، وتقدر قيمتها بمبالغ بامطاة، هي ملك للاهالي ومن حقهم الافادة منها".

وتابع: "هكذا رفعنا عريضة وقعها نحو ٢٠٠ مواطن رفعت الى الجهات المعنية في وزارات الداخلية والشؤون البلدية والقروية

## المجلس البلدي وضع يده على الملف ولجنة قضائية عاينت المنطقة (تتمة)

– المبانى التراثية مهمة جداً، وكرييس بلدية يهمني الحفاظ على العدد الاكبر منها. لذلك سندرس التخطيط والمباني التي يشملها، ويجب الانتظار للانتهاء من هذا الامر في المجلس البلدي ومن ثم نعطي رأينا وخصوصا ان الاستملاكات، ستعود الى المجلس البلدي لبتما رغم الانذارات.

✻ الامر مختلف هذه المرة، لأن الاهالي واصحاب الحقوق هم الذين يطالبون بحفظ هذه المباني.

– وهذا تطور مهم، وانا أؤيد الحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه.

✻ القرار يعود الى البلدية لوقف المشروع او استكماله وفي توسيع الطريق او تضيقها.

– هذا صحيح، ونحن حرصاء على الا ينتج اي ضرر على المباني التراثية او المواطنين نتيجة توسيع شوارع اذا لم تكن هناك ضرورة ملحة جدا لتوسيعها. ففي النهاية توسيع الشارع، اذا كان ضروريا، فهو لمصلحة الناس، ولذلك علينا اجراء معادلة: ما هي الاستفادة من توسيع هذا الشارع مقارنة بالضرر الذي ينتج عنه للمواطنين نتيجة التوسع؟ وسندرس ماهية التخطيط ومدى الحاجة اليه وخصوصا انه اجري عام ١٩٥٧.

### الاستشاريون

المهندس المعماري عبد الحليم جبر احد اعضاء الفريق الذي قام بمسح للبيوت التراثية في العام ١٩٩٥ قال: "اذا كان تنظيم السير هو الحجة لاجياء هذا المرسوم القديم، فالحجة واهية. هناك طرق اخرى وفلسفة مغايرة لحل هذه المشكلة لا تنبعها بعد في بلادنا. فمهندسو الطرق في التسعينات ينظرون الى المنطقة في شكل عام. ويمكن مثلا تغيير اتجاه السير وضبط حركته بحسب طاقة الشوارع الحالية على الاستيعاب. وهذا الشارع فرعي وليس رئيسا (...). وانا كانت النية صافية للحفاظ على المباني التراثية في بيروت، فهذه المجموعة في شارع العسلي يجب ان تكون احداها لانها افضلها، وهي مثالية، اضافة الى ان الاهالي هم الذين يطالبون بذلك. فقد بدأوا يرون الشوارع الاخرى مثل مونو وعبد الوهاب الانكليزي والقنطاري ويعون اهميتها، ويجدون ان الترميم شيء جيد. انهم واعون اكثر من الدولة، ومن المفترض ان تمشي معهم. وهذه فرصة جيدة لاطلاق نهنية جديدة في التخطيط".



الكرة الآن في ملعب المجلس البلدي لمدينة بيروت. فهل يحمي تراثنا كما وعد، ويستجيب لطلب الاهالي، ويكون مثلا للبلديات الاخرى في حفظ الذاكرة والانسان؟!

مي عبود ابي عقل

"اعيد احياء المرسوم منذ العام ١٩٩٤. والتخطيط يبقى مدى العمر ولا يموت. الآن رصدت له الاعتمادات فعندنا للعمل، لكنني لم اتسلم السيولة بعد. لجان الاستملاك تعمل على تحديد التعويضات، والى ان اتسلم القرارات من الاستاذ نبيل موسى وصور قرار اليد أو طلب اجراء ايداع وسيولة من البلدية، يبقى ان العملية تتطلب وقتاً وليست بالامر العادي".

✻ لكن اصحاب الحقوق ملاك ومستأجرين رفعا عريضة احتجاج على هذا المرسوم.

– يرفعون العريضة الى البلدية. انا لا دخل لي في الامر. توسيع التخطيط او تضيقه، وتوقيف المشروع او استكماله كلها امور تعود الى البلدية وليس الي، انا مكلف تنفيذ المشروع.

✻ هل يمكن سحبه؟

– على البلدية ان تتخذ القرار وترسله الى مجلس الوزراء الذي يكلفني الامتثال بالمشروع بقرار منه. لقد تم تكليفي الاهتمام بالمشروع وملزم تنفيذه ضمن امكانياتي. اذا تسلمت المصاري اعمل ايداعا والا فلا. اذا ارادوا اتخاذ قرار بسحبه، فهو قرار عكسي اي يقضي بالتوقف عن الاستملاك وارساله الى مجلس الوزراء حتى يتوقف الشغل.

✻ لكن التخطيط سيجرف بيوتا تراثية مجعد وضعها!

– البلدية هي التي صادقت على التخطيط وليس انا. لا علاقة لي بالمصادقة على التخطيط او عدم المصادقة. انا كلفت استملاك توسيع شارع شكري العسلي وتنفيذه وملزم تنفيذه.

✻ التخطيط يشمل توسيع شارع البارودي ايضا.

– انا مكلف بشارع شكري العسلي فقط.

✻ لكن المخطط واحد.

– هذا صحيح. لكنني مكلف تنفيذ شكري العسلي فقط، ولا يمكنني تخطي الامر.

### بلدية بيروت... تدرس

الانظار متجمة كلها اذاً الى بلدية بيروت ومجلسها الجديد الذي وضع في قائمة اولوياته حماية التراث والحفاظ على البيئة. فما رأي رئيسها عبد المنعم العريس في هذا المشروع الذي يبدأ بهدم التراث، وما الفائدة من احيائه الآن؟ اجاب: "المجلس البلدي السابق حوّل مشروع التخطيط الى مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت قبل تسلم المجلس البلدي الحالي. ولم تكن على علم بخطة مجلس تنفيذ المشاريع لمباشرة موضوع الاستملاكات. وبعد الاتصالات التي تلقيتها من الاهالي طلبت الملف الكامل من المهندس نور الدين الفيزيري لدرس موضوع الاستملاكات وضرورة توسيع الشارع او عدمها".

✻ ثمة بيوت تراثية مجعد وضعها، فما هو مصيرها؟

## "مجموعة المراقبة" الى اين ؟

المعلومات المتوافرة عن عمل "مجموعة المراقبة" المنبثقة من "تفاهم نيسان" الذي كونه اذ جاز التعبير، عدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان عام ١٩٩٦، تدعو الى الارتياح في نظر عدد من المصادر الدبلوماسية الغربية وخصوصا المعنية منها بهذا الامر في شكل او آخر. ذلك ان الطرفين المتحاربين في الجنوب والبقاع الغربي وهما مقاومو الاحتلال ومنهم "حزب الله" ابرزهم واكثرهم قدرة على اليلام، واسرائيل اظهرا بعد زهاء عام ونصف عام على بدء المجموعة المذكورة عملها نجاحا لها وخصوصا على صعيد دفع هذين الطرفين الى التقيد بـ"التفاهم" وخصوصا في موضوع ابعاد المدنيين عن المواجهة بينهما. ولا يعني ذلك انهما لم يخرقا هذا الموضوع اطلاقا. بل يعني ان خرقهما له يتناقض تدريجيا، وان نسبة الخرق عند الاثنين باتت متساوية وان احتمالات تقلصها اكثر واسعة، ويعود ذلك في رأي المصادر المشار اليها الى امرين: الاول، حرص المقاومة اللبنانية وخصوصا الاسلامية منها على تجنب الاضرار بجمهورها وتاليا على قطع الطريق على اي فريق داخلي او خارجي لا ينظر اليها بتقدير وارتياح وود ويسعى جاهدا الى استغلال اي عثرة لتحريض هذا الجمهور عليها كما حصل مع المقاومة الفلسطينية قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. والامر الآخر عدم رغبة اسرائيل في التصعيد على جبهتها اللبنانية، اولا لانها كما بمشاكل المسار الفلسطيني ولحرصها على الحصول على ما تريده منه رغم الضغوط التي تتعرض لها سواء من الولايات المتحدة الاميركية او من الاتحاد الاوروبي او من المقاومة الفلسطينية الفعلية داخل الأراضي المحتلة. وثانيا لحرصها على تقليص حجم خسائرها في لبنان تلافيا لمد المطالبين بتسليمها من الأراضي اللبنانية المحتلة، حرصا على حياة "ابنائها" بحج تقوي عزيمتهم وتسمح لهم باستئناف تحرك لا يستطيع مسؤولوها ان يتجاهلوه، هم الذين يرفضون الانسحاب من دون ثمن امنيا كان او سياسيا. وتغطي المصادر المذكورة مثلا على ذلك وعلى نجاح مجموعة المراقبة في الوقت نفسه، هو انتاع اسرائيل عن الرد على صواريخ "كاتيوشا" اطلقت عليها قبل اشهر بعد اغتيالها مسؤولا محليا في مقاومة حركة "امل".

لماذا الكلام الآن على مجموعة المراقبة؟

لسببين. الاول، تداول متقطع لاختيار في اوساط سياسية واعلامية واحيانا دبلوماسية عن احتمال تعديل تركيب المجموعة من طريق ضم اعضاء جدد اليها وانطلاقا من ذلك عن احتمال تعديل مهمتها او ادخال بعض التغيير عليها بحيث تصبح قادرة ربما على التعاطي وموضوعات اساسية مثل الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وظروفه وشروطه وخصوصا في ظل استمرار تعثر المفاوضات على مساره وفي ظل استحالة توصلها الى تسوية سلمية معه بعيدا من سوريا وفي ظل استحالة توصلها الى تسوية مماثلة مع سوريا تأخذ في الاعتبار حقوقها ومصالحها المشروعة.

اما السبب الآخر فهو الخوف على انتهاء دور الامم المتحدة في الجنوب عبر قوات حفظ السلام الدولية قبل انجازها مهمتها وهي الاشراف على انسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية التي تحتل والذي دعاها اليه قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي وضع آليته القرار رقم ٤٢٦. وهو ايضا انتهاء الاعتراف بالحدود الدولية للبنان مع اسرائيل الذي كرسته الامم المتحدة نفسها في هذين القرارين وفي قرارات اخرى لاحقة.

هل الاحتمال والخوف المذكوران في محلهم؟

لا احد يتحدث عن تعديل تركيبة مجموعة المراقبة او عن تغيير مهمتها، تيبب المصادر الدبلوماسية الغربية نفسها. واثارة هذا الموضوع بين حين وآخر قد يرمي الى تحقيق اغراض عدة، منها تكريس الفاعلية اللبنانية لاطراف اقليميين بادخالهم عضوية المجموعة. ومنها ايضا تقليص الفاعلية اللبنانية لطرف اقليمي هو "عضو مؤسس" اذ جاز التعبير في هذه المجموعة، ومنها اخيرا دفع المجموعة الى القيام بما عجزت عملية السلام عن فعله على المسار اللبناني بسبب تلازمه والمسار السوري وبسبب رفض لبنان فك هذا التلازم واصراره على عدم تمكين اسرائيل امنيا من الساحة اللبنانية. ويأتي هذا الحديث في وقت بدأت المجموعة تعمل بانتظام الامر الذي يثير الكثير من الشكوك. اما الخوف على الامم المتحدة وعلى دورها فقد يكون مبررا بعض الشيء لاسباب متنوعة، منها ان اسرائيل ارادت دائما التخلص من هذا الدور. وعبرت عن ذلك باعتبارها اتفاق الهدنة الموقع مع لبنان عام ١٩٤٩ ملقى، وبلانزعاجها المستمر من قوات الطوارئ الدولية وبمضايقتها احيانا كثيرة. ومنها ايضا انها رحبت بمجموعة المراقبة لاعتقادها انها قد تكون بديلا من الامم المتحدة يوما ما او انها قد تمنشها مع الوقت. ومنها اخيرا عضوية الولايات المتحدة الاميركية حليفها الاستراتيجي في المجموعة مما يجنبها الكثير من الامور ويسمّل محاولاتها فرض منطقتها عليها.

لكن هذا الخوف يجب ان يستعمل لتعزيز الامم المتحدة وقواتها ولتتمسك بدورها وليس لاثارة مشاعر اليأس منها. وهذا ما يفعله لبنان في كل تحركاته المحلية والاقليمية والدولية. وهذا ما تساعد سوريا فيه رغم الفائدة التي يجنتها واياه من مجموعة المراقبة. وهي تحولها في شكل من الاشكال تعبيرا حسيا وملموسا عن تلازم مساريهما المتفاوضين مع اسرائيل كون الدولتين عضوين فيها.

سركيس نعوم

## ماذا ستفعل لهؤلاء الناس؟

استطلاع الرأي الذي أجرته "النهار" ونشر في عدد الثلاثاء الماضي، يشكل افضل استشارات ممكنة في الوقت الراهن من حيث صدق تعبيره عن رغبات اللبنانيين وطموحاتهم، وعن مزاج الرأي العام وتنبهاته على عتبة عهد جديد. وليست وظيفة الاستشارات النيابية في جوهرها واهدافها المفترضة، الا محاولة يقوم بها رئيس الجمهورية لتظهير اتجاهات النواب الذين يفترض ان يعكسوا اتجاهات الرأي العام حيال تسمية رئيس الحكومة وحيال الوظائف والسياسات التي يفترض ان تطبقها الحكومة الجديدة. وقياساً بـ"الشفافية" المعروفة لمجلس النواب في عدد كبير من اعضائه وبعدم استقامة العناصر الجوهريّة في التمثيل العام في امكنة كثيرة من "جمهورية الديموقراطية البرلمانية" المزعومة عندنا، لا نجد اي حرج في القول ان استفتاء من هذا النوع وبهذا الشمول هو في النهاية افضل من استشارات نيابية في التعبير عن آمال الناس ورغباتهم.

\*\*\*

وعلى هذا الاساس فان القراءة في نتائج الاستطلاع يفترض ان تصيب الرئيس اميل لحود بالفزع الحقيقي، وان تدفعه في هدأته والتأمل الى التساؤل العميق: ماذا افعل لهؤلاء الناس؟ وكيف يمكنني ان احقق ولو نصف احلامهم المتفائلة او ربعا؟

ثمة فعلاً ما يدعو الى التحسب او التهيّب، فالارقام التي سجلتها الاجابات عن السؤال: هل انت متفائل بالعهد الجديد؟ مذهلة تماماً ليس في ارتفاعاتها وقد وصلت الى (٩٩,١ في المئة في بعض المناطق [لشمال])، بل في شمول مصادرها وغنايتها، ذلك ان الاحلام ودرجة التفاؤل سجّلت تقدماً متوازياً في كل المناطق ولدى كل الطوائف، وهذا يعني ان المسلمين مثل المسيحيين يخرجون اليه بالاستبشار الذي ينم عن امرين:

أولاً: مدى الأمل ببدء مرحلة بناء دولة حقيقية في لبنان.

وثانياً: مدى التأفف من الدولة في مسالكها وتصرفاتها في الاعوام الماضية.

وفي مواجهة هذا الواقع المثبت بالارقام ستضاعف مهمات اميل لحود ويعظم دوره، وقياساً بالمعطيات الموضوعية الراهنة لن يكون من المستحيل تحقيق جزء كبير من طموحات الناس وآمالهم. فعندما يكون الشعب مشحوناً الى هذا الحد بالتفاؤل والرجاء، وعندما يكون الرئيس مشحوناً الى هذه الدرجة بالشفافية والحماسة والانضباط والمثابرة، لا بد ان تكون النتائج عظيمة.

\*\*\*

وان القراءة في نتائج الاستطلاع تفترض ان تصيب رفيق الحريري بفزع مماثل او اكبر، ليس لأن نسبة الذين يريدونه ان يبقى في رئاسة الحكومة تجاوزت ٦٠ في المئة فحسب، بل لأن هذه النسبة تنطوي على أكثر من قرينة ومدلول ومنها مثلاً: انه يقفز من عهد ليس شعبياً وهو يتأبط شعبية متنازعة، ليلتحق بعهد عالي الشعبية من دون ان يجد نفسه غريباً او يحس انه مستغرب!

اضف الى ذلك ان نسبة الـ ٦٠,٢ في المئة جعلته أولاً يتقدم على الذي يليه [الرئيس سليم الحص ٣٣,٢ في المئة] بنسبة الضعفين، وثانياً ان هذه النسبة عكست توازياً في مريديه في اوساط كل الطوائف. فالرقم لم يأت من ردود السنة وحدهم بل من عند الشيعة والدروز والمذاهب المسيحية ايضاً.

وامام هذا الواقع المدعّم بالارقام، سيكون على رفيق الحريري، اذا شكل الحكومة الاولى في العهد الجديد، ان يقرن كل ما كان يقوله في الاعوام الماضية بالافعال، ان على صعيد اعادة بناء الادارة اللبنانية او على صعيد التطهير أو في اطار محاربة الفساد وقطع دابر الاحدار. وان الحديث عن الانتهاء من "عقليتي الحرب... والمزرعة" يفترض ان يجد ترجمات واقعية سريعة، ليس لان الحريري في العهد الجديد سيتخفف من "اثقال وزارية" اعاقت عمل حكوماته السابقة فحسب [كما يقول] بل لانه سيكون مدججاً بطاقة كبيرة على العمل في العهد الجديد الذي اطل على اللبنانيين بكلمتين: "لدي قليل من الوعود... وكثير من العمل".

\*\*\*

وسيكون على اي طامع او حالم بالوزارة ان يصاب بالذعر وهو يقرأ ارقام استطلاع "النهار" ربما لان الكفاءات التي يريدونها الرأي العام في الوزراء الجدد تجعل منهم رجال المواصفات المستحيلة. اضف الى ذلك ان نسبة ارتفاع هذه المواصفات [على ١٠] تجعل منهم ملائكة نزلوا للتو من السماء.

فنتظاف الكف المطلوبة جاءت: ٩,٢٢ على ١٠ وهذا يعني ان صاحب المعالي العتيد لم يضاف احداً بعد، ولا اضطر احد الى عد اصابع يده كما يقال (!) المطلوب وبنسبة ٩,٢٦ على ١٠ ان يكون خبيراً في مهمات وزارته ووظائفها، ولا ندري من اين يمكن ان يأتي هؤلاء الخبراء، فلا الذين حلت عليهم نعمة الوزارة تكسبوا هذه الخبرة، ولا الذين يبحثون عن هذه الخبرة يجدون المعاهد التي تعلمها مثلاً!

وانذا كان المطلوب ان يكون الوزير ذا شخصية قوية وبنسبة ٨,٩٢ على ١٠، فان عناصر هذه الشخصية وعوامل قوتها تكمن بالتأكيد خارج المواهب التي عهدناها حتى الآن، حيث لا يتسع المجال لا لمواكب المرافقة وابهيات المظاهر الفارغة وانتفاخ الطبول، ولا لعبق العطور ودخان السيكار الخائفا!

انما ثلاث مواصفات من اصل عشرة مفترضة في الوزراء، اما قائمة اولويات الحكومة الجديدة فانها بطول شهر الصوم كما يقال وفي مقدمها بالطبع مسألة الاصلاح التي شكّلت اولوية متقدمة وبنسبة ٩,٢٢ على ١٠ من الاجابات.

ماذا ايضاً في خلفيات هذا الاستطلاع الذي يمكن ان يعني الرئيس لحود عن الاستشارات النيابية؟

راجح الخوري

## توقف السجال لكن الخلاف لم ينته حول الفقرة الثانية من المادة ٥٣ تأمين الاستقرار يتطلب توضيح مواد في دستور الطائف فرض اتفاق بين الرئيسين يقيم "حكماً ثنائياً" أو أزمة حكم...

كلما رأى ذلك ضرورياً ولكن بالاتفاق مع رئيس الحكومة، فإذا لم يحصل هذا الاتفاق، فإنه يتعذر على رئيس الجمهورية دعوة مجلس الوزراء، إيا تكن الظروف الملحة لدعوته.

### محاذير الحكم الثنائي

ان المواد في الدستور التي تشترط حصول اتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة تقيم من اتفاقهما حكماً ثنائياً بديلاً من الحكم الثلاثي، قادراً على مواجهة السلطة الاستثنائية، الامر الذي قد يخل في التوازن بين السلطات، وفي حال لم يحصل اتفاق بينهما، فإن السلطة الاجرائية تصاب بالشلل او تتعرض البلاد لأزمة مستعصية، هذا اذا لم تخضع البلاد في هذه الحال، لحكم مجلسي.

وتنص المادة ٤٩ من الدستور على ان رئيس الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ولكن هذه تخضع لسلطة مجلس الوزراء، فكيف لرئيس الجمهورية في هذه الحال، ان يسمر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامته اراضيه، اذا كانت القوات المسلحة وهو قائدها الاعلى، لا تخضع لسلطته، بل لسلطة مجلس الوزراء وهو لا يستطيع تاليا، دعوة هذا المجلس الا بوافقة رئيس الحكومة...

وتقضي الفقرة الخامسة من المادة ٦٥ من الدستور بان يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص. وهو ما لم ينفذ حتى الان، وفي انتظار الاتفاق على اختيار مكان لهذا المقر، توافق الرئيسان الهراوي والحريزي على ان يعقد مجلس الوزراء مداورة مرة في القصر الجمهوري ومرة في القصر الحكومي، ولا بد من حل لموضوع المقر، فاما يتفق على مكان له، واما تحذف هذه الفقرة من الدستور، فلا يبقى تنفيذها معلقاً بحسب الظروف، وبحسب كل عهد. فإذا كانت المداورة قد اعتمدت حلاً مؤقتاً في عهد الرئيس الهراوي، فالرئيس لحدود قد يرفض اعتمادها، فكل جلسة يريد ان يترأسها تعقد في القصر الجمهوري وكل جلسة يقرر عدم ترأسها تعقد في السرايا الكبير او في اي مكان اخر الى ان يصير اتفاق على موضوع المقر الخاص فاما يُعَيَّن مكان له، او يحذف النص في شأنه من الدستور.

اميل خوري

## تحريك الملف الكردي

رد الفعل التركي الاول على اعتقال عبد الله أوج ألان في ايطاليا عكس فرحة الانتصار بتحقيق هدف قديم: اقفال الملف الكردي.

فقد بذلت انقرة من اجل ذلك جهوداً جبارة، معظمها عسكري، لتحقيق هذا الهدف. وكان آخرها، الى العمليات شبه الدائمة في شمال العراق، تهديدها المباشر لسوريا لاجبارها على وقف دعم حزب العمال الكردستاني وترحيل أوج ألان من اراضيها. وجاء اعتقاله ليعكس امل انقرة في انهما ستطوي معه هذا الملف الذي يقضها في الداخل ويقض علاقاتها الخارجية وخصوصاً الأوروبية.

ولكن بعد اقل من اسبوع، يبدو ان اعتقال أوج ألان يعطي مفعولاً عكسياً. فبدل ان يكون مدخلاً لطمس الملف الكردي، كما تريد انقرة، يتضح انه يعطي هذا الملف زخماً جديداً. فهل هو سوء حظ تركيا ان أوج ألان ظهر في ايطاليا أم ان في الامر غير ذلك؟

تركيا تعرف حساسية أوروبا في موضوع الاكراد، وتعرف ان الاتحاد الاوروبي لا يعتبر الاكراد اربابيين بل يتعاطف معهم ويصنف قضيتهم في باب حقوق الانسان وتحت بند حماية حقوق الاقليات، وان لم يصل في تعاطفه الى حد الاعتراف بحق الاكراد في تقرير مصيرهم كشعب او كأمة. وتعرف تركيا أيضاً ان حقوق الانسان هي احد المواضيع الرئيسية الشائكة التي تؤخر انضمامها الى الاتحاد.

وللمشكلة وجه آخر لا يقتصر على الموقف الاوروبي مما يجري للاكراد في تركيا. فتدقق الاكراد الماربيين من الاضطهاد التركي الى دول الاتحاد الاوروبي وخصوصاً ايطاليا والمانيا لم يتوقف منذ سنوات. وبكلام آخر ان هذه الدول تعاني من السياسة التركية ضد الاكراد وليس العكس.

وهكذا بين وصول تركيا الى حد تهديد ايطاليا ما لم تسلمها أوج ألان، واصرار ايطاليا على ان القانون وحده يحل المشكلة، تأخذ القضية الكردية بعداً جديداً مع اعلان أوج ألان نبذ الراهب والاستعداد لاتفاق سلام يضمن الاعتراف بالاكراد كأكراد، ومع اتجاه ايطاليا بوضوح نحو تبني هذه القضية عبر عرض اجراء حوار مع انقرة واستضافة مؤتمر لالام المتحدة عن الاكراد.

ويبدو ان في تغيير الموقف الاميركي من مجرد الترحيب باعتقال أوج ألان الى مطالبة ايطاليا بتسليمه محاولة لنجدة تركيا عبر قطع الطريق على تحريك الملف الكردي. وهذا يرشح قضية أوج ألان لمزيد من التفاعل.

سحر بعاصيري

يرى اساتذة في علم الحقوق والدستور ان السجال الذي حصل حول المادة ٥٣، وكاد يفرز مواقف لها طابع طائفي، باتت تتطلب اعادة نظر في كل مادة يكتنف نصها الغموض لئلا تصير في اي وقت موضع جدل وخلاف ربما لغايات وامداف، وهو ما ليس في مصلحة البلاد والاستقرار العام فيها.

وتوضيح ما يجب توضيحه من مواد غامضة في الدستور ينبغي اما صوغ نص جديد واضح لها واما وضع ملحق تفسيري لها. بحيث لا يتكرر ما حصل من جدل وسجال حول تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور وقد يكون من الافضل اعادة دستور الطائف مادة مادة، ليس لايضاح ما يجب ايضاحه فحسب بل لتعديل ما يجب تعديله تحقيقاً للتوازن بين السلطات وتصويباً لادائها بعدما ظهرت شوائب فيها عبر الممارسة. فلا يعقل ان يحكم لبنان بموجب عرف جديد يمارس على هامش الدستور مراعاة لظروف معينة كما مارس العرف على هامش الدستور القديم، فكان هذا العرف يمارس مع عمود ولا يمارس مع عمود اخرى وفي ظروف معينة، وعند حصول خلاف على تسمية رئيس الحكومة دون اجراء استشارات نيابية قضى بها العرف، او على تأليف الحكومة، يفقد العرف وجوده وتصبح نصوص الدستور هي الاقوى.

والواقع، ان رئيس الجمهورية عندما كان يسمى رئيس الحكومة دون اجراء استشارات، كان يقول للمعتزفين على ذلك ان هذه الاستشارات ليست ملزمة، وعندما كان يختلف مع رئيس الحكومة المكلف على تأليف الحكومة كان يقول له ان العرف ليس اقوى من الدستور الذي منحه حق تعيين الوزراء وتسمية رئيس الحكومة في بينهم.

### الخلاف حول المادة ٥٣ لم يحسم

لذلك، فالسجال حول المادة ٥٣ اذا كان قد توقف من اجل استقبال العهد الجديد دون مشاحنات واشتباكات سياسية وارباكيات، فان الخلاف على هذه المادة لم يحسم وما زال كل فريق، رغم توقيف السجال، يتمسك برأيه ويتفسره للفقرة الثانية منها.

وإذا كان الرئيس اميل لحود، سيطبق الدستور وفق ما تفسره له المراجع المختصة، ويرضخ المعتزضون لتفسيره وان مكرهين، فان عمداً آخر قد لا يكون له هبة عمده قد يواجه بتفسيره اخر وبخلاف، ينعكس سلباً على الوحدة الداخلية في البلاد. الامر الذي يطرح جدية موضوع اعادة درس الدستور مادة مادة لتعديل ما يجب تعديله وتوضيح ما يحتاج الى توضيح تفادياً لأي خلاف قد يحصل. فالفقرة الثانية من المادة ٥٣ تحتاج الى اعادة صياغة لتصير واضحة او الى تفسير مكتوب يصير الاتفاق عليه بحيث يعطى تفسير لعبارة: "بالتشاور مع رئيس مجلس النواب" وما هو المقصود منه، وان تضاف الى عبارة: "استناداً الى" بـ"استشارات نيابية ملزمة" التزام بنتائجها" ايضاً، وان يوضح ايضاً اذا كان يحق للنائب تفويض رئيس الجمهورية تسمية من يشاء رئيساً للحكومة ام ممنوع عليه ذلك وينبغي ان يسمى النائب رئيس الحكومة او يتمتع عن تسمية احد. وهذا يشكل في الواقع شبه اقتراع علني وغير سري اذ في استطاعة رئيس الجمهورية، وهو يستشير النائب ان يوجه اليه او يطلب منه تسمية شخص معين بدل ان يسمي عنه بالتفويض المثير للاشكال والجدل.

وفي المادة ٥٣ مشروع خلاف آخر يجب ايجاد آلية حل له وذلك في الفقرة الرابعة منها التي تنص على ان يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تأليف الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء او اقالمتهم، فينبغي على المشتري توقع احتمال حصول خلاف بينهما على التأليف وعليه ان يوجد حلاً لذلك لا ان يبقى الرئيسان محكومين بـ"اتفاق" قد لا يحصل، وانما حصل فبعد طول معاناة وتجانبات والخوف من تعريض البلاد لأزمة مستعصية، فيضطر رئيس الجمهورية لقبول مكرها بالتشكيلة الوزارية المعروضة عليه، او يضطر رئيس الحكومة لقبول بتعديلات رئيس الجمهورية عليها او يعتذر عن التكليف.

والمادة ٥٣ لا تنص على تحديد مهلة لرئيس الحكومة المكلف حتى اذا ما انقضت، ولم يتمكن من تأليف الحكومة، فعليه ان يعتذر ليفسح في المجال لاجراء استشارات نيابية جديدة وتسمية رئيس آخر للحكومة.

لقد نذرت البعض بعدم تحديد مهلة بالقول ان رئيس الجمهورية اذا لم يكن راضياً عن نتائج الاستشارات النيابية اذا اتت لمصلحة مرشح لا يرغب ضمنها في تكليفه تأليف الحكومة، فإنه يحاول افتعال عراقيل في وجهه للحوّل دون تمكنه من تأليفها فتتقضي المهلة المحددة وعندما يصير تسمية رئيس آخر للحكومة استناداً الى استشارات نيابية جديدة.

ان التذرع بهذا القول لا مبرر له، لان رئيس الجمهورية في ظل دستور الطائف لم يعد يمتلك اكثرية وزارية ولا اكثرية نيابية بسبب تقليص صلاحياته، لا بل ان رئيس الحكومة المكلف يملك داخل مجلس الوزراء ومجلس النواب اصواتاً اكثر مما يملكه رئيس الجمهورية، خصوصاً عندما تكون شخصيته اقوى من شخصية رئيس الجمهورية ونفوذه اوسع. وقد تكرر الاكثرية في الاستشارات اذا ما جرت مرة ثانية، تسمية رئيس الحكومة نفسه الذي لم يتمكن في المهلة المحددة من تأليف الحكومة بدعوى ان رئيس الجمهورية قد يحاول نصب الافخاخ والعراقيل في طريقه.

والفقرة ١٢ من المادة ٥٣ تعطي رئيس الجمهورية صلاحية دعوة مجلس الوزراء استثنائياً

## اصرار الهراوي برسم المسيحيين أم العهد الجديد؟ ملحق التجنيس خرقاً لتقاليد العهود السابقة

كتب نقولا ناصيف:

في الغالب يمضي رؤساء الجمهورية الأيام الأخيرة من ولايتهم في المرحلة الانتقالية من عهد إلى آخر، من دون مفاجآت ولا قرارات خطيرة مكتفين بأمرين: الأول اطلاع الرئيس السلف خلفه على أسرار الدولة وملفاتهما الدقيقة، وبعضها لا يعرفه سوى رئيس الجمهورية دون سائر المسؤولين في الحكم والدولة، والثاني التعامل، عراً وقياساً، مع ما تبقى من أيام الولاية وفق القاعدة الدستورية المعروفة، القائلة بتصريف الأعمال في مدلولها الحصري.

ولذا تفادى الرئيس كميل شمعون أبان "أحداث ١٩٥٨" ومع انتخاب خلف مناوئ له هو الرئيس فؤاد شهاب، التفرد في اتخاذ مبادرات في مواجهة المشكلات الداخلية حتى في أسوأ مراحلها، من غير أن يتخلل عن صلاحياته الدستورية المستمرة حتى الدقيقة الأخيرة من ولايته الرئاسية، شأن مشاركتها في التفاوض مع موفدي الأمم المتحدة والمبعوثين الأميركيين في آب وأيلول ١٩٥٨. الحال نفسها مع الرئيس سليمان فرنجيه في الأشهر الستة الأخيرة من ولايته عام ١٩٧٦، بعد الانتخاب المبكر لخلفه الرئيس إلياس سركيس، بتجنّبه ولوج أي خطة تسوية محلية سوى قصر مهمته على إدارة الأزمة حتى اليوم الأخير من ولايته. والرئيس سركيس نفسه حرص بعيد انتخاب خلفه الرئيس بشير الجميل عام ١٩٨٢، في المرحلة الانتقالية بين عهدين، على اشراكه في المفاوضات التي كان يجريها مع الموفد الأميركي فيليب حبيب ومحاوره اللبنانيين والفلسطينيين والوسطاء مع الاسرائيليين والسوريين.

على أن أسوأ ما في الأيام الأخيرة من عهود الرؤساء هو الاختبار الشخصي الحاد والموجع للعزلة والاعتزال وتفكك مظاهر السلطة والسلطة والميبة وانكفاء الاعلام والكاميرات وتحويل الزائرين عن السلف إلى الخلف. وهو ما يعث على اعتقاد الرؤساء الزاهمين أن رئاستهم تهوي فعلياً قبل أن تنطوي الولاية الدستورية رسمياً. بيد أن ذلك كله لم يحمل أياً من هؤلاء على مباتنة خلفه بمبادرات وخطط في حجم المفاجأة والقرارات الصعبة لا يعرف بها سلفاً، ولا تكون في الضرورة ضد الحكم الجديد.

### دتمان بريثتان

لكن الرئيس إلياس الهراوي يخرق هذا التقليد بمفاجأة جديدة في حجم قرار صعب سبق أن اتخذ مثله في ٢٤ حزيران ١٩٩٢، هو اصراره على توقيع مرسوم منح نحو ٤٥ ألفاً من المقيمين على الأراضي اللبنانية، أو خارج لبنان لا رابط لهم به الجنسية اللبنانية. وهو اصرار قابلته الرئيس نبيه بري أمس بعبارة قالها للنواب هي: "أنا بريء من دم هذا الصديق. لم أتدخل سابقاً، ولن أتدخل اليوم في هذا الموضوع". أما الرئيس رفيق الحريري الذي تلقى توقيع مرسوم ١٩٩٢ (وهو شريك فيه ومهره أيضاً بتوقيعه) بحماسة ومفاجأة قلّ نظيرهما، إلى حد مفاجأة الرئيس بري ومجلس النواب باعلان توقيع مرسوم الجنسية... الرئيس الحريري نفسه يتمسك اليوم بالتحفظ عن توقيع المرسوم الثاني.

وفي الواقع يصر رئيس الجمهورية على توقيع مرسوم تجنيس ٤٥ ألف طالب للجنسية (والمرسوم في أي حال لن يكتسب صفته الدستورية بلا توقيع رئيس الحكومة ووزير الداخلية الكثير الحماسة له)، في وقت تشيع أحاديث عن امكان اصدار مجلس شورى الدولة حكماً بإبطال ٤٠ ألف جنسية حازها أصحابها خلافاً للقانون، وجلهم من الفلسطينيين. بل في وقت يطرح الساعون إلى اصدار المرسوم الجديد معادلة لا تقل خطورة عن تلك التي رافقت مرسوم ١٩٩٢، لجهة حصر غاية التجنيس باحتساب أعداد المستفيدين من طلباته لا حجم صلة هؤلاء بالمجتمع اللبناني وتجزؤهم في بنيته الاجتماعية. وهو ما أبرزته في مرسوم ١٩٩٢ الانتخابات النيابية العامة صيف ١٩٩٦ باستقدام بوسطات المجنّسين اللبنانيين السوريين المقيمين في الأراضي السورية للمشاركة في الاقتراع، مزوّدن تعليمات بدائية هي اقتصار مهمتهم على الاقتراع والعودة فوراً من حيث أتوا. وهو أيضاً ما يدفع بالمرسوم الجديد إلى التحضير للانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠، عبر اقتراح دوافع المرسوم الجديد بتعزيز أرقام المجنّسين المسيحيين فيه على حساب المجنّسين المسلمين (نقيضاً من الخطة التي رمى اليها مرسوم ١٩٩٢)، بدعوى التوازن. على أنه في آخر المطاف يقود إلى النتيجة نفسها: استقدام هؤلاء إلى الاستحقاقات الانتخابية في بوسطات.

### المشكلة المارونية

غير أن المشكلة تظل تراوح لمجرد حصرها بالعلة الأساس التي تولدت من مرسوم ١٩٩٢: مشكلة الموارنة مع مرسوم ١٩٩٢، ومشكلتهم مع المرسوم المحتمل اصداره بتجنيس ٤٨٠٠ ماروني من مجموع ٤٠ ألف مسيحي جلهم جيء به من سوريا والعراق.

وهو أمر يعني في ما يعني، بالنسبة إلى معارضي المرسوم الجديد لرئيس الجمهورية، عدم اعتبار مشكلة التوازن الطائفي قد سوّيت لمجرد إضافة أعداد مسيحية جديدة (غير مقبحة في لبنان) إلى الأعداد المقيمة بغية موازنتها - وأن شكلاً - بالأضافات الكبيرة في مرسوم ١٩٩٢ التي ألحقت المسلمين المجنّسين بالمسلمين المقيمين في لبنان. ومن هؤلاء بالذات المجنّسون الفلسطينيون. وتركت أثراً بارزاً في نتائج انتخابات ١٩٩٦ في محافظة الشمال، على غرار الدور المماثل الذي اضطلع به سنتذاك مجنّسو المتن الشمالي وأفسدوا مسار انتخابات القضاء.

إلا أن اصرار الرئيس الهراوي على اصدار مرسوم التجنيس السبت، قبل ثلاثة أيام من مغادرته سدة الرئاسة، يدفع بالخلاف على هذه الخطوة إلى تحميل العهد الجديد مشكلة في

وقت سيكون مغنياً بتنفيذ الأحكام المنتظرة لمجلس شورى الدولة من مرسوم ١٩٩٢ إذا صحّ ما يتردد عن ابطال كم كبير من طلبات صار إلى امرارها في ذلك المرسوم. وإذا صحّ أيضاً أن الرئيس المنتخب لا يميل إلى تحمل أوزار خلافات العهد الناهب مع المسيحيين، بل إلى تصويب متن هذه الخلافات، شأن ما يريده مع غير المسيحيين، على ما يقوله متصلون بموقفه. ولا يميل كذلك إلى تحمّل أعباء ألقى بها على امتداد السنين التسع المنصرمة اندفاع الرئيس الهراوي في معارك سياسية خطيرة كان بعضها ضد المسيحيين، والبعض الآخر ضد المسلمين، والبعض الثالث ضدّها معاً. من مثل طرح التعديلات الدستورية والدائرة الانتخابية الواحدة وقانون انتخاب غير متوازن والزواج المدني مقرّراً بالغاء الطائفية السياسية والتجنيس.

وقد يبدو تحفظ الرئيس الحريري عن هذا المرسوم - إذا لم يمهّمه بتوقيعه فعلاً - على صلة بانحيازه (وإن يكن يحاول تكراراً التعبير عن تضامنه الكامل مع موقف بكرى من المرسوم الجديد) إلى العهد الجديد قبل أن يتسلّم الرئيس المنتخب سلطاته الدستورية، وتالياً التخلي عن العهد الحالي قبل أن ينقضي.

فئمة حقيقتان راسختان:

- الأولى أن الرئيس اميل لحود لن يوقّع مرسوم التجنيس الثاني إذا لم يوقعه الرئيس الهراوي قبل انتماء ولايته. وذلك يعني أن الرئيس المنتخب لن يوقعه على الأقل في المدى القريب.

- والثانية أن الرئيس الهراوي يستمد اصراره على توقيع مرسوم التجنيس من تعهد (بمثابة قسم) كان قطعه له قبل فترة الرئيس الحريري بتوقيعه فور مجوزته وانجاز ملفات المعنيين به. وهو الأمر الذي يجعل رئيس الجمهورية يعوّل على توقيع رئيس الحكومة باعتبار أن المرسوم هو للمسيحيين.

لكن أي مسيحيين؟ ومن أين؟ ولمن؟ وبأي أعداد؟

بل بأي مسيحيين كانوا، رزماً فوق رزم.

مغزى التخلي والتجاهل لا يستشعره الا الرئيس الناهب إلى الاعتزال، أي رئيس. إذ تنتمي عملياً ولايته فور انتخاب الرئيس الخلف.

## الهوية للبنان

... وهذي الضجة الكبرى علام؟

على ملحق "التوازن"، ولكن التوازن الطائفي الأشدّ تعقيداً وفتكاً من توازن الربيع، والذي أضاف إلى همومنا مما جديداً.

وعلى هذا الذي يحصل وما سبق أن صار مثله، والذي يشبه البازار المفتوح أو المزار العلني بل يشبه استجداء طالبي الجنسية اللبنانية من "لون" معين باسم التوازن الطائفي.

ولو من قفا طنطننا أو قفا غيمة.

ولو من عابري المرفأ أو المطار.

على أونا على دوي على تري...

منّ يربيد جنسيّة وقد قطع الأمل وأدركه اليأس فليتفاهل، وليتفضّل ويلحق حاله قبل أن يفوته القطار وتطوى صفحة الملحق.

فهيهمات أن تسنح الفرصة ثانية، وهيهمات أن يفسح في المجال مرة أخرى للون ذاته.

إلى هذا الحد؟

شيء منه. انما هناك من يعظّم الأمور، ويحملها أكثر مما تحمل على ما يظهر في الصورة. لكن الغريب والملفت أن الذين أقيمت حفلة التوازن تحت رعايتهم، وجّهز الملحق على نيتهم وارضاء لهم ومن "الوئام" تعرفونهم، سارعوا إلى نفض أيديهم في الهواء، واعلان الرفض والاستنكار.

لا الملحق ملحقنا، ولا المجنّسون مجنّسوننا، ولا هذا ما نطالب به ويرضينا، ولا هؤلاء هم منّ توازن بهم الكفة التي طيشت بالمرسوم الأول.

توازن جماعة، القصة ليست كما فهمتم، انما هي في الاتجاه الذي تفضّلون.

واكراماً لكم، تمّ شطب خمسة آلاف طلب دفعة واحدة، ومن جنسيات منوّعة، فيليبينية وسري لانكية وسودانية وربما حبشية أيضاً.

وما ذلك الا حفاظاً على النوعية التي بما تلهجون.

وان لم يكن ما تريد، أردّ ما يكون.

غير ان "المعنيين" يصرّون على ان النون نون واحدة لا نونان، وعلى ان "الملحق" لا تتوقّف فيه الشروط المطلوبة: لا هو منّا ولا نحن منه.

وصدقاً لكلامهم، وتأكيداً لقصة النون هذه، أعلن الرئيس بري بصراحة تامة انه بريء من دم هذا الصديق، في الحاضر والماضي كما في المستقبل.

والصديق المقصود هو الملحق المنشود، والزبيبة والعود!

متى تكون الهوية للبنان لا لطوائفه؟

"زيان"



# "جرعة دعم" أميركية لفريق الحكم الجديد لقاء مفاجيء للحريري مع الأسد وبري "يتبرأ" من ملحق التجنيس

سئل عن مغزى اللقاء المفاجئ اثر لقاءته في الاسبوعين الاخيرين مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والعاقل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبدالله واخيراً الرئيس الايراني محمد خاتمي اجاب: "هل يعقل الا نلتقي الرئيس الاسد بعد هذه الجولة؟ ان اللقاء يبدو طبيعياً".

وعلم ان اللقاء لم يخل من نقاش حول بعض الشؤون الداخلية في لبنان. وقد ابدى الحريري ارتياحه الى "الموقف السوري الثابت حيال كل ما يخدم تثبيت مسيرة الوفاق في لبنان وترسيخها"، مشيراً الى "الدعم الذي لمسه" لمسيرة العهد الجديد. ولاحظ "ان هذا الدعم هو استمرار للدعم الذي لقيه الرئيس المرابي والرئيس لحدود خير من يمكنه ان يفيد منه لمصلحة البلدين". اما في موضوع الحكومة الجديدة فقال: "موقفي على حاله. لا حديث في هذا الموضوع قبل الاستشارات والتكليف".

في غضون ذلك برزت تحفظات جديدة عن توقيع مرسوم بملحق التجنيس من شأنها ان تزيد هذه القضية تعقيداً وان تضع المرابي وحيداً في مواجهة مضاعفاتهما.

ففيما يتحفظ الحريري عن توقيع المرسوم مفضلاً التريث، اعلن رئيس مجلس النواب بوضوح امس انه "بريء من دم هذا الصديق" مشيراً الى انه لم يتدخل سابقاً في مرسوم التجنيس ولن يتدخل اليوم في موضوع الملحق. وكذلك عارض وزير الخارجية فارس بويز "تصحيح خطأ المرسوم السابق بمرسوم جديد".

وسط الاستعدادات لعملية التسليم والتسلم بين الرئيس اليباس المرابي والرئيس المنتخب العماد اميل لحدود الثالث المقبل، تلقى "فريق الدولة" الذي يضم الى لحدود، رئيس مجلس النواب نبه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري "جرعة دعم" اميركية لافتة.

وقد استبق مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاذنى مارتن انديك تكليف الحكم الجديد رئيس وزراء الحكومة الاولى للعهد المقبل ليغرب عن اعتقاده ان "التركيبة القائمة بين الرئيس لحدود والرئيسين الحريري وبري هي تركيبة ايجابية جداً للبنان ونحن نريد العمل معهم جميعاً". وقرن موقفه هذا برؤية متفائلة الى "مستقبل واعد ومزدهر للبنان"، مؤكداً في الوقت نفسه ان بلاده بدأت درس طريقة احياء المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

ويبدو ان احتمال حصول تحرك اميركي في اتجاه المسارين اللبناني والسوري كان من المواضيع الاساسية التي تناولها الرئيس السوري حافظ الاسد مع الحريري لدى استقباله اياه امس في دمشق. ولوحظ ان الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" اشارت الى استقبال الاسد للحريري بعد زيارة الاخير للسعودية، وذكرت ان اللقاء تطرق الى "مسائل متصلة بالتطورات في المنطقة والاتصالات التي جرت مع اطراف عرب واجانب وكذلك الى امور تهم سوريا ولبنان". وعقب عودته الى بيروت مساء تكتم الحريري على المواضيع التي تناولتها محادثاته في دمشق. وعندما

## اسرار الالهة

ينتظر ان يثار موضوع خفض عدد النواب من ١٢٨ الى ١٠٨ عند درس مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية.

## من المسؤول؟

اتصل الرئيس نبه بري برئيس سابق للحكومة له تفسير يختلف عن تفسيره للفقرة الثانية من المادة ٥٣ وقال له: "انا فسرت هيك كرمالك".

## لماذا؟

لوحظ ان تصوير استقبالات الرئيس لحدود تعتمد قاعدة جديدة.

# أوسمة لخليفة وسماحه وسويد والريف الهرابي عاود نشاطه في بعدا: اقترح الزواج المدني رؤية مستقبلية

لمنتي التي اقدس، فهي وحدها تستحق التكريم".  
ومنح الرئيس أيضاً المستشار السابق في المحكمة الشرعية العليا الشيخ محمد سويد وسام الارز الوطني من رتبة فارس، في حضور اشقائه النائب احمد سويد والعميد ياسين سويد والباحث محمود سويد واولاده.

ورحب الهرابي بالحضور مذكراً بالعلاقات التي كانت تربط القاضي سويد بعائلة الهرابي كما تناول موضوع الزواج المدني الاختياري فقال: "ليس على سبيل الكفر طرحت الموضوع انما بدافع رؤية مستقبلية اسوة بالكثير من البلدان العربية ولايجاد حلول لمشاكل قائمة من دون التعارض مع الدين الذي يشكل الزواج فيه تلبية لارادة شخصين ارادوا بناء اسرة مستقرة تساهم في تطور الانسان في لبنان".

واضاف: "تقديراً لكل ما عرفته عنك ولجهودك في المراكز التي تبوأتها، اقلدك وسام الارز الوطني من رتبة فارس". من جهة اخرى، صدر عن المديرية العامة للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الجمهورية البيان الآتي:

"تجاً مع نواصح الاطباء المعالجين لرئيس الجمهورية الياس الهرابي، يجري اقتصار حفل الاستقبال الذي يقام في القصر الجمهوري لمناسبة عيد الاستقلال هذا العام على الرؤساء والوزراء والنواب والسلك الدبلوماسي وقيادة القوات العربية السورية العاملة في لبنان وقادة قوة حفظ السلام الدولية واركائهم".

وتلقى الرئيس الهرابي برفقيات تهنئة بلبلاله من ازمته من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونائب رئيس الوزراء سلطان آل نهيان ونائب رئيس دولة الامارات مكتوم بن راشد آل مكتوم، ومن سفارة هولندا.

## نفي تدخله في ملحق التجنيس

## بري: أنا بريء من دم هذا الصديق

ابنار رئيس مجلس النواب نبيه بري مع النواب الذين التقوه امس في اطار "لقاء الاربعة" اللفظ الذي يلف ملحق التجنيس فاضع انه لم يتدخل في هذا الموضوع ولن يفعل معناه: "انا بريء من دم هذا الصديق".  
وتطرق بري الى مسألة دمج الوزارات مذكراً ان الاتفاق على هذه الخطوة ورد في "الورقة الاصلاحية" مشدداً على ضرورة تطبيقها وان على مراحل بحيث يكفل وزير حقيقتين توصلنا الى الدمج المرتجى" ومثالا على ذلك وزارات الخارجية والمغتربين، الداخلية

والبلديات. وشدد ايضا على اهمية قيام وزارة للتخطيط والتصميم "توفر بعملها كثيرا من تضارب الصلاحيات بين عدد من المجالس القائمة في الدولة وتقوم باعمال مشابهة في ما بينهما". ورأى ان توحيد الدراسات والاشراف عليها من الوزارة المذكورة يؤدي حكماً الى توحيد الاعمال ميدانياً فضلاً عن توفير اموال كثيرة على خزينة الدولة.  
واستقبل بري ايضا وزراء: البيئة اكرم شبيب والاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والتربية جان عبيد الى ٣٢ نائباً.

## معلقاً على استطلاع "النهار"

## الحريري: يشعرنى اكثر

## براحة البال والضمير

سألت "النهار" الرئيس رفيق الحريري حول انطباعه عن حصيلة الاستطلاع الشامل الذي اجرتة لاسابها مؤسسة الدراسات "مدماً" وواضح ان اكثرية من اللبنانيين تطالب بحكومة مصفرة برئاسة وباعطاء الاصلاح الاولوية فاكنتي ب"ان مثل هذه النتيجة تجعلني اشعر مرة جديدة براحة البال والضمير". وعلم ان الاستطلاع كان موضع اهتمام بعثات دبلوماسية عربية واجنبية. وقد ابلغ سفراء الى الحريري انهم ضمنوا حقائهم الدبلوماسية نتائج الاستطلاع نظراً الى اهميتها بعد ست سنوات على وجوده في رئاسة الحكومة.

وقد ايد ٦٠ في المئة ممن شملهم الاستطلاع عودة الحريري رئيساً للحكومة.

عاود رئيس الجمهورية الياس الهرابي نشاطه رسمياً ضمن مدة مختصرة ومحدودة بناء على توجيهات الاطباء. فانتقل امس من منزله الى قصر بعدا حيث مكث من التاسعة والنصف الى الاولى الا ربعاً، وكان اول موقف له بعد ابلاله من ازمته الصحية التي اعدته اسبوعاً دفاعه عن اقتراحه الزواج المدني امام وفد رافق الشيخ محمد سويد الذي منحه الهرابي وسام الارز الوطني. وقال الرئيس: "لم اطرح هذا الموضوع على سبيل الكفر انما بدافع رؤية مستقبلية اسوة بالكثير من البلدان العربية ولايجاد حلول لمشاكل قائمة من دون التعارض مع الدين".  
وبدا رئيس الجمهورية متأثراً لدى تلقيه رئيس جامعة الروح القدس في الكسليك الاب انطوان خليفة وسام الارز الوطني من رتبة فارس، اذ اشار الى انه كان يتمنى ان يقيم احتفالاً كبيراً في المناسبة "لكن صحتي لا تسمح لي بذلك".

وقد منح الهرابي كلا من الاب خليفة والاب لويس سماحة وسام الارز الوطني من رتبة فارس، في حضور الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت.

ورحب الهرابي بالوفد قائلاً: "احببت ان استقبلكم في القصر الجمهوري وان انتقل من منزلي الى هنا ليكون التكريم رسمياً". وخطب الاب خليفة: "اننا نقدر لكم النشاط الذي قمتم به خلال توليكم مقدرات الجامعة". ولفت الى اهمية اعتماد التعليم المدني حلاً لايجاد فرص عمل للبنانيين".

ثم قلّد خليفة وسماحة الوسامين وألقى خليفة على الاثر كلمة جاء فيها:

"حفظ الله قلبكم الكبير الكبير يا فخامة الرئيس، ان تغادروا المنزل في هذا الصباح، وانتم في فترة نقاهة لازمة، بعدما رجع قلبكم وتأملم من امور لم تخطر على قلبكم، ولا على قلب اي مخلص وفي، لتأتوا الى القصر الجمهوري، وتعلقوا على صدورنا هذه الاوسمة، أليس ذلك بادرة كبر ومحبية تستحق منا كل الاعجاب والشكر والتقدير؟

في رسالته الى أهل فيلبي، ذكر بولس الرسول انهم اهدوه "عطراً طيب الرائحة"، فأجاب "انا لا ابتغي العطايا، وانما ابغني ما يزداد لكم من الربح" (فل ١٧/٤).

من وحي الروحانية المسيحية التي ترعاكم، سيدي الرئيس، وترعانا، اسمحوا لي ان اقول لكم، باسم قدس الاب العام ومجمع الرئاسة العامة، ومجلس الجامعة، وباسم اخي الاب لويس سماحه، وباسمي: شكراً، فالوسام عطية، والعطية دليل نيل وعاطفة ومحبية، وهذا الوسام على صدري، كما هو على صدر اخي الاب لويس، هو كالعطر الطيب يحقق الشركة في المحبة، وهي في حاجة مستمرة الى "قلب جديد" ليتقبلها وينعش بها، لأنه لا معنى لعطية تلج "قلباً جافاً". وفي مفهومنا المسيحي، والرهباني، ان كل عطية هي غنى ائتمنا الله عليه، لا لخدمة انفسنا، بل لخدمة الآخرين. اكثر من ذلك، نحن لم نستحق هذا الوسام لصفائنا الشخصية، انما استحقته عائلتنا اللبنانية والجماعية، لانما تخدم في حقل الرب والانسان والوطن. لذا، فان نعمة العطاء التي تُعطى لنا، ليست هدية لانفسنا، بل لتثمر في حياة الآخرين. "ففي العطاء ما ليس في الاخذ من هبة" (رسول ٢٥/٢). وهذه هي السعادة الكبرى في المفهوم المسيحي.

اما عن مانح هذه الاوسمة، وهو انتم يا فخامة الرئيس، فقد حدد لنا الرسول بولس، بوضوح، ما نريده ونتمناه، لكم، كجواب عن هذه العطية، وهو الربح بأبعاده الروحية والنفسية والخلقية: ربح تقدير الافراد والجماعة، وربح احترامها، ووفائها لكم، انساناً مؤمناً ومسؤولاً، ورجل خيارات كبيرة في آن. وانكم، في مساركم هذا، تستجيبون لما دعا اليه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في رسالته الاخيرة الى مجمع الاساقفة بضرورة "مقاومة كل توجه خاطئ للفصل بين ايمان الانسان وثقافته وحياته الشخصية والعامة. ففي وحدة الانسان فقط تولد كرامته وتنمو حريته".

لقد شئتم ان تكرموا اليوم رهبانينا اللبنانية المارونية "بأضوائها المتنوعة" فجامعة الروح القدس - الكسليك، التي وسامي وسام لها، هي ضوء ساطع في حياتنا الروحية والثقافية والوطنية. و"اضواء رهبانية"، كتاب - موسوعة لآخي الاب لويس سماحه، هو تحفة فنية تؤرخ لجماعة وكنيسة ووطن. وانتم تعرفون، يا سيدي الرئيس، ان الرهبان هم ابنة النور، "لأن ثمر النور هو كل ما هو صالح وبر وحق". ومنذ البدايات، اي منذ العاشر من تشرين الثاني سنة ١٦٩٥، الى الآن، لم نشأ هذا النور خافتاً، او موضوعاً تحت المكيال، "بل على منارة ليضيء من في البيت": بيتنا الرهباني، وبيتنا الكنسي، وبيتنا اللبناني. وفي هذا كله نحن امام خيار واحد، وخطة واحدة تسلكها: ان نسير سيرة ابنة النور".

انني اجدد الشكر، باسم الرهبانية الممثلة بقدس الاب العام، وباسم مجلس الجامعة، واخي الاب لويس سماحه، وباسمي، راجياً لكم يا فخامة الرئيس، اثنين: ان ترحبوا صحة وسلامة وعمراً، ويبقى قلبكم رحيماً، يضم الجميع، وانتم في راحة ضمير يكملها الوفاء، وفاء الذين اعطوا بدون حساب، في سبيل ان يبقى لبنان". وقلّد الهرابي رجل الاعمال جوزف الريف وسام الارز الوطني من رتبة فارس، مثنياً على جهوده في الحقل الصناعي. وشكره الريف:

"اعتز بلفتكم الكريمة وبمبادرتكم النبيلة، ومن صدري الى صدر الامانة وسام التكريم هو

## اللجان تدرس اليوم مصير المعلمين رئيس المجلس: التوقيت غير صحيح

كتبت ريتا شرارة:

لا يزال الموعد الذي حددته اللجان النيابية للمال والموازنة، الإدارة والعدل، التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني للنظر في موضوع الاساتذة والمدرسين قائماً، الا ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ابلغ الى النواب الذين التقاهم في "لقاء الاربعة" ان موعد الجلسة تأجل من العاشرة والنصف الى حين حضور النواب من مراسم دفن رئيس حزب الكتائب الراحل جورج سعادة.

ولن يكون الاجتماع المخصص لدرس مشروع قانون انصاف حملة الاجازة والكفاءة الداخليين في ملاك التعليم العام، واقتراح القانون الرامي الى اعطاء مديري المدارس الرسمية تعويض ادارة مكافئة اداء المؤجلين من جلسة الاربعة ٢٨ تشرين الاول في منأى من الحملة الصاعقة التي بدأها الاساتذة والمعلمون الرسميون اضراباً قبل نحو عشرة ايام لثني الحكومة ومجلس النواب عن اقرار مطالب يقولون ان لهم حقاً فيها.

يقول بري ان التوقيت الذي باشره هؤلاء للحصول على مطالبهم "غير صحيح" لان الحكومة الحالية باتت في آخر عهدها، ولن تستطيع تالياً كثيراً في هذا السياق، دون ان ينكر حقوق الاساتذة، يوافقه في الرأي وزير التربية الوطنية والشباب جان عبيد.

الى ان العدد التقريبي للاساتذة والمعلمين كما تورده وزارة التربية، هو ٣٧١٠٠ يتوزعون كالآتي: ٣٦٠٠ استاذ في التعليم الثانوي، ٢٧ الفا في الابتدائي والمتوسط، ١٥٠٠ "عاجزون" اي لا يستطيعون العمل اضافة الى فائض عددي يبلغ ٥٠٠٠ استاذ ومدرس.

اهم مطالب هؤلاء هي انصافهم مع زملائهم في القطاع الخاص، من حيث تحديد نسبة التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة. بمعنى ان تضحى تلك النسبة ١٠٠ في المئة لا ٨٥ في المئة كما اقرتها الهيئة العمومية الاربعة ٢٨ تشرين الاول في جلسة اقرار السلاسل. ماذا يعني ذلك؟

احالت الحكومة على مجلس النواب مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٨٥٧ في ١٩٩٨/٣/٤ الرامي الى تحديد احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لافراد الهيئة التعليمية، محمداً في المادة الاولى نسبة تعويض الصرف بـ ٨٥ في المئة من الراتب الشهري الاخير للفئتين الثانية (اي المهندسين في التعليم المهني وعددهم ١٠) والثالثة (التعليم الثانوي)، و ٩٠ في المئة من الراتب المذكور للفئة الرابعة (الابتدائي والمتوسط اي خريجي دور المعلمين)، على ان تسري تلك الاحكام كما وردت على المعلمين في القطاع

الخاص كذلك (المادة الثانية في المشروع). غير ان الحكومة نفسها عمدت في البند الثاني من المادة الرابعة في مشروع القانون المتعلق بالمرسوم رقم ١٢٣٠١ الى تحويل سلاسل الاداريين والمعلمين والاساتذة في ١٩٩٨/٥/٣٠ بتحديد نسبة التعويض من الصرف بـ ٩٠ في المئة لموظفي القطاع العام. هنا تكون الحكومة بذلك ارسلت الى المجلس مشروعين بنسبتين مختلفتين لاحتساب تعويض الصرف والمعاشات التقاعدية. ولدى درس المشروعين، سلكت اللجان النيابية المعنية (المال والموازنة والتربية والإدارة والعدل) طريق التمييز بين القطاعين الخاص والعام بحيث خصت للاول نسبة ١٠٠ في المئة وابتقت الـ ٩٠ في المئة للآخر. وانطلقت في قرارها من اعتبارات عدة منها:

- ليس لدى القطاع الخاص حرية الاختيار بين المعاش التقاعدي او تعويض الصرف من الخدمة لانه يخضع في نهاية خدمته لنظام التقاعد لا غير، في حين ان للقطاع العام حق الاختيار بين الامرين.

- لا يستفيد القطاع الخاص من اي تقديرات صحية او اجتماعية عقب انتهاء الخدمة في حين ان الاستاذ في التعليم الرسمي يمكنه الاستحصال على مثل تلك التقديرات بموجب قانون صدر عام ١٩٩١).

- لا يكلف القطاع الخاص الدولة اي تكاليف في نيته تعويضاته التي تدفع من صندوق التعويضات الخاص بالمدارس، وفيه ١٦٠ مليار ليرة. ويفدى الصندوق من اقتطاع نسبة ٨ في المئة من الراتب الكامل الذي يتقاضاه الاستاذ في التعليم الخاص (١١ في المئة من ادارة المدرسة).

غير ان مجلس النواب، الذي اقر السلاسل الاربعة ٢٨ تشرين الاول، اسقط النسبة التي كانت اقرتها اللجان على اساس انها ٩٠ في المئة للقطاع العام، واقر نسبة الـ ٨٥ في المئة، انطلاقاً من مبدأ المساواة بين موظفي الدولة كالمعلم، فلا تحتسب لموظفين نسبة ٨٥ في المئة تعويض نهاية خدمة ولآخرين ٩٠ في المئة (انها المرة الاولى يعمد فيها المجلس الى خفض النسبة الواردة اليه بعدما اعتاد ان يقيهما كما هي او يرفعهما).

ويعتبر المعلمون ان حقوقهم مهدورة في هذا الاطار انطلاقاً من ان الدولة التي تقتطع من معاشاتهم اموالاً شهرية ينبغي ان ترددها كاملة اي بنسبة ١٠٠ في المئة غير مجترأة كما هي الحال في القانون رقم ٧١٧ (السلاسل) اي ٨٥ في المئة. ويريدون ان ينالوا حقهم في الحصول على التعويض كاملاً تماماً مثل زملائهم في القطاع الخاص.

## لحد استقبال الزوان

استقبل الرئيس المنتخب العماد اميل لحود امس الرئيس شفيق الزوان، ثم الوزير نقولا فتوش فالوزير طلال ارسلان ثم النائب زاهر الخطيب.

وتلقى لحود برفقة تهنئة من رئيس جمهورية سنغافورة ليم كيم سان مهناً بانتخابه رئيساً للجمهورية واكد فيما تتين العلاقات بين البلدين.

## قائد الحرس الجمهوري زار مجلس النواب

زار وفد من ضباط لواء الحرس الجمهوري برئاسة القائد الجديد لواء العقيد مصطفى حمدان امس مجلس النواب وجمال في بعض قاعاته ولاسيما منها قاعة الجلسات العامة في اطار الترتيبات التي ستستد لجلسة القسم الدستوري للرئيس المنتخب العماد اميل لحود.

## ٦٠ ألف مسيحي لتحقيق التوازن "ضاعوا"!

### اعتبارات انتخابية أملت الملحق

والموارنة والكاثوليك والارثوذكس. اما الهم فهو ان استثمار عملية التجنيس ظهر بكل تجلياته في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ والبلدية هذه السنة وكذلك فقد اثبتت بغالوية الحضور الارمني في الانتخابات لمرتين وفي مناطق المتن تحديداً.

اليوم مع اطلالة الملحق الجديد، يؤخذ على الموارنة انهم يعترضون لانهم لم ينالوا حصة الاسد في التوزيع الطائفي للمجنسين. لكن الخريطة الجديدة للملحق تبدو مبنية على حسابات انتخابية اكثر منها وطنية وهذا واحد من الاعتراضات المارونية. فالملحق خصص الموارنة بـ ٤٨٠٠ فقط، والكاثوليك بـ ٩٠٠٠، والكلدان بـ ٥٠٠٠. اي ما مجموعه ١٨٨٠٠ مجنس.

اما تعبير "يتوزع الاخرون على الارثوذكس والاقباط" فيحمل في طياته لغماً مزدوجاً، اي ان ٢١٢٠٠ مجنس سيتوزعون بين الارمن (الذين لم يرد ذكرهم صراحة والارثوذكس والسريان الارثوذكس والاقباط الارثوذكس. وانا اضيفت الاعداد الجديدة للمجنسين الى الاعداد الواردة في المرسوم الاساسي، فهذا يعني ان خريطة الانتخابات المقبلة قد اصبحت جاهزة بتوزيعاتها ونتائجها، ذلك ان انتشار الآتين من العراق والسوريين الارمن والسريان الارثوذكس يبدو كحراً على مناطق قضاء المتن.

وتلاحظ اوساط مارونية "ان ثمة مراعاة للطوائف الاسلامية اولا، والمسيحية التي كانت تعتبر اقلية ثانياً على حساب الطائفة المارونية. في حين ان الوافد المقترحين المسيحيين من كاثوليك واثوذكس وموارنة يعانون اجحافاً مزمناً في عدم تجنيسهم وكذلك صعوبة في تسجيل ابناءهم في السفارات اللبنانية في الخارج".

وتقول ان الموارنة الذين اعلنوا معارضتهم للتجنيس من منطلق سياسي واقعي باتوا اليوم امام "تفرعات سياسية جديدة، تظهر كل يوم في شكل جديد، وتحاول النيل من الموقع السياسي للموارنة وحتى العددي. وهذه قضية خطيرة لها حساباتها في لبنان على المدى البعيد".

كتبت هيام القصيفي:

بين ١٠٠ الف مسيحي، كان الوعد قبل سنوات باعطائهم الجنسية لتحقيق التوازن مع المرسوم الصادر عام ١٩٩٤، ٤٠ الف مسيحي منهم سيمنحون الجنسية، وفق معلومات توزعها وزارة الداخلية، ثمة فارق وكبير جدا. ٦٠ الف مسيحي "ضاعوا بين الوعد والتنفيذ"، ولا يعرف احد من المعنيين بملف التجنيس اين اختفى هذا العدد الذي وعد به المسيحيون لتحقيق التوازن واصلاح الخلل الطائفي.

منذ اربع سنوات والمسيحيون يعترضون على المرسوم، لكن الاعتراض الذي وحدهم يوماً انحصر اليوم في صوت واحد وتقف بركي والتيارات السياسية المؤيدة لها وحيدة في معمعة، لا يعرف احد ما ستؤول اليه من نتائج، اقله في الايام الستة المتبقية من عهد الرئيس الياس المرادي.

وفي انتظار تحقيق الوعود الحكومية التي تعطي لبركي بان الملحق لن يصدر، نستعيد في قراءة جديدة للمرسوم الماضي بعض ما ورد فيه، وانعكاساته مقارنة مع المعلومات التي وزعت امس عن اعداد المرشحين لنيل الجنسية، والتي باتت متداولة في اكثر من اجتماع للبحث في هذه القضية.

في الصفحة ٤٨٤ من المرسوم رقم ٥٢٤٧ الذي نشرته الجريدة الرسمية في ١٩٩٤/٦/٣٠، يبدأ على التوالي نشر اسماء المسيحيين الذين نالوا الجنسية اللبنانية، وصولاً الى الصفحة ٨٦١. يتوالى ذكر اسماء المستحقين بعدد ٣٠ اسما في الصفحة الواحدة، اي نحو ١١٢٠١ اسما للعائلات موزعة على ٣٧٧ صفحة دون ذكر عدد الزوجات والاولاد. وفي عملية حساب اسماء الدول التي جاء منها هؤلاء المجنسون تأتي سوريا في الطليعة، يليها الاردن ثم العراق فمصر واليونان.

والمفارقة ان اكثرية السوريين المجنسين هم من المسيحيين، والمقارنة الاكبر ان معظم هؤلاء هم من الارمن الذين تملأ اسمائهم عشرات الصفحات، اضافة الى ابناء الطوائف الاخرى كالسريان والاشوريين والكلدان

# "يمكن تحقيق الكثير على المسارين وبسرعة" انديك: مستقبل لبنان واعد ومزدهر وفريق لحود وبري والحريري ايجابي جداً

أبدى مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ثقته في "مستقبل واعد ومزدهر للبنان"، ووصف فريق الدولة المؤلف من الرئيس المنتخب العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري بأنه "تركيبة ايجابية جداً للبنان ونريد العمل معهم جميعاً".

وتحدث انديك الى "اذاعة الشرق" عن مجمل القضايا الاقليمية المطروحة، من الازمة الاخيرة مع العراق الى اتفاق واي بلانتايشن الى عملية السلام كلاً.

وسئل هل تنوي الادارة الاميركية احياء المسارين اللبناني والسوري في هذه المرحلة ام ان الامر لا يزال مبكراً فأجاب:

"لدينا رغبة صادقة والتزام حقيقي لاعادة احياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. اعتقد انك اشترت في سؤالك الى ان الوقت لا يزال مبكراً. ان السبب الوحيد في اعتقادنا ان الوقت لا يزال مبكراً يعود فقط الى ضرورة رؤية الامور تستقر في اسرائيل والاراضي الفلسطينية. عندما نرى ان تنفيذ الاتفاق (واي بلانتايشن) يتقدم، وهذا ما أمل في ان تكون الحال عليه في الاسابيع المقبلة، وحين نكتشف ان التنفيذ يأخذ مجراه الطبيعي، وهذا ما سيحدث في الاسبوعين المقبلين، حينئذ سنكون في توقع يمكننا من درس الافكار في شأن احياء المسارين السوري واللبناني.

ان هذه المسألة بالنسبة لينا لا تزال تشكل التزاماً حقيقياً لنا، وهذا يدخل في اطار تعهداتنا الشاملة لتحقيق السلام الشامل. اعتقد ان من الممكن تحقيق الكثير على المسارين السوري واللبناني وبسرعة. ولقد بدأنا بدرس سبل القيام بذلك".

هل تعتقد ان واشنطن ترى انه يجب احياء المسار السوري على اساس النقطة التي توقفت عندها؟

– هذه مسألة يجب حلها. هذا المطلوب سوري، ان تبدأ المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها. لكن الحكومة الاسرائيلية تقول: نحن حكومة مختلفة، ولم تتفق على شيء، وبالتالي نحن مستعدون لاستئناف المفاوضات، وفي امكاننا مناقشة النقطة التي توقفت عندها. لكننا لن نقبل بكل شيء. ان هدف المفاوضات هو من اجل هذه الفاية، اي التحدث. اذا هناك فجوة بين الموقعين، وهذا شيء علينا ان نوجد الحل له لكي يتسنى لنا استئناف المفاوضات.

لقد صرح مساعد وزير الخارجية

الاميركي السيد توماس بيكرغ خلال اجتماعه مع وزراء خارجية وممثلين من دول مجلس التعاون الخليجي على هامش اعمال الجمعية العامة في نيويورك الشهر الماضي ان واشنطن تعتقد ان المفاوضات على المسار السوري يجب ان تستأنف من حيث توقفت.

ماذا عن موقف واشنطن في هذا الخصوص؟ – لست على علم بهذه التصريحات. لكن موقفنا يشدد على ضرورة مد الجسور وازالة الفجوة في شأن هذه المسألة لاحياء المفاوضات. وهذا ما سنحاول القيام به.

كيف تنظر الادارة الاميركية الى انتخاب الرئيس اميل لحود وتعاونها المستقبلي مع لبنان؟

– لدينا علاقة جيدة جداً مع الرئيس المنتخب اميل لحود منذ كان قائداً للجيش. ونحن بكل تأكيد نرحب بانتخابه لرئاسة الجمهورية في لبنان، وأن توقع ان نعمل معه بشكل وثيق جداً. اعتقد ان التركيبة القائمة بين الرئيس لحود ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس المجلس نبيه بري، هي

تركيبة ايجابية جداً للبنان، ونحن نريد العمل معهم جميعاً. نعتقد ان مستقبل لبنان واعد ومزدهر، ومن خلال العمل مع هذا الفريق

يمكن تحقيق الكثير. نحن حريصون على ان نرى لبنان يتقدم سواء في ممارسة الحكومة سلطاتها على الاراضي اللبنانية كاملة، والعمل على انسحاب كل القوات الاجنبية. الى اعادة الاعمار والبنية التحتية، الاقتصاد وعودة لبنان ايضاً ومن جديد مركزاً ثقافياً وسياسياً واطلاقاً. نتطلع الى عودة لبنان كجوية للشرق، كما كان الامر في السابق.

هل يزور الرئيس بيل كلينتون المنطقة في منتصف كانون الاول، وهل ستقتصر هذه الزيارة على غزة واسرائيل؟

– نعم. سيذهب الى غزة واسرائيل. فوقته الضيق لا يسمح بأكثر من ذلك. لكن الرئيس كلينتون ملتزم الذهاب الى غزة لحضور اجتماع المجلس الوطني وبعض المنظمات الفلسطينية الاخرى. الرئيس كلينتون يتطلع الى حضوره هذا الحدث. اما بالنسبة الى زيارة محطات اخرى، فالامر غير ممكن في خلال هذه الجولة.

منذ توقيع الاتفاق الفلسطيني –

الاسرائيلي، شنت الولايات المتحدة حملة تطالب فيها الدول العربية بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل (هذا ما ورد في تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وخلال اجتماعكم مع السفراء العرب في واشنطن) في حين لقي هذا الموضوع

للمشاكل العالقة والمتعلقة بالقدس ومسائل تتعلق بالحدود والايجين؟

– انني اوافقك الرأي ان الامور ستكون صعبة جداً. ان هذه المسائل حساسة جداً ومعقدة جداً. وسيكون من الصعب جداً التوصل الى اتفاق في هذا الخصوص. لكن في المقابل، هناك عنصر اساسي في المعادلة لم يكن موجوداً، وهو جهد الرئيس كلينتون والتزامه الشخصي هذه المرة لرؤية هذه المسيرة تتحقق.

ان الياوم التسعة في واي ريفر هي دليل على تصميمه الى اتفاق على المسار الفلسطيني، وبالتالي، كي يستخدم نفوذه على المسارين السوري واللبناني ايضاً. اذا هو ملتزم في هذه المسيرة. وايضاً: ما دام الافرقاء على استعداد للنظر الى مسيرة السلام بجدية. فان الرئيس كلينتون سيكون ملتزماً ما تمهده وسيبسى الى التوصل الى اتفاق في ما يتعلق بمفاوضات الوضع النهائي. لقد قال الرئيس كلينتون لـ (الزعيم الفلسطيني) عرفات وتنتباهو انه على استعداد ان يجمعهم مرة جديدة في واي ريفر او كعب ديفيد او اي مكان آخر، وان يعقد قمة جديدة في محاولة للتوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي. نعم، ان مثل هذه المفاوضات ستكون صعبة ولكن استعداد الرئيس كلينتون والتزامه يشكلان ورقة مهمة ورائحة.

هل ما هو موقف واشنطن من التوتر الاخير بين تركيا وسوريا، وهل تعتبر ان هذه الازمة انتهت؟

– لقد اوضحنا خلال الازمة انه كان يتوجب على تركيا ان تمارس ضبط النفس، وان على سوريا ان تفعل شيئاً في ما يتعلق بحزب العمال الكردستاني. ويسعدنا اعتقال رئيس حزب العمال الكردستاني في ايطاليا بهدف تسليمه الى الحكومة التركية. كما يسعدنا ان تكون سوريا وتركيا توصلتا الى اتفاق لمعالجة المسائل بينهما على صعيد ثنائي. واعتقد ان المصريين، الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى اضطلعوا بدور مساعد جداً من خلال الوساطة التي قاما بها خلال هذه الازمة.

ونحن من جهتنا سنراقب عن كثب طريقة تنفيذ الاتفاق، لكنني اعتقد ان هذه القضية طويت. واذا كان الطرفان على استعداد لتنفيذ هذا الاتفاق بنية طيبة، فان ذلك سيشكل فرصة ايجابية لازالة التوتر نتيجة ما سببته هذه الازمة من توتر في المنطقة لوقت طويل".

# ساترفيلد نقلها والهرابي ناقشها مع بوزير لبنان يتحفظ عن تلبية دعوة أميركية للمشاركة في مؤتمر متعدد الأطراف في واشنطن

## مذكرتان لمديرية المراسم في بعثا

### برنامج ترتيبات القسم والتسليم والتسلم

اصدر المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون جيمري مذكرة في شأن ترتيبات التسليم والتسلم بين الرئيس اليااس الهرابي ورئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود في قصر رئاسة الجمهورية في بعثا وجاء فيها:

"مناسبة حفل التسليم والتسلم بين السيد الرئيس اليااس الهرابي والسيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٨ في قصر رئاسة الجمهورية في بعثا تعتمد الترتيبات الآتية:

١٢,١٥- ينطلق الموكب الرسمي للسيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود من مقر مجلس النواب بعد انتهاء حفل قسم اليمين الدستوري متوجهاً الى قصر رئاسة الجمهورية في بعثا.

- عند وصول السيارة الرئاسية الى باحة القصر الجمهوري يترجل السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود من السيارة ويكون في استقباله المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية.

- عندئذ يقف السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امام حرس الشرف ومن خلفه المرافق العسكري.

- تعزف فرقة الموسيقى العسكرية التشيد الوطني اللبناني.

- يعرض السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود كتيبة من الحرس الجمهوري ومن خلفه المرافق العسكري وفي نهاية العرض يصفح ضابط حرس الشرف.

- عند مدخل القصر يكون في استقبال السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود السيد الرئيس اليااس الهرابي ويدخلان تحت السيوف التي ترفعها ثلة من الحرس الجمهوري الى صالون ٢٢ تشرين الثاني.

- يقام حفل استقبال لتهنئة السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود - تقليد وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية.

- عند انتهاء الاستقبال يتوجه السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والسيد الرئيس اليااس الهرابي تحت السيوف المرفوعة الى مدخل القصر حيث يصفح السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود السيد الرئيس اليااس الهرابي مودعاً.

- يستقبل السيد الرئيس اليااس الهرابي سيارته الخاصة مفادراً القصر الجمهوري.

واصدر المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير جيمري مذكرة في شأن ترتيبات "قسم اليمين الدستوري" يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٨ في مبنى مجلس النواب وفيها:

١٠,٤٥- يغادر السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مقر اقامته في موكب رئاسي الى مبنى مجلس النواب.

١١,٥٥- يصل الموكب الرئاسي امام مدخل مجلس النواب.

- يستقل السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود عند ترجله من السيارة السيد الامين العام لمجلس النواب.

- يتوجه السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امام العلم اللبناني.

- تعزف موسيقى الجيش التشيد الوطني اللبناني.

- يعرض السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود سريّة من الحرس الجمهوري.

- يستقبل السيد رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود عند اول السلم في مبنى البرلمان ويرافقه الى مدخل البنى حيث يكون اعضاء مكتب المجلس في انتظارهما لمصافحة السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

- يتوجه السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والسيد رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري الى قاعة الاجتماعات.

- يلقي السيد رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري كلمة ترحيب بالسيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

- يؤدي السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود قسم اليمين الدستوري ويلقي خطابه.

- ينتقل بعد تبادل الكلمات وقسم اليمين الدستوري السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والسيد رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري الى الصالون الكبير لتقبل التهانئ من السادة النواب، السلك الدبلوماسية وجميع المهنيين.

- يرافق السيد رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الى مدخل مبنى البرلمان ويودعه.

١٢,١٥- يغادر السيد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مقر مجلس النواب في اتجاه قصر رئاسة الجمهورية في بعثا.

### كتب خليل فليحان:

تلقى لبنان دعوة من الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر على مستوى وزراء الخارجية للدول المانحة في نطاق مفاوضات السلام المتعددة الأطراف لدعم اتفاق واي بلاتنايشن.

وقد ناقش رئيس الجمهورية هذه الدعوة التي وردت في رسالة مع وزير الخارجية فارس بوزير بعد استقبال الاخير في قصر بسترس السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد في حضور رئيس مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" ريتشارد أردمان وممثل وزارة الخارجية في المجموعة فريد عبود.

وعلم ايضا ان ساترفيلد نقل رسالة خطية، من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى بوزير تتصل بالمنطقة وبمسائل نووية. وتمحور البحث على دور مجموعة المراقبة وكان التقويبان اللبناني والاميركي متشابهين. وقال ساترفيلد "نأمل في ان تكون بداية لحل تقوم به المجموعة" فأجاب بوزير "ان هذه مهمتها تقوم بما كما رسم لها".

وبعد الاجتماع الذي استمر ساعة، قال ساترفيلد: "كانت فرصة لأصطحب معي رئيس الوفد الاميركي في مجموعة مراقبة تفاهم نيسان ريتشارد اردمان ومساعدته وناقشنا العمل الايجابي والناجح جدا للمجموعة".

سئل كيف يرى الوضع في الجنوب بعد عملية مركبا للمقاومة وهل يتوقع تصعيداً؟

فأجاب: "كما ترون نحن مهتمون بما يحصل في الجنوب، فعمل مجموعة مراقبة تفاهم نيسان لا يزال عملاً ناجحاً ونأمل في ان نرى حلاً جذرياً على المدى الطويل لمشكلة العنف الحاصلة في جنوب لبنان".

وسئل اردمان عن طبيعة البحث مع بوزير فقال: "ان جوابنا بسيط جداً. لقد درجت العادة عندما يعين موفد اميركي خاص يقوم بمحادثات جملة مع اعضاء الحكومة، كنت اود القيام بهذه الزيارة قبل هذا الوقت لأنني بدأت مهتمتي منذ حزيران الماضي ولكنني لم اتمكن قبل الان. ولدي لقاءات اخرى سأقوم بها، وانا مسرور لوجودي هنا. وكما ذكر السفير ساترفيلد لدينا تقويم ايجابي جداً لما تقوم به المجموعة التي تساهم في الحد من التوتر في منطقة الجنوب، ونعتقد ان ذلك يشكل عملاً ايجابياً لاستيعاب العنف وتقليص حدته على المدنيين في لبنان".

ثم عقد بوزير مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن العملية الناجحة للمقاومة في مركبا وآثارها وعن خطورة استمرار الاحتلال

الاسرائيلي في الجنوب ورفضه كمرسوم التجنيس. فستل: هل يتوقع تصعيداً في الجنوب بعد عملية مركبا وزيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي للجزء المحتل؟ فأجاب: "اعتقد ان هذه العملية للمقاومة، تندرج في نطاق المقاومة وعملها ما دام هناك احتلال اسرائيلي في جنوب لبنان. لا بل ان هذه العملية تندرج في نطاق تفاهم نيسان وملحقاته واتصور ان الاستنتاج الوحيد هو ان هذا الاحتلال لا يمكن ان يؤمن الامن لاسرائيل ما دام قائماً وما دامت هناك مقاومة".

ما ردك على قول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه يريد اجلاء جيشه من الجنوب ولكنه لم يوقت بعد هذا الانسحاب؟

- نحن نرحب بالانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط وطبقاً لنص القرار ٤٢٥ وحرفيته، ما تقوله اسرائيل حتى اليوم يضيف شروطاً اضافية الى القرار ٤٢٥ أكان ذلك متعلقاً بالتوقيت او بشروط الانسحاب وهذا غير مقبول اي هذا نوع من تزوير للقرار ٤٢٥ عبر تغيير معالمه ونتائج روحه واكرر ان مجلس الامن عندما اصدر القرار ٤٢٥ اراد من خلاله ان تنسحب اسرائيل انسحاباً فورياً وكاملاً ولم يفترض شروطاً لأنه افترض ان الانسحاب الاسرائيلي يعيد لبنان مع بقية الدول العربية الى منطق القرارين ٢٤٢ و٢٢٨ من حيث السلام الدائم والاعلان والشامل ومن هنا لم يعط اسرائيل حق تحقيق مكاسب من خلال هذا الانسحاب أكان ذلك عبر ترتيبات امنية ام عبر شروط سياسية او اي شروط اخرى.

هل سيقوم رئيس الجمهورية ملحق التجنيس؟

- اود اولاً ان اوضح ان اي مرسوم تجنيس لا يمر على مجلس الوزراء. هو مرسوم عادي يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الداخلية ولا اتوقع ان يطرح هذا الموضوع على مجلس الوزراء اما من حيث مضمون هذا المشروع حتى هذه الساعة فاعتقد ان المعطيات الواكبة له لا تشجعنا على الاعتقاد ان هذا المرسوم سيكون مرسوماً تصحيحياً للمرسوم السابق. شخصياً، لا ازال ممن يتمنون اعادة النظر في صوابية المشروع السابق من حيث حق من تجنيسوا واعتقد ان القسم الاكبر ممن حصلوا على هذه الجنسية لم يحصلوا عليها طبقاً للمعايير القانونية المطلوبة، ولا اعتبر ان خطأ المرسوم السابق يمكن ان يصحح عبر مرسوم جديد.

ما موقف لبنان من الدعوة التي تلقاها للمشاركة في اجتماعات الدول المانحة في

## سعادة يشيع اليوم في مأتم رسمي والأسد أوفد الفاضل لتمثيله

يشيع الحادية عشرة قبل ظهر اليوم رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الى مئواه الاخير في مأتم رسمي وحزبي وشعبي يمثل فيه الوزير وهيب الفاضل الرئيس السوري حافظ الاسد في التفاتة خاصة الى الراحل. كما يحضر ممثلون عن الرؤساء الياس الهراوي واميل لحود ونبية بري ورفيق الحريري والبطيريك الماروني مار نصرالله بطرس صفيير، وسيقام المأتم في كنيسة مار مارون في الجميزة التي ينقل اليها جثمان الفقيد من البيت المركزي للحزب في الصيبي حيث يسبح صباح اليوم.

وعشية الدفن، غص منزل الفقيد في النقاش منذ الصباح بالمشخصيات والوفود المعزبة، وتقبلت زوجته السيدة ليلي و افراد العائلة واعضاء القيادة الكتائبية التعازي. ومن ابرز المعزبين: زوجة رئيس الجمهورية السيدة منى الهراوي وابنها رولان، الرئيس شارل طلو، الرئيس حسين الحسيني، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، والوزراء الياس حنا وفاروق البربير ومحسن دلول وغزالي سيف الدين على رأس وفد ضم قيادة منظمة البعث في لبنان ومحمود ابو حمدان والنواب مروان حمادة وأغوب جوخادريان وجبران طوق وجميل شماس والياس الخازن وميشال فرعون ومنصور البون ونسيب لحود وعلي الخليل عبد النور والوزراء والنواب السابقون فؤاد بطرس ومخايل ضاهر وعثمان الدنا وسعيد الاسعد وشفيق بدر ومانونيل يونس وابراهيم حلاوي ومحمد صفي الدين والبير منصور وروجيه ديب وفؤاد السعد واوغست باخوس وقيصر نصر والعميد ميشال خوري وسيمير مقبل وفضل الله نندش واسمراسمر وصبي ياغي وجورج ضو.

واتصل معزبا الرئيس صائب سلام والرئيس رشيد الصلح وقنصل لبنان في الدوحة طنوس عون النائب عمار الموسوي والعلامة حسن الامين والنقيب موفق اليافي وسفير السودان في لبنان مصطفى عبد الحميد كاب الرفيق والمستشار لدى السفارة الايرانية في بيروت احمد الحسيني.

وحضر معزبا مطران الموارنة في قبرص بطرس الجميل ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ومطران السريان الكاثوليك اندره بودغوليان والاب يعقوب سقيم رئيس دير طاميش وعدد كبير من كهنة الرعايا ورؤساء الاديرة والنائب العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الاب فيليب يزيك والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر.

ومن الديبلوماسيين والسلك الاداري والعسكري والقضائي حضر الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن والسفير رامي دمشقية والسفير زيدان زيدان والسفير سليمان فرح والعميد صلاح جبران والعميد الركن جوزف ركز واللواء جورج قمبر وابنه فادي وجميل نعمه والسفير فؤاد الترك وقائمقام البترون العام الدويهي والسفير سميج الصلح والسفير اللواء احمد الحاج والعميد انطوان نصر والسفير سميل شماس وسفير اليونان في لبنان جورج جورجيو وسفير ليبيا محمود علي ماريا والقاضي سليم العازار والقاضي موريس خوام والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن على رأس وفد من كبار الضباط والقاضي جورج غانم. كما حضر فيصل ارسلان ووفد من الحزب التقدمي الاشتراكي ضم امين السر العام شريف فياض ونائب رئيس الحزب انطوان الاشقر واعضاء مجلس القيادة، النائب علاء الدين ترو وداود حامد وعارف مرعي ضاهر وخالد نجم وامين سر اتحاد الرباطات المسيحية حبيب افرام والسيدة ماري اميل سلمه ووفد الحركة الثقافية انطلياس ووفد اتحاد نقابات جبل لبنان ونقيب الصحافة السابق زهير عسيران والدكتور فؤاد ابو ناصر والمهندس فادي افرام والسفير فاروق ابي اللمع وحارث شهاب والدكتور نايف المعلوف ووفد جمعية رسالة المرأة التي ترأسها السيدة ليلي الخازن والسيد رياض رعد والمهندس ريمون روفال والعميد الطيار محمود مطر.

وزار معزبا الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دخروج يرافقه عضوا المكتب السياسي سعد الله مزرعاني وكريم مروة ووفد الحركة اللبنانية الديموقراطية، ورئيس بلدية جونيه هيكل الخازن على رأس وفد ورئيس بلدية الكفور انطوان ابي صعب، والسيدة زلفا فارس بويز ورئيس بلدية البترون كسرى باسيل والدكتور ايلي بويز وعميد كلية الاعلام الدكتور اسعد النادري ونقيا الاطباء السابقين منير رحمة وفايق يونس، والعميد انطوان عبود والعقيدان وليد قليلات وسيمير رحمة والرئيس السابق لجمعية المصارف فرنسوا باسيل ورئيس حزب التضامن اميل رحمة وعضو غرفة بيروت روي بدارو والمدير العام لـ"مؤسسة فارس" انطوان حبيب.

واتصل بمنزل الفقيد معزبا امير الرياض سلمان بن عبد العزيز، وابرق الى ابنه سامر: "علمت بوفاة والدكم الصديق جورج سعادة، اني اعزيكم بوفاته واخوانكم وافراد اسرتكم لانتنى لكم من بعده طول البقاء، وارجو لكم دوام الصحة والعافية ولافراد اسرتكم". كما ابرق الى زوجة الراحل السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد بالاتي: "تلقيت بأسف كبير نبأ وفاة زوجكم جورج، واود ان اتقدم منكم ومن العائلة بأخلص التعازي، انني اصلي ليتحول حزرك والملك قوة".

وتلقت القيادة الحزبية برقيات من مقاطعات اميركا الشمالية واوروبا وقسمي مينيسوتا ولوس انجلس في الولايات المتحدة ورئيس جامعة بيت شلالا في اوسترااليا الياس شلالا. ووصلت الى منزل الفقيد رسالة خاصة من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي سعد السالم الصباح يوجه فيها شكره الى رئيس الكتائب الراحل لامدائه كتاب "قصتي مع الطائف". وقال في رسالته: "اعرب لكم عن بالغ تقديري لهذا الاهداء لما تضمنه من مشاعر ودية صادقة. ويسرني ان ابعث اليكم بخالص تحياتي وصادق مودتي راجيا للبلدان العزيز وشعبه الكريم كل

## الظاهر يدعو الى حال "طوارئ اعلامية" لرسم استراتيجيا فضائية بتقنيات متطورة

جميعنا عرض ما هو في الاساس وليد ارضنا ويخص شعبنا؟ (...).

وقال قد يعتبر ضرب من المذيان. واؤكد لهما البعض ان مخاوفها ما يبرها، ويثبت بالامثلة والوقائع الحية واقعتها. ان مجرد جولة على التقنية الفضائية تؤكد ان الشركات الاجنبية بدأت ترسل الموجة الى عالمنا العربي، ومثالا على ذلك: قناة "اوريزون" - A.B - TV5 العربية و"بيزني" وسواها. وبدأت الشركات المنتجة تحجب انتاجها وما تملك من حقوق البرامج عن قنواتنا الفضائية (...). لا بل اكثر من ذلك، ثمة أنشطة تقام على الارض العربية اصحت حقوقها اليوم في يد شركات اجنبية، مثل ما حصل مع الاتحاد العربي لكرة القدم. ومما قيل في هذا الموضوع، فهو لا يلقي واقع امتلاك شركة اجنبية حقوق نقل بطولات الكرة العربية وبها، وباتت تفاوضنا الان على الشروط والاسعار". و اضاف: "هنا تستوقفني مفارقة عجيبة وغريبة، تصورا اتنا في لبنان نستورد من اوروبا البسة واهذية من صنع برج حمود، وهي ضاحية من ضواحي بيروت. اوروبيون يستوردون من برج حمود ويلصقون عليها اسم ماركة اوروبية ويعيدونها مصدرة اليها، فنشترها باضعاف سعرها الحقيقي. فماذا يمنع ان تنسحب هذه المفارقة على قنواتنا فنصبح كلنا برج حمود (...).".

وشدد على اهمية "العوربة" التي تكون بالاندفاع الى المساحة العالمية بتكتلات مالية ضخمة ومواجهة العولمة... وهي ليست حلما مستحيلا اذا تأمنت لها ثلاثة عوامل اساسية: المال والابداع والقرار".

دعا رئيس اللجنة العليا للتنسيق بين القوات التلفزيونية الفضائية العربية رئيس مجلس ادارة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال" بيار الزاهر الى "حال طوارئ اعلامية من اجل رسم استراتيجيا فضائية بتقنيات متطورة". وتحدث عن "ملاحم عولمة حقيقية مرشحة للتنامي اكثر، اخشى ان تكون كميها تمر من تحت اقدامنا ولا نشعر بها"، مؤكدا ان "الحل هو في "العوربة" في مواجهة العولمة، بالعودة الى الذات، وليس بالانكفاء او الانزعال، وذلك لاستجماع القوى واستنهاض العزائم ورسم استراتيجيا لمواجهة".

كلام الزاهر جاء في افتتاح الاجتماع الرابع للجنة في المنامة بالبحرين، في حضور وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم وشخصيات رسمية ومسؤولي مؤسسات اعلامية عربية.

وبعدما تحدث الوزير ابراهيم ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي امين بسيفري والمدير العام لاتحاد اناعات الدول العربية رؤوف الباسطي، القى الزاهر كلمة حذر في مستهلها من "اخطار تتحضر لهما في عقر دارنا، سلاحها العولمة وتقنيات لا تحد ولا ترد". واثار مجموعة تساؤلات افتراضية: "ماذا لو قررت الشركات الاجنبية انشاء قنوات موجهة الى العالم العربي؟ ماذا لو تزايدت عمليات بيع حقوق الأنشطة داخل عالمنا العربي من الشركات الاجنبية وقررت تلك الشركات التحكم فيما من خلالها في السوق العربية، شروطا واسعارا؟ او ماذا لو باعت هذه الشركات حقوق الأنشطة العربية من قناة اجنبية موجهة الى العالم العربي، وحرمتنا

## اجتماع اتحاد المجالس الدستورية

اجتمع المجلس الدستوري امس برئاسة الشيخ امين نصار ونظر في الدعوة التي وجهها الى رئيسه اتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية للاشتراك في اجتماع مجلس الاتحاد الدستوري المقرر عقده اليوم في مقر الاتحاد في القاهرة، ووافق بالاجماع على انتداب الدستوري خالد قباني لتمثيله في هذا الاجتماع.

## قائد الحرس الجمهوري زار مجلس النواب

زار وفد من ضباط لواء الحرس الجمهوري برئاسة القائد الجديد اللواء العقيد مصطفى حمدان امس مجلس النواب وجال في بعض قاعاته ولاسيما منها قاعة الجلسات العامة في اطار الترتيبات التي ستدعى لجلسة القسم الدستوري للرئيس المنتخب العماد اميل لحود.

## ساترفيلد نقلها والهراوي (تمة)

واشنطن لدعم واي بلانتايشن؟ وهل سيلبي هذه الدعوة؟

- من المعلوم ان موقف لبنان من الاجتماعات المتعددة الطرف ونتائجها منذ البداية كان متحفظا اي اتنا قلنا منذ البداية اتنا لن نشارك في اي اجتماع للمتعددة الطرف ما لم تحقق المفاوضات الثنائية التي هي لب الموضوع والتي تتضمن الانسحاب من الاراضي المحتلة فعلا اهدافها. وما دام هذا الاجتماع المرتقب في واشنطن يتعلق في شكل او اخر بتعددة الطرف وما دام هذا الامر يتعلق بواي بلانتايشن الذي ابدينا عددا من التحفظات عنما فلا اعتقد اتنا متحمسون للمشاركة في هذا المؤتمر".

## "حقوق الطفل" تعالج قانون العمل و"الادارة" ترجىء الغاء مديرية الاسكان

الصحة.

وكذلك صادقت برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وفي حضور سبعة اعضاء على اقتراح القانون المتعلق بالملك الموقت في وزارة الاقتصاد والتجارة بعد الاطلاع على رأي مجلس الخدمة المدنية ووزارة المال التي تحفظت عنه. وارجأت البحث في مشروع القانون الرامي الى الغاء المديرية العامة للاسكان، وكلفت المدير العام للمؤسسة انطوان شمعون ابداء ملاحظاته على المشروع.

وقال ابو سليمان عقب الاجتماع ان الدعوة وجهت الى وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان لتكون اللجنة على بينة من الموضوع.

### حقوق الطفل

وبدأت لجنة حقوق الطفل برئاسة النائبة نائلة معوض بدرس قانون العمل ومعالجة الثغر في المراسيم التطبيقية بغية منع العمالة في المنازل دون الـ١٣ عاماً.

وقالت معوض بعد الجلسة: "معلوم ان الرأي العام اللبناني اجمع على استنكار ما حصل للطفلة فاطمة الجاسم على أيدي مخدومها. وهذه القضية الكارثة ركزت الاضواء على الثغر في قانون العمل والمراسيم التطبيقية. وبدأنا بدرس تفاصيل قانون العمل لمعالجة هذه الثغر ولنمنع العمالة في المنازل دون الـ١٣ عاماً مكتملة اسوة بأي عمل آخر يستخدم الاطفال. وعندما نستكمل درس هذه المراسيم التطبيقية مع وزارة العمل ومندوبيها، سنضع الرأي العام اللبناني في الاجواء، وهنا واجب، وخصوصاً ان حقوق الطفل مسؤولية المجتمع كما المشتري والوزارات المختصة فقط. ونحن مدعوون جميعاً الى العمل من اجل دعم حقوق الطفل المعذب وغير المعذب في لبنان".

## "حزب الله": نتعاون مع العهد الجديد

### من أجل تحقيق الاصلاح

صيदा - "النهار":

بدعوة من "ممتدى الثقافة والفكر" في "مجمع الزهراء" في صيدا، تحدث امس رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد عن "رؤية الحزب للعهد الجديد وانتخاب الرئيس اميل لحدود" في حضور رئيس "هيئة علماء جبل عامل" الشيخ غيف النابلسي وجمع من العلماء والمهتمين.

بعد تقديم من حسن النابلسي باسم الممتدى، تحدث رعد فقال: "لسنا متشاكسين كما لسنا متفائلين بلا حدود، حتى لا نوهم شعبنا انه سيأكل المن والسلوى في العهد الجديد. ان "حزب الله" يحاول بجد وواقعية ان يكون موضوعاً من خلال طبيعة التركيبة السياسية التي تحكم الحركة محلياً واقليمياً. ونتوقع بعد اتفاق واي بلاننايشن ان يشهد لبنان جهوداً ومسااعي واتصالات وقصفا وتصعيداً وتوتراً من اجل تحريك المسار التفاوضي مجدداً بين سوريا واسرائيل وبين لبنان واسرائيل. ولهذا، كان المطلوب ان يتولى قيادة العهد الجديد رجل يوثق بالتزامه الثبات في تلازم المسارين السوري واللبناني، اما الامور الاخرى فتصبح ثانوية امام هذا الالتزام الاساسي".

واضاف: "ان اداء السلطة السياسية في العهد السابق وصل الى حد من الفساد عبر عنه اركان السلطة انفسهم عبر التراشق الاعلامي الذي كان يحصل بين فترة واخرى، اضافة الى التهم والفضائح التي اثاروها على ألسنتهم بعيداً عن اصوات المعارضة".

واشار "الى ان لبنان لا يعيش حياة سياسية في هذه الفترة لأن القانون الانتخابي مفصل على قياس زعامات سياسية محددة تستطيع التحكم في السلطة والحياة السياسية. واذا اراد العهد الجديد ان يطور الحياة السياسية فعليه ايجاد قانون انتخابي يسمح بتمثيل كل اللبنانيين، وقانون عصري للحياة الحزبية". وقال: "نحن قوة سياسية شاركنها في السلطة او لم نشارك، سنكون جاهزين للتعاون من اجل تحقيق اصلاح اداري وايجاد قانون انتخابي يهدم حياة سياسية عبر تفعيل دور الاحزاب".

ونفى "ان تكون لزيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لظهران اي علاقة بموضوع مشاركة "حزب الله" في الحكومة المقبلة. وقال: "الزيارة تتعلق بتوجه يحرص الحريري على ان يؤديه في استمرار، وهو الحرص على العلاقات التي يقبها مع الاشخاص والقوى والدول، وقد يكون له دور ما في المسمى التقريبي بين ايران ومصر".

وعن مشاركة الحزب في الحكومة الجديدة قال: "هذا الامر يتم بقرار من حزب الله" بعد تحديد الاحيائيات وتقدير حجم الخسائر والسلبيات، وحتى الان نحن لم نطمئن الى رجحان الاحيائيات على السلبيات التي سوف ندفع ضربتها من خلال المشاركة".

أقرت اللجنة النيابية للادارة والعدل معدلاً لمشروع القانون المتعلق بالاجازة للجامعة اللبنانية اجراء مباريات وامتحانات محصورة لملء الملاكات الادارية والفنية فيها، ومشروع القانون المتعلق بالغاء الاستثناء الوارد في قانون الملاك (ب) في الادارة العامة كلها ومنها الاطباء في وزارة

## أمانة اتحاد وكالات الأنباء انهت أعمالها شلالا سلم الفارسي رسالة من السبع

فؤاد عبد السلام الفارسي رسالة من نظيره اللبناني باسم السبع.

واوضح شلالا بعد اللقاء "ان الرسالة تتناول الوضع الاعلامي الراهن، والتنسيق بين الدول العربية في المجال الاعلامي، وخصوصاً بين لبنان والسعودية، وتطرق الى العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتعزيزها عبر المؤسسات الاعلامية اللبنانية والسعودية اضافة الى العمل الاعلامي الذي تقوم به الوزارة لنصرة الجنوب والبيع الغربي.

وكذلك تضمنت دعوة وجهها السبع الى الوزير السعودي لزيارة لبنان واجراء محادثات تتناول مجالات التعاون بين البلدين في الاطار الاعلامي".

واضاف: "ان الوزير الفارسي حمله تحياته وتمنياته الى نظيره اللبناني وشكره لرسالته ولدعوته الى زيارة لبنان، واعداد بالتحضير لها وتلبيتها من خلال الاتصال المباشر وعبر القنوات الدبلوماسية".

يصل اليوم الى بيروت المدير العام لـ "وكالة الانباء الكويتية" محمد العجيري للمشاركة في الجمعية العمومية للاتحاد غدا.

أنهت هيئة الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية امس اجتماعاتها في الرياض برئاسة رئيس الاتحاد مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شالا، واصدرت بياناً ضمنته المواضيع التي أقرت والتي ستبحث فيها الجمعية العمومية للاتحاد في مؤتمرها غدا في عين سعادة.

وفي المواضيع التي أقرت عرض لنشاطات الاتحاد خلال عام، ودرس موضوع ادخال خدمة الرسوم البيانية، والتوصية بانشاء مركز تدريبي على صحافة وكالات الانباء، الى مواضيع هندسية وتقنية وشؤون مالية.

وفي بناء من الرياض لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" ان رئيس الاتحاد شلالا اوضح ان المواضيع التي ادرجتها هيئة الامانة العامة ستبحث فيها بالتفصيل في الجمعية العمومية للاتحاد غدا في عين سعادة تمهيدا لاتخاذ القرارات المناسبة، مشيراً الى ان مديري ١٥ وكالة عربية سيشاركون في المؤتمر، وسيحضر احتفالات ذكرى الاستقلال الاحد المقبل.

وكان شلالا سلم وزير الاعلام السعودي

## سعادة يشيع اليوم في مأتم رسمي (تتمة)

تقدم ورفاه وازدهار".

ووجه وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج برقية الى نائب رئيس الحزب الحاملي منير الحاج: "تلقينا بأسف، نعي المرحوم الدكتور جورج سعادة النائب والوزير السابق ورئيس حزب الكتائب، الذي كان وجهاً سياسياً مشرفاً، مؤمناً بلبنان وعلاقاته الاخوية مع الشقيقة سوريا، وكان رحمه الله مثلاً في الانفتاح والاعتدال والصرافة. بغيابه يفقد لبنان، رجلاً عالياً، ومواطناً ترسخت في صدره مفاهيم العيش المشترك، والايمان بتحرير الارض، قاد حزبه بحكمة في فترة حساسة من تاريخ لبنان، وشارك في اعمال مؤتمر الطائف الذي شهد ولادة الجمهورية الثانية، وكان رأيه في جميع التعديلات التي تم التوافق عليها، هو رأي الحريص على وحدة الارض والشعب والمؤسسات كما كان قدوة في مسيرة السلم الاملي متفائلاً الى ابعد الحدود في مستقبل هذا البلد وديمومته (...)".

ورأت الاحزاب والقوى اللبنانية ان "وفاة رئيس حزب الكتائب اللبنانية تشكل خسارة وطنية كبيرة، حيث كان دوره مشهوداً في الطائف الذي انهى الحرب الاملية وازال الحواجز بين ابناء الوطن الواحد واسهم في الدفاع عن الطائف على رغم كل الصعوبات التي واجهت حزب الكتائب طوال السنوات الماضية، فكان يعمل بعبداً المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار".

### تدابير سير

واعلنت بلدية جونبة تدابير سير استثنائية ستنفذ ابتداء من الاولى بعد ظهر اليوم لاستقبال جثمان سعادة. وستقطع الطريق الساحلية عند مفترق زوق صباح في اتجاه نهر ابراهيم. وطلبت المواطنين التزام التدابير المتخذة والتي ستستمر حتى مرور موكب الراحل في اتجاه مسقط رأسه شبطين.

وتقرر تشكيل وفد من الكنائس العاملة في المجلس عضو من كل كنيسة، لتقديم التعازي بأسم المجلس بطرقة واساقفة في مأتم سعادة.

## النزاع ظل عالقاً بين "ادكوم بنك" وموظفيه: الملف الى الوساطة مجدداً... والمطالب بلا ردود الادارة: لتعويضات قانونية. الموظفون: للتمسك بالحقوق

### كتبت فيوليت غزال البلعة:

مع صدور القرار التحكيمي في النزاع القائم منذ مطلع نيسان ١٩٩٨ بين ادارة "ادكوم بنك" وموظفيه، يبقى النزاع معلقاً بفعل حالته مجدداً على الوساطة، وعدم بت اي من المطالب المرفوعة. فقرار اللجنة التحكيمية الناظرة في خلافات العمل الجماعية، الصادر في تاريخ ١٣/١١/١٩٩٨، لم يحل المشكلات العالقة بين الموظفين والادارة. اذ بقي موضوع استمرار عقود العمل معلقاً، واعدت الى البداية، بينما كان الموظفون يأملون في حل النزاع برمته، نظرا الى تلازم بنوده ومطالبه والترابط الموجود بينهما.

ولوحظ ان اللجنة التحكيمية التي كان ينتظر ان تؤدي دورا فاعلا وشاملا في انهاء نزاعات العمل الجماعية، كون التحكيم في القانون اللبناني الزاميا تركت الامور للمراج القضائية الفردية اي مجلس العمل التحكيمي.

ولذلك، تقدم موظفو ادكوم بنك يوم السبت الماضي في ١٤/١١/١٩٩٨ بطلب وساطة جديد امام رئيس مصلحة العمل والعلاقات المهنية، لاعتبار عقودهم مستمرة وفقا للكتب الصادرة عن وزارة العمل. وايدوا موقفهم باجتهادات حديثة محكمة التمييز الفرنسية ومفادها ان مخالفة صاحب العمل نصوص قانون العمل التي تفرض التشاور مع وزارة العمل والمراج الادارية، تجعل قراراته غير سارية المفعول وتعتبر عقود العمل في حكم المستمرة.

### مطالب وحيثيات

ووفق مصادر قانونية فان طلب التحكيم تضمن ثلاثة مطالب هي:

- الاول الزام ادارة ادكوم بنك تنفيذ بنود عقد العمل الجماعي للمصارف، وخصوصا المادة المتعلقة بالزيادة السنوية ونسبتها ٧ في المئة، واحتسابها على النحو الصحيح، وعدم ترك الاستنساب لصاحب المصرف، الا في حال ارتكاب الموظف ما يستدعي عقوبة.

- الثاني استمرار عقود عمل الموظفين لان المصرف عمد الى صرفهم من العمل من دون التشاور مع وزارة العمل وخلافا للفقرة "واو" من المادة ٥٠ من قانون العمل، وخلافا للمادة ٦٣ من قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم (قانون ٩/٢/١٩٦٤) الذي يمنع على صاحب العمل اتخاذ اي اجراء قانوني في حق الاجراء ما دام التحكيم لم ينته.

الثالث يتمحور على المطالبة بتعويضات اضافية للموظفين غير التعويضات القانونية، على غرار ما تناقشها موظفو المصارف المتوقعة عن الدفع او التي خضعت لتصفية ذاتية. وقد طالب الموظفون بهذه التعويضات الاضافية، وفقا لمبادئ "العدالة والانصاف" التي خصت بها اللجنة التحكيمية لخلافات العمل الجماعية من دون سواها.

### تفسيرات الرد

تضمن قرار اللجنة التحكيمية الناظرة في خلافات العمل الجماعية اقساماً ثلاثة عن الوقائع والحيثيات والمنطوق، الا ان العناوين الاساسية للرد على مطالب موظفي ادكوم بنك الوارد في القرار، جاء بحسب المصادر القانونية نفسها على النحو الآتي:

في الحيثيات، اعتبر القرار ان ادكوم بنك قد أقر بحقوق الموظفين لجهة عقد العمل الجماعي وأودع المبالغ مصرف لبنان بما فيها زيادة الـ ٧ في المئة.

اما بالنسبة الى استمرار العمل، فقد رفض القرار دفع ادعاء البنك بأن اضراب الاجراء غير قانوني، وطلب اليوم العودة الى الوسيط لتكريس حقهم في استمرار العمل.

وفي ما يتعلق بالمطلب الاخير، فقد أخذ القرار بالنظرية الفقهية والاجتماعية الضيقة، واعتبر ان هناك مجموعة مصالح فردية وليس مصلحة جماعية.

الا ان القرار لم يتطرق الى القانون ١١٠ للاصلاح المصرفي وللتعويضات الاضافية التي كرسها لموظفي القطاع المصرفي. وأحال الموظفين للمطالبة امام مجلس العمل التحكيمي الذي ينظر في النزاعات الفردية.

### "أدكوم":

الملف اقل!

وادارة ادكوم بنك رأي آخر يقول ان "نص القانون واضح لجهة التعويضات التي يحددها وهي حماية الخدمة والانتظار وبدلات المستحقات، في حين لا يأتي على ذكر اي تعويضات اضافية. ومع رد الدعوى من المحكمة كونها ليست صاحبة الاختصاص يتحتم علينا دفع التعويضات القانونية فقط، الامر الذي ياشرنا القيام به بدءاً من اليوم (امس) بالاضافة الى مكافآت مادية".

وترى الادارة ان "الموظفين باتوا امام خيارين: اما العودة اليها بقبض تعويضاتهم القانونية، واما الاستمرار في الدعوى والتوجه الى مجلس العمل التحكيمي ولكن كأفراد، على اساس ان لا صفة جماعية للنزاع. فالصرف ليس تعسفاً، بل هو ناجم عن تصفية ذاتية (...). وقد سدنا كل الالتزامات المتوجبة علينا كالدوائع والتعويضات القانونية وتقدمنا من مصرف لبنان بطلب تصفية ذاتية قبل شطب اسم المصرف من لائحة المصارف العاملة في لبنان".

ومع صدور القرار التحكيمي، تعتبر ادارة ادكوم بنك "ان الملف قد اقلل نهماً...".

### لجنة الموظفين

اما لجنة الموظفين، فتنتظر الى النزاع من منظار آخر، ويقول عضو اللجنة ربيع الظريف ان

"المسألة التي استغرقت اشهرًا ثمانية اتصل بنا الى هنا، كان متوقفاً ان تحل في خلال شهرين لا اكثر وفق قانون العقود الجماعية والوساطة والتحكيم (...).

وتنمى "لو ان اللجنة التحكيمية كانت اعلنت منذ الشهر الاول، ان موضوع النزاع ليس من اختصاصها وردت ايجاباً أو سلباً على مطالب الموظفين، ولا سيما منها تفسير الآتي:

- عقد العمل الجماعي لجهة الاستنساب في دفع الزيادات الادارية (٧ في المئة) مع العلم ان ادارة المصرف كانت تخلفت - وفي قرار استنسابي ايضا - عن الدفع لسنوات ثلاث.

- القانون (١١٠/٩١) للاصلاح المصرفي لجهة حقوق الموظفين وتعويضاتهم الاضافية في حالة التصفية الذاتية مع العلم ان المادة السابعة من القانون تحدد حقوق الموظفين في حالة اخرى هي التوقف عن الدفع، مما يعني ان القانون بت حالة وترك الامور معلقة في الحالة الاخرى".

وحول الخطوات المقبلة، قال الظريف: "ان الموظفين في صدد التحول الى محكمة اخرى هي مجلس العمل التحكيمي، اي انهم دخلوا في وساطة جديدة وقدموا طلباً بالرواتب المتأخرة والسارية المفعول منذ مطلع نيسان الماضي ولغاية انهاء النزاع، الى جانب استمراره في درس المسألة من الوجة القانونية لاتخاذ القرار المناسب للمرحلة المقبلة... اذا اتنا لن نتخلى عن المطالبة بحقوقنا...".

### نص القرار

وكان القرار الصادر بتاريخ ١٣/١١/١٩٩٨ عن اللجنة التحكيمية الناظرة في خلافات العمل الجماعية تضمن الآتي:

في الوقائع، تحدثت القرار عن احالة ملف النزاع بين لجنة اجراء ادكوم بنك وادارة البنك الى اللجنة التحكيمية في ٣/٣/١٩٩٨ بعد فشل مساعي الوسيط. وأرفق في ٢٦/٥/١٩٩٨ بلائحتين توضيحتين، الاولى لطالبة التحكيم (لجنة الاجراء) عرضت فيها للمراحل التي قطعها عملية التصفية الذاتية للمصرف وكذلك تلك التي رافقت عملية الوساطية والثانية للمطوب بوجهه التحكيم، (ادارة البنك).

ثم ورد في باب الوقائع سلسلة اللوائح الجوابية التي صدرت عن الطرفين، واكد فيها الاجراء حقهم في مطالبهم والتعويضات الاضافية، فيما اصرت الادارة على نفي صفة شمولية النزاع وطلبت رد طلب التحكيم...

في الحيثيات، اعتبر القرار انه من المحجف فرض تأليف جمعية قانونية تتمتع بالشخصية المعنوية لتمكين جماعة من الاجراء الافادة من اصول الوساطة والتحكيم، ورد الدفع المتأخر من لجنة الاجراء المتعلق برد طلب التحكيم لانعدام موضوعه.

وتوقف عند مخالفة المادة ٦٣ من قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم، واكد ان مرحلة الوساطة حتمية ومن غير الجائز تخطيها وعرض المطالب مباشرة امام اللجنة التحكيمية. وتطرق الى شروط اعتبار نزاع العمل جماعياً واختصاص اللجنة التحكيمية لجهة النظر في النزاع المعروض عليها.

### الفقرة الحكيمة

وجاء في الفقرة الحكيمة الآتي:

"اولاً - النقاط الشكلية المتفرقة:

- ١ - اخراج مذكرة طالبة التحكيم الختامية المقدمة في تاريخ ٢٣/١٠/١٩٩٨ من الملف.
- ٢ - رد الدفع المقدم من المطوب التحكيم بوجهه في شأن الوكالة المنظمة للمحامي من افراد لجنة الموظفين واعتبار الوكالة صحيحة، وتالياً اعتبار طلب التحكيم مقبولاً من هذه الجهة.
- ٣ - رد الدفع من المطوب التحكيم في وجهه والذاهب الى ان مصلحة الجهة طالبة التحكيم وصفتها غير محققتين لانعدام الشخصية القانونية للجنة موظفي البنك.
- ٤ - رد الدفع المقدم من المطوب التحكيم في وجهه لعدم قبول طلب التحكيم ولانعدام الموضوع.

٥ - رد الدفع المقدم من المطوب التحكيم في وجهه والبنين على مخالفة المادة ٦٣ من قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم، مما يحول شكلاً وتالياً قبول الطلب.

٦ - اعتبار البحث محصوراً، امام اللجنة التحكيمية، بالمطالب التي مرت في رحلة الوساطة، من دون تلك المقدمة مباشرة في المرحلة التحكيمية، على ان يبقى ممكناً التقدم بالمطالب التي اخرجتها اللجنة من اطار بحثها الى الوسيط.

٧ - رد الدفع المقدم من طالبة التحكيم والمتعلق بالمطالب المشاره بعد انطلاق اجراءات التحكيم والمعتبرة - برأي طالبة التحكيم - من الطلبات المتحددة والمتلازمة مع الطلبات المعروضة في مرحلة الوساطة وتالياً اعتبار عنصر التلازم غير متوافر.

ثانياً - طبيعة النزاع واختصاص اللجنة:

اعتبار النزاع، لا يطاول مصلحة جماعية بالمفهوم الوارد في المادة ٢٩ من قانون العقود الجماعية والوساطة والتحكيم. ولاحل ذلك رد الطلب لعدم اختصاص هذه اللجنة التحكيمية للنظر فيه.

ثالثاً - رد كل ما زاد او خالف من طلبات وحجج واسباب.

رابعاً - تدريب طالبة التحكيم النفقات".



## توصيات مؤتمر الطيران المدني لضبط شروط السلامة العامة

نسبة الى الجنسيات الاخرى، يحترم القوانين ويتقيد بها وخصوصاً في الشركات الاجنبية، مما يعطي سمعة طيبة عن لبنان". واعتبر "ان انعقاد المؤتمر في بيروت بدعوة من نقابة الطيارين اللبنانيين هو مؤشر على ان لبنان بلد معافى وان اسمه ما عاد على اللائحة السوداء منذ ١٩٩٤، وذلك بفضل جهود النقابة اللبنانية، اذ ان خطط الطائرات تلاشى من عندنا منذ زمن بعيد".

واضاف: "ان الوفود المشاركة في الاتحاد ابدت اعجابها بمطار بيروت ووضع الامني السليم، والتنظيم الذي يسوده منذ استحداثه، وهذا الامر تفتقده دول عدة تعتبر متطورة في العالم".

وختتم بالقول: "هناك شركات طيران اجنبية حصلت على التقدم المطلوب نتيجة الدعم الذي تقدمه الدول التابعة لها، في حين ان تقدم شركتنا الوطنية يقوم على جهودنا التي كثيراً ما يغيب عنها دعم وزارة النقل".

قال نائب رئيس اتحاد نقابات الطيران العالمي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال شرق افريقيا الكاتب سميل كرم لـ "النهار" ان المؤتمر السنوي حول "امن الطيران المدني وسلامته" الذي يختتم اعماله اليوم الخميس في فندق "كومودور" في بيروت سيصدر توصيات تلزم شركات الطيران التابعة للدول الاعضاء في الاتحاد، بمنع التدخين او تحديد حيز ضيق في الطائرة للمدخنين، وتحديد قدر معين لتناول الركاب مادة الكحول اضافة الى تحديد مزيد من الشروط ضمن الانظمة والقوانين التي تضبط تصرف المسافرين في الطائرات من اجل السلامة العامة.

ولفت الى "ان اكثر المشكلات التي تعترض المضيفين والمضيفات في الطائرة هي: التدخين، السكر من الكحول، وتوتر المسافر الذي يؤدي به الامر الى التلاسن مع البعض، فيصبح غير مسؤول عن تصرفاته بسبب هذا التوتر الذي غالباً ما يكون نتيجة الخوف من الطيران". ولاحظ "ان المسافر اللبناني هو اكثر المسافرين،

## فاخوري رأس اجتماع المسح الزراعي: أرسينا أسس السياسة الزراعية السليمة

قال وزير الزراعة شوقي فاخوري ان الوزارة في عهده "أرست الاسس السليمة للسياسة الزراعية بتنفيذها المسح الزراعي الشامل". جاء كلامه اثر انعقاد اللجنة الفنية العليا للمشروع الوطني للمسح الزراعي برئاسة امس، وحضور الاعضاء عادل شويبري، كلود مسعد، ندى مفرج، محمد الزعتري، خيري منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) عز الدين عزابي وديفيد مارشال ومدير المشروع جورج منصور.

وعرض فاخوري ما تحقق من المشروع وما وضع قيد الانجاز، تلاه مارشال ناقلاً نتائج الاعمال الميدانية والمكتبية. وتحدث منصور عن المراحل اللاحقة، وقوم مسعد العمل "الذي يجب ان يحتذى لدى القيام بأي مسح احصائي في لبنان".

وصرح فاخوري اثر الاجتماع عارضاً واقع المشروع، ومما قال: "من الانجازات المهمة التي حققنا، كان ولا شك المسح الزراعي الشامل وللمرة الاولى في لبنان". وبعدما تناول ما تم من انجازات عرض للمراحل المقبلة التي ستشمل اعداد "قاعدة هالية" (Base de sondage AU-REOLAIRE) تقضي باعتماد الصور الفضائية لتحديد التغييرات الحاصلة على صعيد الزراعات وانتاجها والتحقق في مدى صدقية ما يجري ميدانياً لتنفيذ الاستثمارات، "اذ يمكن مقارنة محتويات الصور الفضائية مع معطيات استمارات العدادين. وقد طرحت مناقصة تزليج الصور بواسطة الاقمار الاصطناعية، ولزمت مرحلة التصوير الجوي بالطائرة لتصوير مساحات الاراضي غير المسوحة عقارياً. وبذلك يكتمل ملف المساحات بعدما نجحت ادارة المشروع في تنفيذ خطة لكل قرية تحتوي على مساحتها والمعلومات المتعلقة بها كاملة.

ولقد تم حالياً تزليج بناء مركز للمعلومات الزراعية في زغير، بتمويل من البنك الدولي وفي اشراف مجلس الانماء والاعمار، وسوف يكون هذا المركز خزاناً للمعلومات الزراعية والمعطيات التي تتعلق بها.

وتتمثل هذه المراكز دوراً مهماً في متابعة تغييرات الزراعات وانتاجها وتكلفتها، وفي الوقت ذاته تتلقى من الابحاث العامة والخاصة معلومات عن المستحدثات التقنية التي يمكن ان تساعد في حل المشكلات الزراعية (...). وبذلك يكون مشروع المسح الزراعي الشامل، قد حقق اهدافه بترسيخ المعطيات الرقمية الزراعية بأسلوب علمي وموضوعي يصير في ضوءه رسم السياسة الزراعية التي تؤهل القطاع ليكون قطاعاً انتاجياً جيداً ومنافساً في الوقت ذاته".

وختتم: "لقد احببت في نهاية هذا العهد، ان الفت الى الاهتمام الجدي الذي اولاه صاحب العهد للقطاع الزراعي، وهو الذي يفخر بانتماه الى المزارعين، وبذلك تحملت بتوصياته معاناة الزراعة والمزارعين وقدمنا معركة التحدي المستقبلي. واستطيع القول انه مع الخطة الزراعية للسنة الالفين ومع تنفيذ مراحل المسح الزراعي وما حققناه على صعيد الاتفاقات الزراعية التناحية مع الدول الاوروبية والعربية، تكون قد أرسينا الاسس السليمة للسياسة الزراعية المثلى. ونكون قد ادخلنا المعلوماتية الزراعية في لبنان، عصرها الحقيقي المتوازن مع الدول المتقدمة".

## حول رأي مجلس الشورى بـ"إجازة" خالد

### حراجلي: أوقف التنفيذ ولم يبطله

### ولا يجوز نشر القرارات قبل تبليغها

نشرت "النهار" امس قرار مجلس شوري الدولة بوقف تنفيذ قرار وزير الاشغال العامة علي حراجلي "اجازة" المدير العام للتنظيم المدني المهندس سعد خالد ادارياً. وتسلمت "النهار" رداً من حراجلي هنا نصه:

"اشارة الى ما نشرته جريدة النهار الصادرة في تاريخ ١٨/١١/١٩٩٨ في ما يتعلق بابطال قرار الاجازة الادارية المعطاة للمدير العام للتنظيم المدني. نوضح ما يأتي:

ان ما تم نشره في شأن القرار الصادر عن مجلس الشورى المشار اليه لا يتفق والحقيقة باعتبار ان القرار كما ذكر في الجريدة قرر وقف تنفيذ قرار الاجازة وليس ابطاله كما جاء في عنوان المقالة.

ومع تحفظنا لجملة ما تم نشره او ما صدر عن مجلس الشورى مع تقديرنا الكلي للسلسلة القضائية، فاننا نشير الى ان قرار وقف التنفيذ يتم اصولاً بحسب احكام المادة ٧٧ من نظام مجلس الشورى بعد اسبوعين على ورود جواب المدعى عليه.

وحيث اننا تبلغنا مراجعة الطعن في تاريخ ٦/١١/١٩٩٨ وارسلنا جوابنا عليها في ١٠/١١/١٩٩٨ فان مهلة جواب الادارة تنتهي بحسب ما جاء اعلاه في ٢٥/١١/١٩٩٨ على الاقل.

لذلك، يرجى نشر هذا التوضيح كما يرجى توخي الدقة في نشر المعلومات وفقاً لمضمونها، وخاصة ان القرارات القضائية لا يجوز نشرها قبل تبليغها الى المتداعين انفسهم اولاً، وانقضاء مهل الاجابة عليها".

## انترنت بين الاقتصاد وجمعية التجار

رأى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر "ان زيارة وزير التجارة الاميركي وزيارات المسؤولين الدوليين هي مؤشر مهم اعاد لبنان الى الاسرة الدولية واعطى الضوء الاخضر الى رجال الاعمال الاميركيين للاستثمار في لبنان، حيث كان للقطاع الخاص دور كبير في ارساء مسيرة النهوض الاقتصادي والعمراني".

وتحدث جابر امس خلال افتتاح خط الانترنت بين جمعية تجار بيروت نديم عاصي فيها على افتتاح خط حضور اعضاء مجلس ادارة الجمعية ورؤساء لجان الاسواق التجارية وممثلين عن الهيئات الاقتصادية.

استهل اللقاء بكلمة لرئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي اثني فيها على افتتاح خط الانترنت "كبادرة متجددة لخدمة التجار وتعزيز اوضاعهم وتيسير اعمالهم بهدف حماية القطاع التجاري والحركة التجارية وتطويرها في البلاد".

وأبدى استعداد الجمعية للتنسيق الدائم مع وزير الاقتصاد والتواصل معه "من اجل تحقيق المزيد من الخطوات والانجازات في الميدان التجاري".

ونوه بمساهمة الوزير جابر في ابرام الاتفاقات الاقتصادية ولا سيما التجارية منها.

## معرض "مستلزمات رجال الأعمال"

لمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي الخامس والرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس في قصر الاونيسكو عن "المحاسبة في مواجهة التحديات الاقتصادية، برعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري وتنظيم نقابة خبراء المحاسبة المجازين، افتتح وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس في المكان نفسه معرض "مستلزمات رجال الاعمال" الذي تنظمه النقابة وتشارك فيه اكثر من ٢٠ شركة لبنانية متخصصة في مجال الكمبيوتر، واثاث المكاتب والقرطاسية وكتب المحاسبة وغيرها. ويستمر المعرض طوال ايام المؤتمر اي حتى بعد غد السبت.

وحضر الافتتاح، الى جابر، رئيس نقابة المحاسبة المجازين موفق اليافي وعضء مجلس النقابة وعدد من النواب وحشد من المحاسبين المجازين ورجال الاعمال.

وتحدث اليافي فقال: "ان انطلاق مسيرة الانماء والاعمار وما يرافقها من المعارض والمؤتمرات والندوات وحلقات البحث العلمية والدورات التدريبية تضعا على الطريق الصحيح وخصوصاً لتصويب مسار انجاز اصلاح الاداري تحقيقاً لمفهوم العمل المؤسسي".

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الالف فرنك الكندي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥١٩,١٧	٢٦٩,٠٧	١٠٩٧,٢٥	٩٠٣,٤٦	٠,٩٠	٢٥٥١,١٧	٣٩١١,٠٠	٤٠٨,٧١	٤٠٠,٣١	٤١٢,٣٣	٣٠٥٥,٢٩	١٢٧,٥٥	٩٧١,٧٩	٩٧١,٧٩
١٥١٥,٠٠	٢٥٢٩,١٧	٢٧١,٠٧	١١٠١,٢٥	٩٠٧,٤٦	٠,٩٢	٢١٢٥,١٧	٣٩٣١,٠٠	٤٠٨,٧١	٤٠٠,٣١	٤١٦,٣٣	٣٠٦٥,٢٩	١٢٩,٥٥	٩٧٥,٧٩	٩٧٥,٧٩
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٠,٢٧	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢٥٥١,١٧	٣٩١١,٠٠	٣٩٣١,٠٠	٤٠٨,٧١	٤٠٠,٣١	٤١٦,٣٣	٣٠٦٥,٢٩	١٢٩,٥٥	٩٧٥,٧٩	٩٧٥,٧٩
٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٤,٢٧	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٥,١٧	٣٩٣١,٠٠	٣٩٣١,٠٠	٤٠٨,٧١	٤٠٠,٣١	٤١٦,٣٣	٣٠٦٥,٢٩	١٢٩,٥٥	٩٧٥,٧٩	٩٧٥,٧٩

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٤١٠٠٠٠	٢٣٨٠٠٠	٧٤٠٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥١٠٠٠٠	٢٤٨٠٠٠	٧٥٠٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالى	البن الياباني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الريال القطري	الريال السعودي	الريال النمساوي	الالف فرنك الكندي	الدولار الكندي
١,٥٥٣٨	٢,٦٠٢٨	١,١٣٢٨	٠,١٢٨٢	٠,٠٠٠٩٤	٠,٠٠٢٨٢	٠,٠٠٢٩٩	٠,٠٠٢٩٩	٠,٠٠٢٩٩	٠,٠٠٢٩٩	٠,٠٠٢٩٩	٠,٠٠٢٩٩	٠,٠٠٢٩٩
٥,٥٨٩٢	٩,٣٥٧٠	٤,٠٧٢٩	٠,٠٠٤٦١٩	٠,٠٠٣٣٩	٠,٠٠٤٦١٩	٠,٠٠٤٦١٩	٠,٠٠٤٦١٩	٠,٠٠٤٦١٩	٠,٠٠٤٦١٩	٠,٠٠٤٦١٩	٠,٠٠٤٦١٩	٠,٠٠٤٦١٩
١,٦٦٧٠	٢,٧٩٠٤	١,٢١٤٩	٠,٠١٣٧٨	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١
١٦٥٠,٠٠	٢٧٦٢,٢١	١٢٠٢,٢٣	١٣,٢٣٦	٠	١٣,٢٣٦	١٢٠٢,٢٣	١٢٠٢,٢٣	١٢٠٢,٢٣	١٢٠٢,٢٣	١٢٠٢,٢٣	١٢٠٢,٢٣	١٢٠٢,٢٣
١٢١,٢٥	٢٠٣,٣١	٨٨,٤٨	٠	٠,٠٧٣٦٠	٠	٠,٠٧٣٦٠	٠,٠٧٣٦٠	٠,٠٧٣٦٠	٠,٠٧٣٦٠	٠,٠٧٣٦٠	٠,٠٧٣٦٠	٠,٠٧٣٦٠
١,٣٧٢٥	٢,٢٩٦٨	٠	٠,٠١١٣٤	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠١١٣٤	٠,٠٠١١٣٤	٠,٠٠١١٣٤	٠,٠٠١١٣٤	٠,٠٠١١٣٤	٠,٠٠١١٣٤	٠,٠٠١١٣٤	٠,٠٠١١٣٤
٠,٥٩٨٢	٠	٠	٠,٠٤٩٢	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٤٩٢
-	١,٦٦٩٥	٠,٧٢٤٩	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٠٦٠	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٨٢٢

## بورصة بيروت

من الترابية اللبنانية، و١٧,١٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و٢٥٠٠ سهم من يونيسيراميك (ج)، و١٩,٠٠٠ سهم من لبيانون هولدينغز في السوق الموازية. وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٠,٣٠ نقطة نسبتها ٠,٠٣ في المئة واقل على ٩٠٤,٢٦ نقاط وكذلك مؤشر لبيانون انفسه العام "ليسبي" ٠,٠٣ نقطة نسبتها ٠,٠٣ في المئة واقل على ٨٧,٨٢ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليبيكس" واقل على ١٩٤,٢٨ نقطة.  
هنا حركة بورصة بيروت الاربعة ١٨/١١/١٩٩٨):

ارتفع سعر سهمي رسامني يونس ويونيسيراميك "ج"، وتراجع سعر سهم لبيانون هولدينغز في السوق الموازية، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم في بورصة بيروت. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٤١,٩٤٥ سهمًا قيمتها ٦٦٩,٦٧٣ دولارًا توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:  
- الجلسة الاولى: ٩٢٦٠ سهمًا من سوليدير "أ"، و٤١٠ سهم من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٧٢٠ سهمًا من بنك عودة "ج"، و٦٥٠ سهمًا من بنك بيروت "ج" و٤٥,٩١٥ سهمًا من بنك بيلوس "ج"، و٢٥٠ سهمًا من رسامني يونس، و٢٥٠,٠٠٠ سهم

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨	١١/١٧	٢٨	٧/٨	٢٨	٤٣٥٥٨	-
بنك بيروت "ج"	٧	١١/١٧	٧	٤/١٦	٧	١٠٩٣٧	١٠٩٣٧
بنك بيلوس	٣	١١/١٧	٣	٢/١٦	٣	٤٧١٤	٤٥٩١٥
شركة رسامني يونس	٣	١١/١٦	٣	٤/١٦	٣	٤٩٠٣	٤٩٠٣
شركة الترابية اللبنانية	٢٥/٣٢	١١/١٦	٢٥/٣٢	٩٨/١١	٣٥٠٠	١١٧٩	٣٥٠٠
اترنيت	٢٣/٣٢	١١/١٣	٢٣/٣٢	٩٨/١١	٢٥٠٠	١٠٨٤	٢٥٠٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	١١/١١	٢٤/٣٢	٩٨/١١	٣٥٠٠	١٧١٠	٣٥٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٤/٣٢	١٠/٢٩	٢٤/٣٢	٩٨/١٠	٥٠٠٠	٢٦٤٠	٢٦٤٠
يونيسيراميك (اسمي (أ))	٢٠/٣٢	١٠/٢٣	٢٠/٣٢	٩٨/٨	٥٠٠٠	٢٤٥١	٢٤٥١
يونيسيراميك (لحامله (ث))	٢٨/٣٢	١١/١٧	٢٨/٣٢	٩٨/١١	٢٥٠٠	٢٨٧٦	٢٥٠٠
مجموع الاسهم المتداولة:	١٤١٩٤٥						
قيمة الاسهم المتداولة:	٦٦٩٦٧٣						
القيمة السوقية/مليون:	٢,٣٨٩,٤٧٧,٠٠٠						
السوق الموازي							
لبيانون هولدينغز	٧	١١/١٧	٧	٩٨/١١	١٩٠٠٠	١٠٥٠٠	١٩٠٠٠

# طائرة النوادي العربية السابعة عشرة فوزان للهلال والريان على القادسية والبوشرية

## سباق الاستقلال

اكتمل تقريباً عقد الدور نصف النهائي من بطولة النوادي العربية السابعة عشرة في الكرة الطائرة، التي ينظمها نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه. ويبدو الولايمي التونسي في طريقه الى تصدر المجموعة الاولى، وهو يخوض اليوم مباراة سملة امام القادسية الكويتي، في حين ضمن الهلال السعودي المركز الثاني بفوزه على القادسية امس. وخرج الشبيبة البوشرية اللبناني من دائرة التنافس بخسارته امام الريان القطري الذي يخوض مباراة قمة اليوم مع الاهلي السعودي على صدارة المجموعة الثانية ويسعى الفريقان الى الفوز لتجنب مواجهة الولايمي في نصف النهائي.

قرر الاتحاد اللبناني لألعاب القوى اقامة سباق نصف ماراتون في مناسبة عيد الاستقلال الـ ٢٩ تشرين الثاني من مدينة جبيل الى مدينة جونيه. وألّف لجنة فنية لتحديد مراكز الحكام والمراقبين ونقطة الانطلاق والوصول، كما عين ايلى صفيّر رئيساً للجنة الفنية وانطوان سبيلي رئيساً للجنة الحكام. وصرح امين سر الاتحاد ريمون بحلق ان اللجنة الادارية بدأت اعداد البرنامج الرسمي لنشاطات الاتحاد لسنة ١٩٩٩.

### الهلال - القادسية

واحتاج الهلال السعودي الى ١١٥ دقيقة لتخطي القادسية الكويتي ٣-٠ (١٥-٨، ١٥-٨)، وهذا الفوز الاول لحامل اللقب في ١٩٩٦ و١٩٩٧. وقال الامين العام للنادي رئيس اللجنة الفنية المشرفة على البطولة فهد بن سعد الدهمش لـ"النهار": "تبقي لدينا مباراتان، اذا حققنا الفوز فيهما (نصف النهائي والنهائي) سنحتفظ باللقب". وبرز من السعوديين البحريني رضا علي الذي تخطى مواطنه محمد جاسم مفتاح لاعب القادسية الكويتي وزميله التونسي غازي بن يوسف. قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيون طوني مزهر والياس طابع.

## سلاح الاميركية

تنظم دائرة الرياضة في الجامعة الاميركية الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم مسابقة الاستقلال في سيف المبارزة والشيش للذكور والاناث بمشاركة النوادي اللبنانية.

### الريان - البوشرية

وحقق الريان القطري فوزاً نظيفاً على الشبيبة البوشرية اللبناني ٣-٠ (٥-١، ٥-١)، واستغرقت مباراتهما ٦٩ دقيقة، وارتكب فيها المتنافسون اخطاء بالجملة، وكان افضلهم منير عبوشي الذي انتزع نقاطاً جنبت الفريق هزيمة ثقيلة. وبرز الثلاثي التونسي نور الدين حفيظ والنيجيري توماس ومبارك عيد في الفريق القطري. قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري عبد اللطيف حمدون والتونسي زهير بن عز الدين. واحتل الرياضي جزير اللبناني المركز العاشر بفوزه على الجمعية الاسلامية الفلسطينية ٣-٠ (٥-١، ٥-٢، ٥-٩)، في قيادة الحكمين الدوليين السعودي جوفان الجوفان والكويتي حمود الجراح. وتقام اليوم ثلاث مباريات: الولايمي (تونس) - القادسية (الكويت) الساعة ٣،٠٠، الاهلي (السعودية) - الريان (قطر) الساعة ٥،٠٠، الجزيرة (الامارات) - الميناء (اليمن) الساعة ٧،٠٠ على المركزين السابع والثامن.

## دورة وليم تيرنر

نظمت جمعية متخرجي الانترناشونال كولدج دورة وليم تيرنر الرياضية الثانية في كرة القدم وكرة السلة على ملاعب بول جدد لكرة السلة في الـ"آي سي" بمشاركة ستة فرق. في كرة القدم، فاز فريق جمعية متخرجي الانترناشونال كولدج على فريق جمعية متخرجي الكوليج بروتستان ٣-١ في كرة السلة للذكور فاز فريق جمعية المدرسة المعمدانية على فريق متخرجين الانترناشونال كولدج ٦٨-٦٤ وفي كرة السلة للاناث فاز فريق متخرجي الانترناشونال كولدج على فريق متخرجي المدرسة المعمدانية ٣٣-٢٠.

## الصدقة والفحجيل

في اطار الزيارة التي قام بها محافظ منطقة الاحمدي الكويتية الشيخ علي جابر الاحمد الصباح على رأس وفد محافظة جبل لبنان، زار رئيس مجلس ادارة نادي الفحجيل الرياضي، عضو الوفد، الشيخ فهد فلاح المملان مقر الاتحاد اللبناني لكرة اليد واستقبله نائب الرئيس جورج فرح. ثم تفقدا مع وفد من نادي الصدقة برئاسة عبد الرزاق عاشور القاعة المغفلة التي يشيدها النادي. وعقد اجتماع عمل في مقر النادي اتفق خلاله على توأمة نادي الصدقة ونادي الفحجيل وعلى تبادل الزيارات بين فرق الناديين. وتبادلوا دروع تذكارية.

## نادي النجوم جونيه

دعت الجمعية العمومية لنادي النجوم جونيه الى انتخاب لجنة ادارية جديدة لسنة ١٩٩٩ الـ ٣٠ تشرين الثاني الساعة الثامنة مساء في مقر النادي. وستكون الجمعية قانونية بمن يحضر. وتقبل الترشيحات لعضوية اللجنة حتى موعد انعقاد الجمعية العمومية.

## اتحاد الجودو

قررت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للجودو تنظيم تصفية لجميع الازان ما عدا وزن ١٠٠ كيلوغرام وما فوق لعدم وجوده السابعة مساء غد الجمعة في المقر الموقت للاتحاد في نادي بودا تمهيدا لاختيار عناصر المنتخب المشارك في بطولة قبرص الدولية التي تقام في كانون الاول في نيقوسيا. ويحق الاشتراك في التصفية للفائزين الثلاثة الاوائل في كل وزن.

## نادي النجمة

صدر امس بيان عن مكتب رئيس نادي النجمة ذكر فيه بظروف "المباراة الاسيوية المشككة التي تسبب بتعطيلها" الاتحاد اللبناني لكرة القدم بين النجمة والاهلي القطري، "وهو الموضوع الذي يشكل جزءاً من مأساة كرة القدم في لبنان في عهد فساد الادارة الرياضية".

حزب الكتائب اللبنانية  
عائلة الفقيد

زوجته ليلى كسروان الخازن  
اولاده سامر وميرا ورامي  
اشقاؤه الاب اغناطيوس المرسل اللبناني  
وسعاده الكاتب العدل في بيروت واولاده  
وعائلاتهم  
ايغون صوايا ارملة شقيقه المرحوم  
فارس واولادها وعائلاتهم  
نهاد خوري ارملة شقيقه المرحوم ادوار  
واولادها

وعموم عائلات سعاده والخازن ومن  
ينتمي اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد  
من الاسى

#### الدكتور جورج سعاده

رئيس حزب الكتائب اللبنانية  
النائب والوزير السابق

اولاد الفقيده العقيد الركن نبيل غفري  
وزوجته العقيد دلالة الرجباني (الامن العام)  
وعائلته

عائلة ولدها المرحوم عادل غفري  
عائلة ولدها المرحوم غسان غفري  
نجاة زوجة جوزف غفري وعائلتها  
سهيلة زوجة كامل رزق الله وعائلتها  
ليلى زوجة المقدم سمير سمور (الامن  
العام)

الاستاذة سامية غفري  
شقيقتها ماري زوجة فايز غفري  
وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

#### ميليا وازف غفري

ارملة المرحوم رزق غفري

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**مريانا ابراهيم عطية**  
ارملة المرحوم حبيب حنا الياس  
اولادها جوهر وعائلته  
ومادي وعائلته  
ومدى زوجة عوض اللقاط في المهجر  
وعلا زوجة مفيد ديبوب في المهجر  
ونجاح زوجة سامي نخله في المهجر  
وعموم عائلات عطية وحنا ومارتين ورفقة  
واللقاط وديوب ونخله ينعونها بمزيد من  
الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

#### حربا نجيب كيروز

ارملة المرحوم الشيخ سليم معوض  
كيروز  
عائلة ولدها النائب السابق بشير كيروز  
اولادها ملهب وسامي وطوني وباسمين  
زوجة جان قاصوف ورايحة زوجة مهيب  
كيروز وارحاب زوجة ديب كيروز ومرون  
زوجة الدكتور نعمة مراد وعفاف زوجة العميد  
جورج مكيكي ينعونها بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده بيار لويس بران  
شقيقتها ليوني رزق الله الشدياق  
وعموم عائلات شدياق وبران وخازن  
وكنعان وعقل وابيلا ودي بيوليس وفور  
وكوتان في لبنان والمهجر ينعون بمزيد من  
الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

#### مرغريت رزق الله الشدياق

انتقل الى رحمة تعالى في ١٦ تشرين  
الثاني في باريس المأسوف على شبابه

#### ميشال شفيق الشاب مجدلاي

زوجته مهي لويس فارس يمين  
اولاده شيرلي وروي وفانيسا  
والده شفيق نخله الشاب مجدلاي  
والدته ايغون سليم مجدلاي  
شقيقه جورج الشاب مجدلاي وعائلته  
وبيار الشاب مجدلاي وعائلته  
شقيقته نهي الشاب مجدلاي  
عمه ايلى الشاب مجدلاي وعائلته  
خاله جورج سليم مجدلاي وعائلته  
خالته لور مجدلاي ارملة المرحوم موسى  
سماحه واولادها وعائلاتهم

عائلة عمه المرحوم اميل الشاب مجدلاي  
عائلة عمته المرحومة وسيلة ارملة المرحوم  
جميل حداد

عائلة خاله المرحوم خليل سليم مجدلاي  
ابنة عمه المرحوم نعيم وعائلتها  
وعموم عائلات مجدلاي ويمين وعيفيش  
وفرخ وطعمه ووزق الله وحداد وسكاف  
وشعيا وسماحه وشمعون وليكي ومن ينتسب  
اليهم ينعون بمزيد من الاسى.

زوجها فيليب غصن

اولادها جورج وعائلته وعايدة زوجة  
لوسيان جوفروا وعائلتها ونهاد زوجة جورج  
ابو عراق وعائلتها ومنى زوجة كاي  
لوندستروم وعائلتها  
جانيت ارملة شقيقها المرحوم فيليب

الحاج واولادها

اولاد شقيقها المرحوم يوسف الحاج  
وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحوم غنطوس الحاج  
وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحوم نصري الحاج  
وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة انيسة ارملة  
المرحوم نجا أبو خاطر وعائلاتهم وانسباؤهم  
ينعون

#### شارلوت فارس الحاج

زوجة فيليب غصن

رابطة آل ابو ناصر في لبنان والمهجر  
زوجته كلود بيار الجميل

ولده الدكتور فؤاد ابو ناصر وعائلته  
بناته زينة زوجة انطوان كسرواني  
وعائلتها ولينا زوجة المهندس فادي افرام  
وعائلتها وميشال زوجة ميشال ناصر وعائلتها  
ونيكول زوجة الدكتور ندي حكيم وعائلتها  
شقيقاته نزيمة زوجة انطوان شامية  
وعائلتها واوديت ارملة المرحوم الدكتور  
فوزي معلوف وعائلتها (في المهجر) وورنيه  
ارملة المرحوم الاستاذ جان مطران وعائلتها

وعموم عائلات ابو ناصر والجميل وألوف  
وكسرواني وافرهم وناصر وحكيم وشامية  
ومعلوف ومطران وابو حلقة واسود وغصن  
والوف ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
المأسوف عليه

#### المهندس انطوان فؤاد ابو ناصر

زوجته روز جورج هراوي

اولاده كريم وورنده ونديم  
اشقاؤه الدكتور نجيب وعائلته (في  
المهجر)

وعائلة المرحوم جوزف  
وميشال وعائلته  
شقيقاته ادال ارملة المرحوم فؤاد لحود  
وعائلتها

وليلى زوجة ادمون تامر وعائلتها  
وجوزفين زوجة ميشال نحاس وعائلتها  
وعموم عائلات صدقة وهراوي  
وجريصاتي ولحود وتامر ونحاس وصابونجي  
ولاكوتزنسكي ودحروج وانسباؤهم في الوطن  
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى المأسوف  
عليه

#### اميل سبيع صدقة

المتنقل الى رحمة تعالى في باريس.

زوجته اناهميد المولودة تشافدرين  
ولدها شانت بول وترو ستيفان  
شقيقه نوبار مانوكيان وعائلته  
شقيقته سيراربي ارملة المرحوم جوزف  
حجار واولادها

وعموم عائلات مانوكيان وتشافدرين  
وحجار وكوشكريان وتاربيتان واضليان  
والسوقي وغرز الدين وشلهوب  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

#### ابراهيم كيفورك مانوكيان

المتنقل الى رحمة تعالى في لوس  
انجلوس

الدكتورة كارمن فيريس المولودة خوري  
الدكتور كلود فيريس والدكتور كلود  
لوتيسيه

اندره وفرنسوا سينيوم  
جان وينفولا سينيوم  
واولاد المرحوم الدكتور وديع شاكور  
خوري

ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب  
والعم والجد والعديل

**الدكتور روبر لاديسلاس فيريس**  
الذي توفي الجمعة ٦ تشرين الثاني في  
باريس وقد ووري في مدفن العائلة في  
العاصمة الفرنسية.

اولاد الفقيده اسد وعائلته  
والسفير زيدان وعائلته  
وانيس وعائلته

ابنتها ايغيت ارملة المرحوم الياس جبران  
زيدان وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى والدتهم المرحومة

#### ميليا سمعان زيدان

ارملة المرحوم ميلاد ايوب زيدان

اولاد الفقيده فيليب انطون خوري  
وعائلته

وايفيت زوجة ميشال لوكليبر وعائلتها  
ومارسيل زوجة جورج منود وعائلتها  
وصونيا وماغي  
شقيقها وليم ولودي  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

#### جورجيت جورج حاصباني

ارملة المرحوم انطوان فيليب خوري

زينة ابو حيدر

وولداهما فيليب وفادي عواد  
وعموم عائلات هراوي وابو حيدر ووزق  
وجبر وقصار وبركات وطوبيا وصايغ وهيكل  
وجميل

ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

#### رينه ابو حيدر (المولودة هراوي)

التي توفيت في باريس

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

#### اليس خاطر عطا الله

زوجة البير مرشد ماضي  
اولادها هادي وعائلته  
والعقيد فادي (قائد منطقة الجنوب  
الاقليمية) وعائلته وجهاد وعائلته  
بتناما هدى زوجة المهندس انطوان  
شمعون وعائلتها وندي زوجة المهندس نبيل  
عبد النور وعائلتها

ارملة شقيقها بيار، اندريه شلهوب  
وعائلتها (في المهجر)  
ينعونها بمزيد من الاسى.

ابناء الفقيده الاب المحترم الياس  
العنداري - الراهب اللبناني  
وجوزف عنداري وعائلته  
وجان عنداري وعائلته  
واميل عنداري وعائلته  
وجورج عنداري وعائلته  
وموريس عنداري وعائلته  
بتناما مي زوجة جورج يوسف عنداري  
وعائلتها

ومنى زوجة جوزف رعد وعائلتها

شقيقتها ماري ارملة المرحوم انطانيوس  
موسى

عائلة شقيقها المرحوم نعمة الله اسحق  
الخوري (في المهجر)  
سلمى ارملة شقيقها المرحوم جورج  
اسحق الخوري

عائلة شقيقتها المرحومة سلمى الخوري  
كون (في المهجر)

عائلة شقيقتها المرحومة زمية عبود  
الخوري

وعموم عائلات العنداري والخوري ومن  
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر وعموم  
اهالي كفور العربي وكفرشنا ينعون بمزيد  
من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

#### جميلة اسحق الخوري

ارملة المرحوم جبرائيل روفاليل العنداري

زوج الفقيده طنوس فارس الحلو  
ولدها فارس الحلو وعائلته وجورج الحلو  
وعائلته

ابناء سلفها المرحوم يوسف: سمير الحلو  
وعائلته وبهجة زوجة الياس سرور وعائلتها  
وأمال زوجة ادمون خوري وعائلتها ولودي  
زوجة ريمون نكد وعائلتها

ابنة حميمها بميحة ارملة المرحوم ديب  
فارس شديد الحلو واولادها وعيالهم

حلوة ارملة شقيقها المرحوم حافظ  
الحسيني واولادها وعيالهم

نزهة ارملة شقيقها المرحوم انيس  
الحسيني واولادها وعيالهم

ابن شقيقتها بولس خليفه وعائلته  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

#### حلا يوسف الحلو

زوجة الفقيه صوفيا سالم نجار  
ولده فادي وعائلته  
ابنته جوسلين زوجة الامير جوزف شهاب  
اشقاؤه المحامي روجيه نجار وعائلته  
والمهندس ريمون نجار وعائلته وعائلة  
المرحوم رينه نجار  
شقيقته رلى زوجة البروفسور جورج  
غصن وعائلتها  
وعموم عائلات نجار وسالم وشهاب  
وميفليا وغصن وصفير ونفاع وريز ومطر  
وجاماتي وطرزي وانسباؤهم ينعون بمزيد من  
الاسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم  
**المهندس روبرير أسكندر نجار**  
---

اولاد الفقيده المهندس جورج ثابت  
وعائلته  
وشارل ثابت  
وندى زوجة غبريال بوكتي وعائلتها  
عائلات اشقاؤها المرحوم نعوم بشير  
والمرحوم شكري بشير  
والمرحوم الفونس بشير  
شقيقتها جانيت ارملة المرحوم جوزف  
عاصي واولادها  
وعموم عائلات ثابت وبشير وحكيم  
وبوكتي ومقدسي وعاصي وانسباؤهم ينعون  
بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها  
**هنرييت يوسف بشير**  
ارملة المرحوم بشارة جورج ثابت  
المنتقلة الى رحمته تعالى الاثنين ١٦  
تشرين الثاني.  
---

والدة الفقيده نازك ابو ملهم  
اشقاؤها خليل وعائلته وسليم وحبيب  
شقيقتها سامية زوجة عبدو سالم  
وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف علي  
صباها

**وديعه ادمون كسباني**  
المنتقلة الى رحمته في فرنسا الثلاثاء ١٧  
تشرين الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**سليم سليمان خليل**  
اولاده سميل وسمير وسليمان وسامي  
شقيقاه محمد (ابو جهاد) وخليل (ابو  
بلال)  
صهره توفيق الحاج ومهدي قبيسي  
زوج شقيقته عبدالعزيز ابو ملهم.  
الأسفون آل خليل وابو ملهم وطه  
ومهدي وقبيسي والحاج وعموم امالي مليخ  
والنبطية.  
---

انتقل الى رحمته تعالى الاحد ١٥  
تشرين الثاني المأسوف عليه  
**شفيق عبدالله بديوي**  
زوجته قطر ابو عيسى بديوي  
ولده انطوان وعائلته وعبدالله وعائلته  
بناته فيرا زوجة جوزف ابو قيسي  
وعائلتها وديانا زوجة سميل قموجي  
وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى.  
---

زوجة الفقيه ايفون عبده شمعون  
ولده حبيب ونيل  
بناته جورجيت زوجة عبده ريشاني  
وعائلتها ومنى زوجة بول طرييه وعائلتها  
(في المهجر)  
شقيقه مخايل وعائلته  
ارملة شقيقه المرحوم ملهم واولادها  
وعائلتهم  
ارملة شقيقه المرحوم الياس واولادها  
وعائلتهم  
شقيقتاه ماري زوجة ابراهيم حداد  
واولادها  
ولور ارملة المرحوم ميشال كبايه وعائلتها  
(في المهجر)  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المرحوم  
**عبدالله اسعد ابو حبيب**

زوجته نسطاس فيليب ابو حمد  
ولده الدكتور غسان وعائلته  
والمهندس روي وعائلته  
شقيقه ميشال وعائلته (في المهجر)  
شقيقته بدر زوجة وليم فيليب بو حمد  
وعائلتها

ارملة شقيقه المرحوم اسعد، ماري  
عطالله وعائلتها  
ارملة شقيقه المرحوم امين، سعدي  
عطالله وعائلتها  
ارملة شقيقه المرحوم خليل، هيام بو  
حمد وعائلتها  
وعموم عائلات برمانا البتروني وبو حمد  
وفيليه وبدر وسويدان وعطالله وابو ديوان  
ومخير وابو جودة وطلو.  
ينعون فقيدهم الغالي

**جورج عقل البتروني**  
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء  
١٨ تشرين الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى  
**الحاجة خديجة عبد الكريم الزين**  
(ام رضا)  
زوجة الحاج ابراهيم رضا الزين  
اولادها محمد رضا وناصر وسلوى  
شقيقها المرحوم علي شفيق الزين  
ومحمد سعيد الزين  
اصهارها مالك عبدالله الزين وعبد الكريم  
سموري وعبد الكريم الزين وعبد الاله  
قدورة.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
**عدنان كامل المولى (ابو كامل)**  
الاسفون آل المولى وعموم امالي بلدة  
حربتا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ماري يمين يمين**  
ارملة المرحوم يوسف عبدو بوبز  
ولدها المهندس جورج بوبز وزوجته  
والدكتور انطوان بوبز (في المهجر)  
ابنتها ليلي زوجة جان كريدي وعائلتها  
---

اولاد الفقيده جوزف وعائلته  
ورياض  
ومارون  
ابنتها ماغي زوجة راشد سليم الملاح  
وعائلتها  
شقيقها ميشال وعائلته (في المهجر)  
وجورج وعائلته  
سلفها خليل الياس ضوميط وعائلته  
اولادها سلفها المرحوم جوزف ضوميط  
واولادهم.

وعموم عائلات الملاح وضوميط وفريفر  
وخراط وفلوطي وعبود ينعون بمزيد من  
الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

**ايفيت اسد الملاح**  
ارملة المرحوم جان الياس ضوميط  
---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة عطيه اسماعيل عسيران**  
ارملة المرحوم الحاج كامل ضاهر  
والدة العميد الركن غسان ضاهر والمحامي  
برهان المرحوم حسان.  
الاسفون آل ضاهر وعسيران.  
---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**اديب الياس فواز**  
زوجته جوزفين البيري  
اولاده سمير وجاكولين ارملة المرحوم  
ريمون تبشراني وايفون زوجة عيسى  
المجلطون.